

## أول كلية حربية للمعارضة السورية

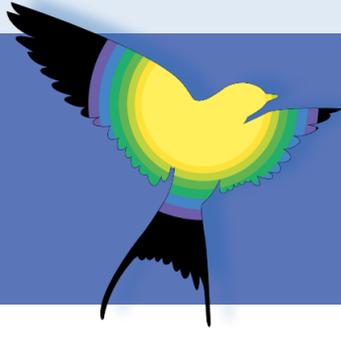
تعمل «الحكومة السورية المؤقتة» التابعة للمعارضة، على افتتاح كلية حربية في الشمال بتمويل تركي، بهدف الحد من الفوضى المسلحة والنزعة المليشياوية.. [6]



أوقفت مصر تصدير الغاز، وسط أزمة كهرباء خانقة، وبالتزامن مع فشل الحكومة في بيع محطات توليد الطاقة بسبب شح الغاز.

11.10

الثلاثاء 23 إبريل/ نيسان 2024 م 14 شوال 1445 هـ العدد 3522 السنة العاشرة



# العربي الجديد

www.alaraby.co.uk

Tuesday 23 April 2024

يومية سياسية شاملة تصدر من لندن

## الحدوان على غزة

# تحقيق أونروا: إسرائيل تكذب

في العدد

03

غليان الضفة والقدس: دهس واشتباكات ومواجهات



12

خسائر شركات مواد البناء في إسرائيل ربع مليار دولار شهريا



دمار مخيم «نور شمسن»... كانه زلزال قوي

21



الحرية الفرنسية تضيف بالاصوات المدافعة عن الفلسطينيين

24

معرض جنين... فوتوغرافيا الناس و«الأرض غير المحروقة»

26



«بازار القريسة»... تحولات مشوهة قادت إلى عملية «السلام»



9 772056 637035

الحدث

## أردوغان في العراق: نقطة تحول في العلاقات

بغداد - محمد علي، صفاء الكبيسي



أجرى الرئيس التركي رجب طيب أردوغان (الصورة)، أمس الاثنين، زيارة رسمية للعراق، هي الأولى له منذ عام 2011، حين زار بغداد رئيساً للحكومة التركية، ووصف أردوغان، إثر لقائه رئيس الحكومة العراقية محمد شياع السوداني، في العاصمة بغداد، الزيارة التي حملت طابعاً سياسياً واقتصادياً، بالإضافة إلى بعدها العسكري المتمثل بإيجاد آلية لتعزيز التعاون في مواجهة حزب العمال الكردستاني، كما الاتفاقيات المبرمة خلالها، بأنها ستشكل نقطة تحول في العلاقات التركية العراقية، فيما أكد السوداني رفض بغداد أن تكون أراضيها منطلقاً لتنفيذ

هجمات على دول الجوار، علماً أن أردوغان زار عاصمة إقليم كردستان العراق، أربيل، أيضاً، أمس. والتقى أردوغان، أمس، في بغداد، نظيره العراقي عبد اللطيف رشيد، ثم السوداني. وقال في مؤتمر صحفي مشترك مع رئيس الحكومة العراقية، إن «العراق بلد جار وترطبنا به قواسم مشتركة، ولدينا إرادة سياسية لدفع العلاقات إلى الأمام»، مضيفاً أن «اتفاقية الإطار الاستراتيجي للتعاون المشترك التي وقّعناها تشكل خريطة طريق قوية». ورحب بإعلان حزب العمال الكردستاني تنظيمياً محظوراً في العراق، موضحاً في سياق آخر أنه بحث في بغداد «الخطوات المشتركة الممكن اتخاذها»، لوقف الحرب في غزة، من جهته، أكد السوداني توقيع اتفاقيات مهمة بين البلدين، مضيفاً أن سياسة بلاده تعتمد على التوازن على أساس المصالح المشتركة وحسن الجوار. وأوضح أنه تم توقيع اتفاقيات على مستوى المياه، وفي الجمل، فقد تم توقيع خلال الزيارة على 22 اتفاقية ومذكرة تفاهم بين أنقرة وبغداد، تتركز على ملفات الأمن والحدود والطاقة والمياه والاقتصاد والتجارة. وأكد السوداني أن «أمن تركيا والعراق وحدة واحدة لا تتجزأ»، مشدداً على «عدم السماح لأي قوة باستخدام أرض العراق منطلقاً للاعتداء على الجوار»، وحذّر من إهانة المقدسات الفلسطينية، داعياً إلى وقف فوري للحرب غزة. كما رعى مع أردوغان، مراسم توقيع مذكرة تفاهم بين العراق وتركيا وقطر والإمارات تهدف إلى التعاون المشترك بشأن «مشروع طريق التنمية» الاستراتيجي.

# السواعد لانتشال الجثامين

نقص المعدات وانعدام وجودها في الكثير من الأحيان، سببان رئيسيان لارتفاع حصيلة شهداء حرب الإبادة الإسرائيلية على غزة. هناك، ليس لدى متطوعي الدفاع المدني غالباً سوى سواعدهم لانتشال الجثامين من تحت الأنقاض.

19.18

يشارك المواطنون متطوعي الدفاع المدني في مهمة انتشال الجثامين والتأجيل مدينة غزة، ديسمبر الماضي (عالي جاد اله/الناضول)



## سياسة

## الحدث

## إيران: لا تغيير في مبادئنا النووية

## نفس المتحدث باسم الخارجية الإيرانية، ناصر كنعاني، أمس

### نفس المتحدث

### باسم الخارجية الإيرانية، ناصر كنعاني، أمس

### الأثنين، أن تكون

### إيران تتجه لتغيير

### مبادئها النووية،

### فيما تواصل

### بلايه التأكيد على

### حقّها المشروع

### في الرد على

### هجوم إسرائيل

### الذي استهدف

### قنصليتها في

### دمشق، بداية

### الشهر الحالي، في

### وقت يستمر فيه

### الإعلام الغربي في

### تداول معلومات

### حول الرد الإسرائيلي

### طهران: صابر على تحريخ

### جسدت إيران، أمس الأثنين،

دفاعها عن الهجوم بالمشترتات والصورايخ، الذي أطلقته باتجاه إسرائيل، ليل 13-14 إبريل/نيسان الحالي، وأضعة إياه في سياق الحقّ المشروع بعد الضربة الإسرائيلية التي استهدفت القنصلية الإيرانية في دمشق، في الأول من الشهر الحالي، وأدت إلى مقتل جنرالين بارزين في الحرس الثوري، و5 ضباط إيرانيين آخرين. وبينما أكدت أنها لا تسعى إلى التصعيد في المنطقة، نفت أي توجه لتغيير عقيدتها النووية، وهو ما كان ارتفع منسوب التكون بنشائه خلال الأيام الماضية، بعد تصريح لقيادي كبير في الحرس الإيراني، في الجهة المتخالفة، لتواصل التشرسيات بشأن الرد المضاد المنسوب لإسرائيل، على الاستهداف الإيراني، فجر الجمعة الماضي، في محافظة أصفهان، والذي تفاوتت التقديرات بشأن حجمه وأهميته، إذ تطرقت صحيفة «نيويورك تايمز» أمس، إلى خطط إسرائيلية كانت موضوعة لهجوم أكبر، محدثة عن تراجع إسرائيلي عنها بعد ضغط غربي.

وفي طهران، قال المتحدث باسم الخارجية الإيرانية، ناصر كنعاني، أمس، إن «لا مكانة للأسلحة النووية في العقيدة النووية الإيرانية، ولا تغيير في هذه المبادئ»، وذلك بعد أيام قليلة من تصريح لقائد قوة حماية أمن المنشآت النووية الإيرانية، أحمد حق طلب، نقفته وسائل إعلام إيرانية، وقال فيه إن إيران «قد تراجع عقيدتها النووية» في ظل التهديدات الإسرائيلية، مؤكداً أن المنشآت النووية في إيران «في أمن كامل».

كما جسّد كنعاني التأكيد على موقف بلاده بشأن ردّها على استهداف القنصلية في دمشق، قائلاً إن القوات الإيرانية ردت باستهداف قاعدتين عسكريتين واستخباريتين شاركتا في هجوم دمشق،

## تبدل الخط لتفادي المخاطرة

قالت صحيفة نيويورك تايمز، أمس الأثنين، إن قادة إسرائيل تلتأخوا توجيه ضربة على إيران، كان من الممكن أن تبدأ وفق خطتهم، بمجرد أن يبدأ الحرس الثوري بإطلاق صواريخ، وحتّى تلك معرفة حجم الضرر التي يمكن أن تحدثها. وبحسب مسؤولين إسرائيليين تحدثوا للصحيفة، فإن خطط إسرائيل تبدلت بعد الهجوم، الذي كان أكبر من المتوقع، حيث طمّنت إسرائيل القيادة العسكرية ما إذا كان يجب المخاطرة بالذهاب للهجوم بدل الدفاع في وقت الهجوم.

## طهران تنفي وجود أجواء حرب في المنطقة... و تسريبات إسرائيلية تبرر الإحجام عن ضربة أوسع

## إيران: لا تغيير في مبادئنا النووية

## طهران: صابر على تحريخ

### طهران: صابر على تحريخ

من دون أن يطاول ذلك «أي هدف مدني أو مواطن»، وأضاف كنعاني خلال مؤتمره الصحافي الأسبوعي، أن ما قامت به طهران في المنطقة، وما قمتا به هو لأجل الحفاظ على أمن المنطقة واستقرارها». لكنّه توقع بأن ترد إيران به «شكل أقوى وأكثر جرماً» على أي تصرف عدواني». محقلاً من أهمية الهجوم الذي تعرضت له إيران يوم الجمعة الماضي في أصفهان، معتبراً أنه «إلا أي قيمة

تعزيز للسلام والاستقرار فيها» وقال حول ذلك: «السنا في أي حال نصدد حرب في المنطقة، وما قمتا به هو لأجل الحفاظ على أمن المنطقة واستقرارها». لكنّه توقع بأن ترد إيران به «شكل أقوى وأكثر جرماً» على أي تصرف عدواني». محقلاً من أهمية الهجوم الذي تعرضت له إيران يوم الجمعة الماضي في أصفهان، معتبراً أنه «إلا أي قيمة



كنعاني، ما قامت به طهران هدفها الردع (خاصة بمرمي الناطور)

### إرهاب

## كتائب حزب الله تتبرأ من مهاجمة القوات الأميركية في سورية

### كتائب حزب الله تنفي تقارير استهدافها قاعدة التحالف السورية

على الأقل أطلقت، ليل الأحد - الأثنين، من بلدة زمار العراقية على الحدود مع سورية باتجاه قاعدة عسكرية أميركية في شمال شرق سورية، في هجوم هو الأول على القوات الأميركية منذ أوائل فبراير الماضي.

وأضافت القوات الأميركية من أجل «عدم إخراج الحكومة العراقية»، موصية مقاتليها بـ«الدفاع السلمي مؤقتاً» واستمرار عملياتها ضد الإحتلال الإسرائيلي، في غضون ذلك، نفت كتائب حزب الله، في بيان على منصفه لتطهر أمس، إصدار بيان تعلن فيه استئناف الهجمات على القوات الأميركية، مضيفة أنه لم يصدر أي بيان عن المقاومة الإسلامية كتائب حزب الله خلال الـ48 ساعة الماضية، وما تتناقله وسائل الإعلام هو خبر مفبرك». وكان المرصد السوري لحقوق الإنسان رامي عبد الرحمن إن «صواريخ عدّة أطلقت من الأراضي العراقية، استهدفت قاعدة خراب الجير، في شمال شرق سورية، مشيراً إلى أن هذه الصواريخ التي سقط واحد منها على الأقل داخل القاعدة، سبقها إرسال طائرة مسيرة تابعة لفصائل إيران، وتم إسقاطها، ووجه المرصد اصابع الاتهام إلى «المقاومة الإسلامية في العراق». من

جبهة، قالت خلية الإعلام الأمني العراقية، وهي جهة رسمية مسؤولة عن نشر المعلومات الأمنية، في بيان، أمس، إن القوات العراقية شرعت «بعمليات بحث وتفقيش واسعة عن عناصر خارجة عن القانون» استهدفت «قاعدة التحالف الدولي بعدد من الصواريخ في عمق الأراضي السورية»، مضيفة أنها ما زالت «تواصل عملية البحث للفض على الفاعلين لتقديمهم للعالة لينالوا جزاءهم». وجاء الهجوم بعد يوم واحد من انفجار ضخم في معسكر كاسو بالعراق، السبت الماضي، أدى إلى مقتل عنصر من الحشد الشعبي، فيما قال رئيس هيئة أركان «الحشد» عبد العزيز الحمدراوي إن سبب الانفجار هو اعتداء (خارجي)، بينما قال الجيش العراق إنه يحقق في الأوجه ولم تكن هناك مقالتات جريبة في الأوجه في ذلك التوقيت، ونتجت عن زيارة سوداني إلى واشنطن، الأسبوع الماضي، إشارات إلى تعزيز التعاون العسكري والأمني بين البلدين، من دون أي إشارة لأي استهداف عسكري أو إنشاء مهام التحالف الدولي الذي تقوده واشنطن.

وشهدت الزيارة اجتماعات للوفد العراقي مع مسؤولين أميركيين وروساء شركات الأعضاء في البيت الأبيض مع الرئيس الأميركي، وقال المتحدثون إن «صواريخ عدّة أطلقت من الأراضي العراقية، استهدفت قاعدة خراب الجير، في شمال شرق سورية، مشيراً إلى أن هذه الصواريخ التي سقط واحد منها على الأقل داخل القاعدة، سبقها إرسال طائرة مسيرة تابعة لفصائل إيران، وتم إسقاطها، ووجه المرصد اصابع الاتهام إلى «المقاومة الإسلامية في العراق». من

محيلة الصنع، تراوح عددها بين 250 إلى 300. وفجر الجمعة الماضي، شمع دوي انفجارات عدة في محافظة أصفهان وسط إيران، فضلاً عن مدينة تبريز غربي البلاد، وسط تقارير إسرائيلية وأميركية عن هجوم إسرائيلي على منشآت في أصفهان، لكن السلطات الإيرانية نفت تعرض البلاد لأي هجوم أجني، عازية الانفجارات إلى تصدى الدفاع الجوي الإيراني له «الجسام طائرة جوية»، مع نقلها من حجم الحادث.

كما أن وسائل إعلام إسرائيلية أشارت إلى شنّ إسرائيل هجوماً «محدوداً للغاية»، قبل إنه استهدف مواقع في أصفهان التي تحضّن منشآت نووية وعسكرية حسّاسة، كما أن مسؤولين إسرائيليين نحوا إلى وقوع هجوم إسرائيلي محدود، ولم يعرف بالتحديد حجم الأضرار التي من الممكن أن تكون الضربات الإسرائيلية قد أحدثتها، وسط تكهّد شديد من كلا الجانبين، الإيراني والإسرائيلي، وعتقاد على التقارير الإعلامية، ومنها ما نشرته صحيفة «نيويورك تايمز» الأميركية السبت الماضي، والتي قالت إنها حصلت على صور لتقطعات أقمار اصطناعية، تكشف أن الهجوم الإسرائيلي على قاعدة «شكاري» الجوية في أصفهان (وهي مخصصة لحماية منشآت نووية)، أصاب جزءاً مهماً من منظومة للدفاع الجوي، ما أدى إلى إتلاف أو تدمير الرادار المستخدم في نظام الدفاع الجوي إس 300 روسي الصنع في القاعدة الجوية. وأضافت أن إسرائيل استخدمت في هجومها أسلحة دقيقة التوجيه، لكن مسؤولاً إيرانياً وصف بأنه «مطلع، نفى في حديث لوكالة «نور نيوز» الغربية من مجلس القومي الإيراني، صيحة ما أورده الصحيفة.

وفي أمس، نقلت نيويورك تايمز، عن «3 مسؤولين إسرائيليين كبار»، كما وصفهم، قولهم إن إسرائيل تخلت عن خطط وضعها لضربة مضادة أوسع تستهدف إيران، وذلك بعد جلسة ضغط دبلوماسية منسقة من الولايات المتحدة ودول حليفة أخرى لإسرائيل، ولأنه تم إفضال الجزء الأكبر من الهجوم الإيراني على الأراضي الإسرائيلية، بحسب قولهم. وبحسب المسؤولين، فإن الضربة في إسرائيل ناقشوا في الأصل أصف مواقع عسكرية إيرانية في كل البلاد، الإصعب هو مشترك مع رئيسي أمس، إلى وقف فوري لإطلاق النار في قطاع غزة، وإبداء موقف موخّد للدول الإسلامية من أجل إنهاء الحرب، مشيراً إلى إجراء «محادثات مضمرة» خلال اللقاء مع رئيسي، قال الأخير، وفق وكالة مهر الإيرانية، إنه «قد لا يرحب البعض بالتعاون بين إيران وباكستان، لكن هذا لا يهم، لأن المهم هو استمرار التعاون بين البلدين والشعبين بما يتماشى مع مصالحهما».

وأضاف «نحن عازمون على الإرتقاء بالعلاقات المتخالفة بين البلدين إلى مستويات عليا». كما تطرّق رئيسي إلى مستوى العلاقات التجارية بين البلدين معتقراً أنها «ليست بالمستوى المطلوب، لكننا قررنا رفع هذا المستوى من التبادل التجاري في المرحلة الأولى إلى 10 مليارات دولار»، وقيل توجهه إلى إسلام آباد، قال رئيسي من مطار طهران إن هناك وجهات نظر مشتركة بين طهران وإسلام آباد، في الدفاع عن الشعب الفلسطيني ومحاربة الإرهاب، مضففاً أنه سيجري محادثات في باكستان بشأن قضايا أمنية وحودية وتجارية، مغيرياً «أمن باكستان أمناً وأمن الحدود

### مناقشة



شريف بشاريف، رئيسي في اسلام اباد، أمس (الوشيت برس)

## رئيسي في إسلام آباد لترميم العلاقات

طهران ـ العربي الجديد

بين البلدين يعود بالنفع للشعبين». وفي السياق، قال الخبير الإيراني في قضايا شبه الهندية پير محمد ملازمي، في حديث له «العربي الجديد»، إن الزيارة تبحث عنواتين رئيسيتين، «الأول الاقتصادي، إذ يسعى الرئيس الإيراني إلى تعزيز العلاقات التجارية والاقتصادية وإبرام اتفاقيات بهذا الخصوص مع باكستان، وتحديد مصير مشروع خط الغاز الإيراني العالق في ظل الضغوط الأميركية على باكستان والهند». أما العنوان الثاني صحافي مشترك مع رئيسي أمس، إلى وقف فوري لإطلاق النار في قطاع غزة، وإبداء موقف موخّد للدول الإسلامية من أجل إنهاء الحرب، مشيراً إلى إجراء «محادثات مضمرة» خلال اللقاء مع رئيسي، قال الأخير، وفق وكالة مهر الإيرانية، إنه «قد لا يرحب البعض بالتعاون بين إيران وباكستان، لكن هذا لا يهم، لأن المهم هو استمرار التعاون بين البلدين والشعبين بما يتماشى مع مصالحهما».

وأضاف «نحن عازمون على الإرتقاء بالعلاقات المتخالفة بين البلدين إلى مستويات عليا». كما تطرّق رئيسي إلى مستوى العلاقات التجارية بين البلدين معتقراً أنها «ليست بالمستوى المطلوب، لكننا قررنا رفع هذا المستوى من التبادل التجاري في المرحلة الأولى إلى 10 مليارات دولار»، وقيل توجهه إلى إسلام آباد، قال رئيسي من مطار طهران إن هناك وجهات نظر مشتركة بين طهران وإسلام آباد، في الدفاع عن الشعب الفلسطيني ومحاربة الإرهاب، مضففاً أنه سيجري محادثات في باكستان بشأن قضايا أمنية وحودية وتجارية، مغيرياً «أمن باكستان أمناً وأمن الحدود

حزب التغيير والرقي، ولفقاسم ساحلي، المساعد السابق لوزير الخارجية ورئيس حزب التحالف الجمهوري، إلى جانب الرئيس عبد المجيد ثون، والذي سيعلن عن ترشحه رسمياً في الثامن يونيو / حزيران المقبل، في حين يتوقع الإحان عن ثلاثة مرشحين آخرين تبعاً، عقب مشاورات حزبية، وهم رئيس حركة مجتمع السلم، عبد العالي حساني، ورئيس حزب جيل جديد (تقدمي) جيلالي سفيان.

(العربي الجديد)

### مالي: متشدّدون يحتجون عشرات المديين

أفادت مصادر محلية في مالي، أمس الإثنين، باحتجاج أكثر من 110 مدنيين كانوا على متن ثلاث حافلات اعترضها متشدّدون، في 16 إبريل/نيسان الحالي، وأجبروهم على التوجه إلى غابة بين بدليو ياتيدياغال وباكثاس في وسط البلاد. وأعلن عمر أونفوغيا، أحد أعضاء تجمع لصحبات في تلك المنطقة، خلال حديث لوكالة فرانس برس، بالافراج عن هؤلاء المدنين، فيما قال عضو المجلس البلدي في بادينغابا، طالباً بعدم كشف هويته لأسباب أمنية. إن «الحافلات الإحتلال في محيط موقع حانبتا، بحسب بيانين له، كما تحدثت الإعلام الإسرائيلي، عن نوي صفارات الإنذار مرات عدة في مناطق بالجليل الأعلى كما تبني الحزب استهداف تجمع الجنود والمواقع الإسرائيلية خلف موقع البقاة في تال كرفشويبا اللبنانية المحتلة بقذائف المدفعية.

### السلطات الأردنية تفرج عن المزيد من موقوفي اعتصامات غزة

### السلطات الأردنية تفرج عن المزيد من موقوفي اعتصامات غزة

أفرجت السلطات الأردنية، يومي الأحد والاثنين الماضيين، عن مزيد من الموقوفين الإداريين على خلفية المشاركة في اعتصامات ووقفات التضامن مع قطاع غزة، قرب السفارة الإسرائيلية في منطقة الرباطية بالعاصمة عمّان. وقال عضو لجنة الحريات في نقابة المحامين الأردنيين، المحامي مالك الطهراوي، في حديث له «العربي الجديد»، إنه تمّ الإفراج، حتى أمس، في عمّان عن 71 موقوفاً إدارياً على خلفية المشاركة في تلك التحركات، إلى جانب موقوفين بتهمة تعلق بجرائم إلكترونية في القضية نفسها. ولقت الطهراوي إلى الإبقاء على من الموقوفين إدارياً لكن عددهم غير دقيق وغير محدد، خصوصاً في ظل وجود موقوفين في قضايا مشابهة تتعلق بقانون الجرائم الإلكترونية، إضافة إلى الموقوفين على خلفية المشاركة في فعاليات أخرى مضامنة مع غزة. وعلّنت وزارة الداخلية، السبت الماضي، أنه أفرج عن 55 شخصاً موقوفاً على خلفية اعتصامات الرباطية، موضحة أن ملفاتهم باقي الموقوفين ستدرس خلال الأسبوع الحالي.

(العربي الجديد)

### سنة مرشحين محتملين للانتخابات الرئاسية الجزئية



قرّر حزب العمال (بساري) في الجزائر، أول من أمس الأحد، المشاركة في الانتخابات الرئاسية المقررة في السابع من سبتمبر/ أيلول المقبل، فيما سيرشّح رسمياً اليمينية العمادة لويبة حنون (الأممية)، في 11 مايو/ أيار المقبل، علماً أنه قاطع ثلاثة استحقاقات انتخابية سابقة بعد انسحابها من الانتخابات المبكرة عام 2021. والمرشّحون الآخرون هم زبيدة عسول، القاضية السابقة ورئيسة حزب الاتحاد من أجل التغيير والرقي، ولفقاسم ساحلي، المساعد السابق لوزير الخارجية ورئيس حزب التحالف الجمهوري، إلى جانب الرئيس عبد المجيد ثون، والذي سيعلن عن ترشحه رسمياً في الثامن يونيو / حزيران المقبل، في حين يتوقع الإحان عن ثلاثة مرشحين آخرين تبعاً، عقب مشاورات حزبية، وهم رئيس حركة مجتمع السلم، عبد العالي حساني، ورئيس حزب جيل جديد (تقدمي) جيلالي سفيان.

حزب التغيير والرقي، ولفقاسم ساحلي، المساعد السابق لوزير الخارجية ورئيس حزب التحالف الجمهوري، إلى جانب الرئيس عبد المجيد ثون، والذي سيعلن عن ترشحه رسمياً في الثامن يونيو / حزيران المقبل، في حين يتوقع الإحان عن ثلاثة مرشحين آخرين تبعاً، عقب مشاورات حزبية، وهم رئيس حركة مجتمع السلم، عبد العالي حساني، ورئيس حزب جيل جديد (تقدمي) جيلالي سفيان.

(العربي الجديد)

### مالي: متشدّدون يحتجون عشرات المديين

أفادت مصادر محلية في مالي، أمس الإثنين، باحتجاج أكثر من 110 مدنيين كانوا على متن ثلاث حافلات اعترضها متشدّدون، في 16 إبريل/نيسان الحالي، وأجبروهم على التوجه إلى غابة بين بدليو ياتيدياغال وباكثاس في وسط البلاد. وأعلن عمر أونفوغيا، أحد أعضاء تجمع لصحبات في تلك المنطقة، خلال حديث لوكالة فرانس برس، بالافراج عن هؤلاء المدنين، فيما قال عضو المجلس البلدي في بادينغابا، طالباً بعدم كشف هويته لأسباب أمنية. إن «الحافلات الإحتلال في محيط موقع حانبتا، بحسب بيانين له، كما تحدثت الإعلام الإسرائيلي، عن نوي صفارات الإنذار مرات عدة في مناطق بالجليل الأعلى كما تبني الحزب استهداف تجمع الجنود والمواقع الإسرائيلية خلف موقع البقاة في تال كرفشويبا اللبنانية المحتلة بقذائف المدفعية.

### أكد جيش الاحتلال الإسرائيلي، أمس، أن مسيرة له تمّ إسقاطها في جنوب لبنان، مساء الأحد، وسط استمرار الهواجثات على الحدود

### بيروت ـ العربي الجديد

أقر جيش الإحتلال الإسرائيلي، أمس الأثنين، بإسقاط مسيرة تابعة له في جنوب لبنان الإسرائيلي، فيما قال رئيس هيئة أركان «الحشد» عبد العزيز الحمدراوي إن سبب الانفجار هو اعتداء (خارجي)، بينما قال الجيش العراق إنه يحقق في الأوجه ولم تكن هناك مقالتات جريبة في الأوجه في ذلك التوقيت، ونتجت عن زيارة سوداني إلى واشنطن، الأسبوع الماضي، إشارات إلى تعزيز التعاون العسكري والأمني بين البلدين، من دون أي إشارة لأي استهداف عسكري أو إنشاء مهام التحالف الدولي الذي تقوده واشنطن.

وشهدت الزيارة اجتماعات للوفد العراقي مع مسؤولين أميركيين وروساء شركات الأعضاء في البيت الأبيض مع الرئيس الأميركي، وقال المتحدثون إن «صواريخ عدّة أطلقت من الأراضي العراقية، استهدفت قاعدة خراب الجير، في شمال شرق سورية، مشيراً إلى أن هذه الصواريخ التي سقط واحد منها على الأقل داخل القاعدة، سبقها إرسال طائرة مسيرة تابعة لفصائل إيران، وتم إسقاطها، ووجه المرصد اصابع الاتهام إلى «المقاومة الإسلامية في العراق». من

(العربي الجديد، ويوتنز، فرانس برس)

<sup>[1]</sup> أقر جيش الإحتلال الإسرائيلي، أمس الأثنين، بإسقاط مسيرة تابعة له في جنوب لبنان الإسرائيلي، فيما قال رئيس هيئة أركان «الحشد» عبد العزيز الحمدراوي إن سبب الانفجار هو اعتداء (خارجي)، بينما قال الجيش العراق إنه يحقق في الأوجه ولم تكن هناك مقالتات جريبة في الأوجه في ذلك التوقيت، ونتجت عن زيارة سوداني إلى واشنطن، الأسبوع الماضي، إشارات إلى تعزيز التعاون العسكري والأمني بين البلدين، من دون أي إشارة لأي استهداف عسكري أو إنشاء مهام التحالف الدولي الذي تقوده واشنطن

<sup>[2]</sup> أقر جيش الإحتلال الإسرائيلي، أمس الأثنين، بإسقاط مسيرة تابعة له في جنوب لبنان الإسرائيلي، فيما قال رئيس هيئة أركان «الحشد» عبد العزيز الحمدراوي إن سبب الانفجار هو اعتداء (خارجي)، بينما قال الجيش العراق إنه يحقق في الأوجه ولم تكن هناك مقالتات جريبة في الأوجه في ذلك التوقيت، ونتجت عن زيارة سوداني إلى واشنطن، الأسبوع الماضي، إشارات إلى تعزيز التعاون العسكري والأمني بين البلدين، من دون أي إشارة لأي استهداف عسكري أو إنشاء مهام التحالف الدولي الذي تقوده واشنطن



## سياسة

**اجرت اقليم الباسك الإسباني انتخاباته البرلمانية، الأحد ، التي افرزت تقدما لحزب اليسار الانفصالي «بيلدو»، ما جعله يتساوم مع حزب القوميين الحاكم، رغم بقاء القوميين الأكثر قدرة على تشكيل الحكومة بتحالفهم مع الاشتراكيين**

### حكومة مدريد مطمئنة جزئياً

## تقدم للانفصاليين في انتخابات الباسك



أوتسانديانو يحتفّ بالفوز مع ناشط حزب بيلدو، مساء أول من أمس (الدير غيلينا،فرانس برس)

وحسب لـ«بيلدو» في استطلاحي الرأي، جعل حزب الباسك القومي، اليوم، بمثابة الضامن لشريحة واسعة من سكان الإقليم بعدم العودة إلى العنف، ما جعله يفغتلون طغيان مشاعرهم القومية على الانفصالية. وفي كل الأحوال فإن أغلبية سكان الباسك لا يبدو أنها مؤيدة للانفصاليين، بل لحكم ذاتي أكثر توسعا في هذه المنطقة الغنية اقتصادياً، والتي تتمتع بثاني قومي هو الثاني الأعلى بعد مدريد من ضمن الأقاليم البلاد. هذا التوجه ظهر، وأضحاً في عام 2018، حين أطلق الناشطون الباسك حملة «حق التصرف في القرار»، للحد من حركات يدا متناثرة باستفءاء إقليم كتالونيا الإسباني في 2017، الذي صوّت نحو 90 في المائة من المشاركين بـ«نعم» للانفصال، ورفضت نتائجه مدريد. وبينما شك الناشطون أيديهم من بيلدو إلى فينتوليا، كانت استطلاعات الرأي تقول إنه يحدود 14 إلى 15 في المائة فقط يريدون «الاستقلال» فيما تجادل السياسيون حول ما الذي يريد أن يخلص إليه أي استفتاء ممكن.

##### | منابع

## تجربة صاروخية جديدة لبيونغ يانغ

#### أخبرت كوريا الشمالية، وفق الجيش الكوري الجنوبي، قبيل انتهاء الرقابة الاممية على الضغط الاميركي بشأن عقوبات جديدة

باتجاه بحر الشرق (بحر اليابان)، مضيفة أن الصواريخ حلفت حوالي 300 كيلومتر، وسقطت في البحر. ولفتت إلى أن القوات الكورية الجنوبية تعزز رقابتها وتحافظ على استعداد قوي بالتنسيق الوثيق مع الولايات المتحدة واليابان. مشيرة إلى أن رئيس هيئة الأركان المشتركة في كوريا الجنوبية، كيم ميونج سو، التقى أمس، قائد قيادة الفضاء الأميركية ستيفن أن وايتهينج، إذ من المقرر إجراء مناقشات لمواجهة التهديدات الكورية الشمالية. من جهة أخرى، قال الجيش الكوري الجنوبي، إنه اكتشف أدلة على أن كوريا الشمالية تستعد لإطلاق ثاني قمر اصطناعي للتحسس، لكن لا توجد مؤشرات على أن الإطلاق وشبهه. مع العلم، أن بيونغ يانغ نجحت في وضع قمر اصطناعي للتحسس، في المدار، في نوفمبر/ تشرين الأول الماضي، فيما أطلقت قمرها الاصطناعي الثاني للتحسس، بنجاح، في السابع من إبريل/ نيسان الحالي.

وذكرت وزارة الدفاع اليابانية، عبر منصة إكس، أمس، أن ما يتبنيه بأنه صاروخ باليستي تم إطلاقه من كوريا الشمالية، مضيفةً أن فخر السواحل الياباني قال إن الصاروخ سقط في البحر على ما يبدو. وقادت وسائل الإعلام اليابانية، بما في ذلك هيئة الإذاعة والتلفزيون العامة «إن إن تي كي»، بأن الصاروخ سقط خارج المنطقة الاقتصادية الخالصة لليابان. وفي السياق، أفاد موقع «إن كاي نيوز» الأميركي، المتخصص في أخبار كوريا الشمالية، ومقره في سيول، بأن «مدة الرحلة القصيرة، التي من المحتمل أن تكون الـ 15 من عشر دقائق، تشير إلى إطلاق صاروخ باليستي قصير المدى «إس إن بي إم»

##### الجوحة. اسلمة سعد الدين

تعزّزّ جولة أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني الآسيوية التعاون في العديد من المجالات الاقتصادية والتجارية والاستثمارية بين الدوحة والدول التي شملتها الجولة وبدأ أمير قطر بزيارته، يوم الأحد، بالفلبين، وتبعها أمس الاثنين بزيارة بنغلادش، حيث يرتقب توقيع 11 اتفاقية تعاون ومذكرة تفاهم بين البلدين اليوم الثلاثاء، ليختتم جولته لاحقاً في نيبال وعُتبر خبراء اقتصاد، في حديثهم لـ«العربي الجديد»، أن الجولة تأتي في وقت تشهد فيه العلاقات الدولية تغيرات ومخاطر جيوسياسية واقتصادية مهمة، ما يفتح آفاقاً جديدة للتعاون، خاصة في مجال الغاز والطاقة والعلاقات التجارية. وشهد أمير قطر والرئيس الفلبيني فرديناند ماركوس جونتور مراسم تبادل عدد من الاتفاقيات ومذكرات التفاهم بين حكومتي البلدين، ومنها مذكرات للتعاون في مجالَي السياحة وفعاليات الأعمال، والاعتراف وقبال الأمتدّ في كلية الاقتصاد في جامعة قطر جلال قنصاف، في حديث مع «العربي الجديد»، إن جولة أمير

التأشيرة لحاملي جوازات السفر الدبلوماسية والخاصة والرسدية، ومذكرة تفاهم بين غرفة تجارة وصناعة قطر وغرفة التجارة والصناعة الفلبينية، وأخرى بين غرفتي تجارة وصناعة قطر وتجارة وصناعة مدينة دافاو. وأكد أمير قطر، في منشور عبر حسابه الرسمي على «إكس» أن زيارة الفلبين تأتي في إطار الاهتمام الكبير بتطوير التعاون، والارتقاء بالعلاقات الثنائية بين البلدين إلى المستوى الأمثل، وتعزيز المبادرات التجارية والاستثمارية المتبادلة. وبلغت المبادلات التجارية بين قطر والفلبين وبنغلادش ونيبال، خلال السنوات الخمس الأخيرة، 9 مليارات ريال (نحو 2,47 مليار دولار)، وتستعدو بنغلادش على نصب الأسد من حجم التجارة نتجة توقيها عقوداً طويلة المدى مع دولة قطر لتوريد الغاز الطبيعي، لتلها الفلبين بنحو مليار ريال، وفقاً لرئيس مجلس إدارة رابطة رجال الأعمال القطريين الشيخ فيصل بن قاسم آل ثاني.

وقال الأمتدّ في كلية الاقتصاد في جامعة قطر جلال قنصاف، في حديث مع «العربي الجديد»، إن جولة أمير

#### اليئ إلى أحدث مستويين في 34 عاماً

تراجع اليّ الياباني في السوق الآسيوية، أمس الاثنين، مقابل سلة من العملات الرئيسية والثوابية، ليستأنف خسائره حول أدنى مستوى في 34 عاماً مقابل الدولار الأميركي. ويذكر أن الارتفاع بدأ للمرة الأولى منذ عام 1990، بسبب ضغط صعود العائد على سندات الخزائنة الأميركية لأجل عشر سنوات. ويعتقد متعاملون أن السلطات اليابانية سوف تتدخل في سوق الصرف الأجنبي لحماية اليّ من الضعف المفرط في حال التداول دون حاجز 155، وقد يأتي التدخل غلباً قبل التدخل الغلعي. ومع انحسار التوتر الجيوسياسي في منطقة الشرق الأوسط، اصبح التركيز محتماً حالياً في اليابان على السياسات وأخبار الإحصاء الاقتصادية، ولعل الحدث الأبرز هذا الأسبوع هو اجتماع السياسة النقدية للبنك المركزي الياباني، بحسب ما أورده موقع إنغست. أس.

### لقطات

**مصر تسمح بإنشاء شركات تامةب اأجنبية** وأصف مجلس النواب المصري، أمس الثلاثاء، على مجموع مواد مشاريع قانون مقدم من الحكومة بشأن التاميب الموحد، وآخر مقدم من الألية سكية سلامة، 60ة آخرين، يتعدى بعض أحكام قانون التاميب الاجاري على المسؤولية المدنية الناشئة عن حوادث مركبات النقل السريع. وراجا البراهم الموافقة النهائية على مشروع القانون إلى جلسة العطفة اليوم الثلاثاء، مع إحك المناقشة.
بعض المواد المؤرخة بطلب من الحكومة، كذلك إرجا الاستماع إلى رأي وزير المالية بشأن الحد من المواءمة الجديدة للحوالة (2024-2025)، وبيان وزيره التخطيط والتنمية الاقتصادية عن خطة التنمية.

##### إله الله. المصري الجديد

أكدت سلطة النقد الفلسطينية، في بيان لها، أمس الاثنين، أن «الاعتداءات المتكررة على فروع المصارف الأجنبية، والصرافات الألية في قطاع غزة، باتت تهدد استمرارية عمل هذه الفروع، وقد ترقى على صفر وظائفها في غزة».
وأشارت إلى أن «الاعتداءات المتكررة على فروع المصارف الأجنبية، والصرافات الألية في قطاع غزة، باتت تهدد استمرارية عمل هذه الفروع، وقد ترقى على صفر وظائفها في غزة».
وأشارت إلى أنها تواصل جهودها من أجل ضمان متواصله لضمان استمرار عمل الجهاز المصرفي وتوفير السيولة

في قطاع غزة وتقديم الخدمات المالية للمواطنين، في الوقت الذي تقوم فيه جهات خارجية على إعاقة القانون بتدمير الفروع والصرافات الألية وتضع العراقيل أمام حصول الجمهور على السيولة، مشددة على أن هذا السلوك المشوه يُلحق ضرراً فادحاً بالنازحين وانقطاعهما عن معظم أنحاء القطاع.
وتوقفت معظم البنوك، التعاملات المالية في المصارف في القطاع المحاصر، وادى العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة إلى زيادة أزمة السيولة القدية، إذ أغلقت البنوك المحلية العربية العاملة في القطاع أبوابها أمام المواطنين، بسبب النقص الإسرائيلي، واعتمد الفريون على ما هو متوفر من سيولة نقدية لديهم أو لدى بعض الصرافين العاملين في السوق السوداء. وأكدت

## اقتصاد

#### عن الحكومة الذكية وخدعة تهاولي الدولار في مصر

مصطفى عبد السلام قيل في الأمثال الشعبية «البيّة تكذب الفطاس»، والذي يعني أن مياه البحر أو النهر، أو حتى التربة تكذب مدعي احترام الفطس والسباحين الومعيين وأصحاب الثلات وركات الذين يحاولون تصدير صورة وهمية ومعلومات غير حقيقية إلى من حولهم باعء، المهارة الشديدة في السباحة، والقدرة على الفوز بمسابقات عالية، رغم أنه قد يعرق في شير مياه إذا ما تعرض لاختبار حقيقي. هذا المثل ينطبق أيضاً على الأسواق، والسلع والعملات والصرف والذهب والمعادن النفيسة والتفط والغاز والطاقة أو غيرها من السلع المتداولة في أسواق التجزئة.

والجمة والمحال التجارية والمولات، فإذا قال لك أحد إن أسعار السلع، غذائية أو أجهزة منزلية أو أدوات كهربائية أو مواد بناء، وتشييد، قد تراجعت بشدة في الأسواق، فلا تصق! أو إننا لمست ذلك بنفسك وتذهب إلى السوق مشترياً أو بائعاً، هنا يجب ألا تعتمد على المعلومات المتلعة بالأسواق على السمع، وما تبهه وسائل إعلام ليل نهار عن حدوث تهاو في الأسعار حتى أو كتف الفطاس، سواء حكومة أو مؤسسات رسمية أو تجار، الحملات الدعائية التي تسعى لإقناعك أنه أفضل سباج، وأن ليد القدرة على التحكم في الأسواق وإدارتها وكبح مطامع ولأن الشخص المائل لا يلدغ من جحر مرتين، فلا يجب أن تصدق أي شخص أو مؤسسة زعمت في أوقات سابقة أن سعر سلعة ما ستنهار، وتثبت الأيأم أن الشخص أو المؤسسة قد يفك خلفها يتلاعبون بالجميع، ويأثوا فاعدي الأملية وحسن السمعة خاصة إذا كان منتقياً إلى مهنة الصحافة.

أمر آخر يجب الانتباه إليه في الحكم على الأسعار الحقيقية للأسعار في الأسواق هو، مبدأ الاتحة والوفرة، بمعنى أن السلعة قد تترجع أسعارها لأسباب عدة، منها الغلاء، وضعف الإقبال عليها، لكن السؤال هو: هل السلعة متاحة للمستهلك داخل منافذ البيع، سواء كانت بتكاً، شركة صرافة، محلاً تجارياً أو حتى لدى الباعة الجائلين؟ هل يمكن التعامل بها بيجا وشراء بسهولة وب نفس الأسعار المعتة؟ فالعبرة في النهاية باتاحة السلعة في الأسواق، هذا ينطبق على كل شيء، الطماطم والخيار والفاكهة، والسكر والشاي والنساج، واليوزر. وينطبق أيضاً على الدولار وهو الحكومة أيأ كنا نتحدث عن الأسعار، هو من يقول الحقيقة. يؤمن بالشفافية والإصاح وحرية الرأي وتداول المعلومات، يتعد عن المبالغة ومحلات الدعاية المضلة والتدليس والذخاع، ويعتبر أن الموطن شريك في حماية اقتصاد الوطن وتحسين الأسواق من الاحتمكار، وليس عدواً لك همه نهب اللال العام.

**مئدنة «الاتصالات» يسقطب 3000 مارك** بدأت جمعية شركات تقنية المعلومات والاتصالات (اتلاج)، التحضير لعقد مؤتمرات الأشراف الأوسط وشمال إفريقيا لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات لعام 2024، خلال الفترة من 20 إلى 21 نوفمبر/ تشرين الثاني المقبل، ومآلات المحففة في بيان أمس الأربعاء، وعصمت إدارة الأشراف من مصرف لييا المركزي على الجمهور مراعاة قرار كك إصدار من الخصصت بزيادة على حدة تسهيلات اإلحاق الإلحاق بالخصائ الحالي، وطالب المركزي، حير تخصيم من الخصصت، والحد من الخصصت العامة من ليبيا وموقعها تحريك الجمهور من تقديم ما يحوزنه من هذه الفئة وإدراجها.

### الاعتداءات على مصارف غزة تضاعف معاناة المواطنين

سلطة النقد الفلسطينية في بيان سابق أن قطاع غزة يواجه أزمة غير مسبوقة في وفرة السيولة النقدية بين أيدي المواطنين وفي الأسواق بعد قيام الاحتلال بتدمير عدد من المصارف والفروع وتعزذ فتح الباني بسبب النقص الإسرائيلي والظروف الميدانية القاهرة وانقطاع التيار الكهربائي والواقع معطى المدمور، وقالت إن الأزمة تفاقمت مع خروج معظم أجهزة الصرف الألي عن الخدمة، ويواجه السكان المحاصرون أزمات مالية ومعيشية خانقة في ظل شح السيولة وارتفاع الأسعار، والنقص الحاد في المواد الغذائية.

## اقتصاد

### طاقة

## مصر تفشل في بيع محطات كهرباء بسبب أزمة الغاز بعد ما من شهر مايو/ أوقف مصر تصدير آبار العقب، وسط أزمة كهرباء خاتمة تعاني منها البلاد، وياتي ذلك متزامنا مع فشل الحكومة في بيع محطات كهرباء بسبب شح الغاز

القاهرة، **عادل صبري**



أرجحت الحكومة بيع محطات توليد الكهرباء التي نفذتها شركة سيمزن الألمانية في العاصمة الإدارية وفي محافظة بني سويف إلى أجل غير مسمى. جاء تأجيل طرح المحطتين للبيع لمستثمرين أجانب للمرة الرابعة منذ عام 2019، مدفوعا بتفاقم أزمة الغاز الطبيعي، وعدم وجود أفق زمني لمحاسبة العجز التي لم تدرج في تكاليف شراء المحطتين. بين الفكرة الاسمية بالتحلة الموحدة 4800 مواتيا فشل مفاوضات موازية مع البنوك الألمانية التي مولت إقامة المحطتين على إجراءات البيع، دون أن تحصل على تكلفة التمويل المدفوع من قبل البنوك الألمانية في المشروع بقيمة 4,1 مليارات يورو.

### وقف تصدير الغاز

في هذا السياق، قال المتحدث باسم وزارة البترول المصرية حمدي عبد العزيز، أمس الإثنين، إن إيقاف تصدير الغاز المسال بداية من مايو/أيار المقبل هو قرار دقيق وخطة له منذ فترة وليست له علاقة بقطع الكهرباء وأوقفت مجموعة بلاستسون الأميركية، التي تدير صفقة البيع بالتعاون مع بنك HSBC البريطاني، التفاوض على إجراءات البيع، التي تمت لحساب شركة «إيرا باور» الماليزية، وعدد من المستثمرين الدوليين.

## ترجع حصيلة بيع الشركات العامة

خفضت الحكومة المصرية اهدافها للعام الجاري، من بيع الشركات العامة والاصول الحكومية، وذلك من حصيلة مستهدفة في فبراير/ شباط الماضي بقيمة 6,5 مليارات دولار. مليار دولار فقط، وارتفع إلى 1,5 مليار دولار عام 2025، وتتسهدف الحكومة بيع حصتها في محطات توليد الراح بجب الرنت والإمقرات بالجبل الأحمر، بقرعة 1,2 غيغا وات إلى مستثمر استراتيجي خليجي، خلال 4 أشهر، بعد أن حددت موعدا للبيع في مارس/أذار الماضي.



أحمد محطات توليد الطاقة في صحاح افاهرة (خالد جودهيه/فرانس برس)

### الربح

## نقل مقر البنوك الرئيسية يصدد المقاعد المصرفي

وصفت جمعية البنوك اليمنية العنيفة قرار البنك المركزي الحكومي في عدن بنقل مقر البنوك الرئيسية من صنعاء إلى عدن، بالتحرك المركزي الحكومي في عدن بنقل مقر البنوك الرئيسية من صنعاء إلى عدن، العنيفة الأصغر من صنعاء إلى عدن، العاصمة المؤقتة للبحر الأحمر، وذلك من أجل تحفيز الاستثمار في عدن، وفتح آفاق التنمية الاقتصادية في هذه المنطقة. وتهدف إلى تحقيق العائد الأفضل للمساهمين فيها، وتخيار مواقع مراكزها الرئيسية وفقاً لاحتياجاتهم، أي العرض والطلب، فهي تتمتع حركة النشاط الاقتصادي في البلاد، وتخيار الموقع الذي يحقق الطلب الأكثر على خدماتها، وهو الذي يقع فيه النشاط الاقتصادي الأكثر، ويقع فيه العدد الأكبر من مراكز الشركات المتعاملة معها، في حالة السوق اليمنية تقع مراكز غالبية الشركات التجارية والصناعية (وهو المحرك الرئيسي للنشاط الاقتصادي، والعملاء الرئيسيون للبنوك، في مدينة صنعاء والمحافظات التي تجتمعها، وارتباط البنوك بعملاتها الرئيسية من الشركات والمؤسسات، ويحتم عليها اختيار صنعا كموقع أمثل لمركزها، نظراً لقربه من المراكز الرئيسية للبنوك. وأضاف أن القوانين المنظمة للنشاط المصرفي المركزي في عدن وصنعاء، على النطاق الجغرافي لسلطاتهم الإشرافية والضغط السياسي، دفعت الحكومة لإصدار ذلك القرار الذي أكد أنه لا يراعي مصلحة القطاع المالي والمصرفي، ولا المصلحة العامة للبلاد، تابع ناجي، الجيمع يعلم أن البنوك ما هي إلا شركات تقدم خدمات مالية مطلوبة لجهات العائد النشاط الاقتصادي، وتهدف إلى تحقيق العائد الأفضل للمساهمين فيها، وتخيار مواقع مراكزها الرئيسية وفقاً لاحتياجاتهم، أي العرض والطلب، فهي تتمتع حركة النشاط الاقتصادي في البلاد، وتخيار الموقع الذي يحقق الطلب الأكثر على خدماتها، وهو الذي يقع فيه النشاط الاقتصادي الأكثر، ويقع فيه العدد الأكبر من مراكز الشركات الاقتصادية التي خلفها

تحت إشراف وإدارة الصناعة من قبل شركة سيمزن. النخل جاهزة لصفقات البيع الفوري للقطاع الخاص. تطلب البنوك الألمانية المخضرة من الحكومة، تعديل بنود اتفاق التمويل، لرفع سعر الفائدة المخفضة على الغروض التي تصل إلى 6 مليارات يورو عن محطات بني سويف والعاصمة الإدارية من يوليو/تموز المقبل 2024، بما يعني عدم قدرتها على طرحها للبيع مرة أخرى. أوضحت المصادر، التي رفضت ذكر اسمها، أن الحكومة ستجد صعوبة في إعادة طرح المحطتين، أمام المستثمرين، لبدء العد التنازلي للمع الإقراضي لحظة العاصمة الإدارية، التي دخلت الخدمة بالكامل عام 2022، وبتوفير الوقود اللازم لتشغيل محطة بني سويف التي مازالت تعمل في إطار

### صدمة للحكومة

أكد مصادر رفيعة في وزارة الكهرباء أن توقف صفقة بيع المحطتين يشكل صدمة للحكومة التي أصبحت عالقين بين التزامها بسداد كامل قفيتهما للطرف الألماني عبر أقساط ربع سنوية، وانتقال ملكية المحطتين رسميا إلى الشركة القابضة لكهرباء مصر، بدلا من صندوق مصر السيادي، اعتبارا من يوليو/تموز المقبل 2024، بما يعني اعتراض المستثمرين على تعديل بنود الاتفاق الأولى الذي قدمته الحكومة في خطة البيع المعتمدة من مجلس الوزراء، والخروجة للتفاوض على القيمة المالية وسيل انتقال الملكية، عبر الصندوق السيادي المصري، مع تخوفهم من عدم قدرة وزارة البترول على توفير الوقود، في ظل صعوبة تدبيره من الأسواق الدولية، ومواجهة الدولة لأزمة غاز عبر معلومة زمنية. رفض المستثمرون تخليهم مسؤولية تدبير الغاز من الأسواق الدولية، في ظل حاجة المشروعين إلى كيمياء هائلة، وعدم توافر بنية أساسية كافية لاستيرادها، بالإضافة إلى احتياجات التمويل الإضافي التي لم تدرج في تكاليف شراء المحطتين.

### توقعات باستفحال أزمة انقطاع التيار خلال الفترة المقبلة

أوضح البرلماني السابق والخبير الاقتصادي محمد فؤاد لـ«العربي الجديد» أن الدولة تواجه تحفا في الغاز بقدر بنحو 20% من الاحتياطي السنوي، تزداد خطورتها مع عدم وجود طاقة إنتاجية جديدة من حقول الغاز المحلية، يمكن أن تحدد متى تنتهي الأزمة في الفترة المقبلة. انتقل الأزمة من مرحلة دولة ظلت تعاني صعوبة من القدرة على توليد الطاقة لنفس غاز «ظهر» العام الماضي، بنسبة 60%. دفعت



أحد محطات توليد الطاقة في صحاح افاهرة (خالد جودهيه/فرانس برس)

# مصر تفشل في بيع محطات كهرباء بسبب أزمة الغاز

شركة «إيني» المستثمر الرئيسي في الحقول تحت إشراف وإدارة الصناعة من قبل شركة سيمزن. النخل جاهزة لصفقات البيع الفوري للقطاع الخاص. تطلب البنوك الألمانية المخضرة من الحكومة، تعديل بنود اتفاق التمويل، لرفع سعر الفائدة المخفضة على الغروض التي تصل إلى 6 مليارات يورو عن محطات بني سويف والعاصمة الإدارية والبرلس، في حالة بيع المحطات للقطاع الخاص، لحصولها على تسهيلات مالية من الحكومات الأوروبية، جراء بيعها لصالح نظيراتها المصرية، على أن تتحملها البنوك المخضرة في حالة توجيه تلك الغروض للقطاع الخاص، مع خفض مدة سداد القرض لـ 12 سنة إلى 7 سنوات كحد أقصى.

### مستحقات الشركات

أوضح البرلماني السابق والخبير الاقتصادي محمد فؤاد لـ«العربي الجديد» أن الدولة تواجه تحفا في الغاز بقدر بنحو 20% من الاحتياطي السنوي، تزداد خطورتها مع عدم وجود طاقة إنتاجية جديدة من حقول الغاز المحلية، يمكن أن تحدد متى تنتهي الأزمة في الفترة المقبلة. انتقل الأزمة من مرحلة دولة ظلت تعاني صعوبة من القدرة على توليد الطاقة لنفس غاز «ظهر» العام الماضي، بنسبة 60%. دفعت

لديها محطات هائلة بقدرة 64 ألف ميغا وات، تعادل ضعف الحاجة للاستهلاك، لا تتوافر لديها الغاز الكافي للتشغيل، بما يهدد بتعطيل 50% من قدراتها التشغيلية أو الاستفادة من فائض الطاقة للتصدير. يحفل خبير التمويل والاستثمار الحكومة مسؤولي عم التخطيط المسبق لإدارة أزمة الغاز، مؤكدا غياب التخطيط الاستراتيجي لتلك الشركات عن قيمة الغاز ومشقات النفط الموردة لها خلال العام الماضي. بلغت المستحقات تلك الشركات نحو 7 مليارات دولار، وفقا لموكالة رويترز، إذ أعلنت الحكومة عن سداد 2,5 مليار منها عقب حصولها على الدفعة الأولى من صفقة بيع مدينة راس الحكمة للإسارات بقيمة 35 مليار دولار، مع وعد بجدولة باقي المستحقات خلال العام الجاري. أضاف فؤاد أن الدولة تحتاج إلى تدبير نحو 7 مليارات دولار أخرى لمواجهة العجز المستمر في عمليات استخراج الغاز الطبيعي، مشيراً إلى حاجة محطات التوليد وتشغيل شبكات الغاز للمصانع والمنازل والسيارات.

### الحرب على غزة

يؤكد فؤاد أن الحرب الإسرائيلية على غزة، أوقفت عمليات التوسعة بخط غاز عسقلان العريش، حدد غير معلومة، مع صعوبة الحصول على الكميات المطلوبة للغاز في المستقبل القريب، إلا عبر الشراء الفوري للشبكات بأسعار مرتفعة، مع لجوء الدول إلى شراء صفقات التحوط المستقبلية، بحميات هائلة تحول دون قدرة الدولة على تحفل أعياها المالية. بقدر الخرباء حاجة الحكومة إلى استيراد 15 شحنة من الغاز المسال خلال شهري يونيو/حزيران ويوليو/تموز المقبلين، لمواجهة الزيادة المتوقعة في استهلاك الكهرباء خلال شهري يوليو وأغسطس/أي 2024، تضمن عدم اضطراب نظام قطع الكهرباء المخطط ما بين ساعتين إلى 3 ساعات يوميا، بينما أعلنت وزارة البترول عن سعيها لاتفاق على استيراد شحنات شهريا، بما يرفع معدل إنتاج الغاز ما بين 4 إلى 5 ساعات يوميا، وفقا لخبراء.

### استيراد بأسعار مرتفعة

قالت مصادر لـ«العربي الجديد» إن الحكومة لجأت مؤخرا إلى شراء الغاز المسال LNG من الجزائر والولايات المتحدة بسعر الدفع الفوري المرتفع لمواجهة العجز في توليد الطاقة خلال الشهرين المقبلين، عقب فشلها في الحصول على الغاز بمستويات أسعار أقل من دولة قطر والأسواق الآسيوية، مع وجود مخاوف لدى شركات الشحن من المرور بالبحر الأحمر، في ظل استمرار حالة الحرب الإسرائيلية في غزة. خفضت الحكومة اهدافها للعام الجاري، من بيع الشركات العامة والأصول الحكومية من حصيلة مستهدفة في فبراير/ شباط الماضي بقيمة 6,5 مليارات دولار إلى مليار دولار فقط، ترتفع إلى 1,5 مليار دولار عام 2025، وفقا لتحريحات وزيرة التخطيط هالة السعيد. تستهدف الحكومة بيع حصتها في محطات توليد الرياح بجبل الزيت والزغرانة بالبحر الأحمر، بقدرة 1,2 غيغا وات إلى مستثمر استراتيجي خليجي، خلال 4 أشهر، بعد أن حددت موعدا للبيع في مارس/أذار الماضي، ويفضل المستثمرون الأقبال على شراء محطات الطاقة الجديدة لتوظيفها في مشروعات إنتاج الطاقة الخضراء والاستفادة من مشاريع التمويل التي تنجزها المؤسسات المالية الدولية، للاتبعان عن الوقود الأحفوري في توليد الكهرباء، ودعا لبرامج تحسين المناخ.

### الخليج

## تنازلس إماراتي سعودي الطاقة المتجددة

### مسقط. كريم رمضان

بينما اعتبر رئيس شركة أرامكو السعودية أمين الناصر أن استراتيجية تحول الطاقة عالميا «بل تحلق نجاحاً»، دعت دولة الإمارات إلى خلاق اجتماع مجموعة اصدقاء الطاقة المستدامة الذي استضافته البعثة الدائمة للشبابك لدى الأمم المتحدة، إلى زيادة قدرة الطاقة المتجددة عالميا إلى 3 أضعاف ما قدم مؤشرا إلى اتجاه أوبنطي لدعم تحول الطاقة في إطار منافستها الاقتصادية مع الرياض. وفي هذا الإطار، شدد بيان بعثة الإمارات لدى المنظمة الأممية، الصادر في 19 مارس/ آذار، على ضرورة «امتلاك دول الجنوب العالمي، والأسواق الناشئة، الموارد اللازمة للتحول الفعال إلى الطاقة المتجددة»، مشيراً إلى ضرورة «تفعيل مخرجات مؤتمر الأمم المتحدة للتغير المناخي (COP28)، وتوجيه الاستثمارات نحو التحول إلى الطاقة النظيفة». يشير الخبير الاقتصادي والأستاذ بجامعة لونغ بيرلاند في نيويورك بكري الجبال، في تصريحات لـ«العربي الجديد»، إلى أن ملف الطاقة المتجددة في غاية التعقيد لأسباب

تتعلق بمعدل العائد على الاستثمار فيها، أسعار طاقة المحروقات، ولكي تنافس لا بد لها من دعم حكومي منظم، إضافة إلى تخفيف البعث العلمي.

ويلفت الجبال إلى أن الاتجاه نحو دعم رائد المصري، في تصريحات لـ«العربي الجديد»، إلى أن مستند رئيس «أرامكو» رئيس «أرامكو» تتخطى من هذا المنطلق. أما موقف أوبنطي، فغراب الجبال ضمن «موقف استراتيجي» يتعلق بالسعي للريادة في مجال الطاقة المتجددة مكرًا، لتحسين فرص الإمارات التنافسية مستقبلًا، مشيراً إلى أن هذا التباين يعود إلى الفروقات بين اقتصاديات البلدين. فألمنتة العربية السعودية ما زالت بحاجة إلى تدوير اقتصادها لتقليل الاعتماد على النفط، أما أوبنطي فقد قطعت شوطاً في تحقيق هدف التنوع بالفعال، كما أن الإمارات بلد صعيبر نسبياً ومصروفاته أقل بكثير من السعودية، ولذا فإن عائدات النفط والغاز تمكن أوبنطي من الغامرة واتخذ خطوات نحو المستقبل بوتيرة أسرع من الرياض مع ذلك، الجبال أن مستقبل

# بروفائيل

رغم تحفيف مجموعة «ستانتيس» ارباحا في حدود 18 مليار دولار، إلا أن مكاتب استشارة اعترت أن مكافأة الرئيس التنفيذي للمجموعة كارلوس تاڤاريس مرتفعة جدا، حيث يفترض أن تكون في حدود مقبولة اجتماعيا، بما لا يفضي إلى تصفيق الفوارق



(شيلفاو جودهيه/Getty)

# كارلوس تاڤاريس

### الرابط. مصطفى فماس

التي كانت تتكديها وشرعت في تحقيق الأرباح، بل إنه ارتأى التحالف مع «فيات كريسلر» من أجل تشكيل إحدى أكبر المجموعات المصنعة للسيارات في العالم في 2021. فكانت ولادة «ستانتيس». فهو لم يؤيد قرار التحول إلى السيارة الكهربائية. فهو يتصور أنه يمكن خفض ثاني أكسيد الكربون من دون الانتقال مباشرة إلى السيارة الكهربائية، بشكل كامل. إن ما يدافع عنه يمكن أن يساعد على التسارع في مواجهة المنافسة الصينية، لكنه مع ذلك يصناع للقرار الذي اتخذته الاتحاد الأوروبي حول الانخراط في توسيع مجال السيارة الكهربائية. درس الترتابي البالغ من العمر 65 عاما، الهندسة في فرنسا، قبل أن يلتحق بشركة «رينو»، التي تحفل فيها مسؤوليات مهمة، إلى أن غادرها بعدما صرح بأنه يطمح إلى أن يصبح المسؤول الأول في مجموعة متخصصة في صناعة السيارات. تقام سياسته على تحقيق مردودية وخفض التكاليف، والبحث عن تحسين الأداء العملياني على جميع المستويات وقد استغل عمليتي التقارب مع «اوبل» و«فيات» في «كريسلر» كي يحدد نوعا من التكامل بينهما، غير أن هناك من أخذ عليه سعيه لرفع الأرباح، غير خفض عدد العاملين في المجموعة، لم يتردد في الدفاع عن المكافأة التي خصه بها المساهمون في «ستانتيس». فهو يؤكد أن 90% منها يرتبط بالنتائج التي تحققها الشركة، غير أن هناك من يرى أنه يكافأ بمئة 36,5 مليون يورو، في الوقت الذي يسعي إلى خفض عدد العمال في إيطاليا والولايات المتحدة. يعتبر المدير التنفيذي في «ستانتيس»، بونوا فيرنيتي، أنه في الوقت الذي تكون فيه المفاوضات حول الأجر صعبة، ويتوجب على العمال حيث يخوضون معارك قوية من أجل الحصول على زيادة 10 يوروهات، يحصل الرئيس التنفيذي على مكافأة تتراوح بين 10 و15 من أضع الرئيس لم يترجع على أرض الواقع بعد ذلك.

## أخبار

### «الغمانية للغاز» توقع اتفاقية مع «توتال إنرجيز»

وقعت الشركة الغمانية للغاز الطبيعي المسال اتفاقية لتوريد مع شركة توتال إنرجيز. ويومجب الاتفاقية تقوم الشركة الغمانية للغاز الطبيعي المسال بتزويد توتال إنرجيز بنحو 800 ألف طن من الغاز الطبيعي المسال سنوياً، وفق وكالة الأنباء الغمانية، ولدة 10 أعوام بدءاً من عام 2025.

وتسهم الاتفاقية في زيادة التعاون القائم بين الشركتين. وتعكس الاتفاقية جهود الغمانية للغاز الطبيعي المسال في دعم الاقتصاد الوطني بتطوير الشراكات الاستراتيجية. وتسليم الغاز الطبيعي المسال من عُمان لمختلف الأسواق العالمية.

وقال الرئيس التنفيذي للشركة الغمانية للغاز الطبيعي المسال حمد بن محمد النعاني إن «اتفاقية البيع والشراء، تأتي لتقوية حضور توتال إنرجيز في المنطقة عُمان، نتيجة للتعاون المستمر على مر السنين، والتي تمت ترجمته الآن إلى صفقة طويلة المدى».

### الجزائر: زيادات في وائت المتقاعدت

قررت الحكومة الجزائرية إجراء زيادات ومراجعة في وائت المتقاعدين خلال العام الجاري، تشمل كامل متقاعدي النظام الوظيفي أو التقاعدين من المهن الحرة والمستقلة، وفقاً لتطور مستويات القدرة الشرائية. وأقر مجلس الوزراء المتقاعد مساء، قبل من أسس قبول مراجعة منح التقاعدين لتقاعدي نظام التقاعد للجزائر، أو غير الأجراء التي في كل الأصفان، بالخلف إلى تطور السنوي العميشي، مع مراعاة الإحتياجات المالية للدولة، حيث يجب الحفاظ على الحماية الاجتماعية لهذه الفئة التي قدمت الكثير للوطن».



وكلف الرئيس الجزائري عبد المجيد بون الحكومة بوضع تصور لتحديد مستوى الزيادات في الرواتب والنعن سيمت إقرارها بطريقة مرحلية، ووجه الحكومة ببعد عن أساليب تمويلية جديدة إضافية للصندوق الوطني للتقاعد حتى تكون هذه الزيادات تتماشى مع تطور الاقتصاد الوطني. وفي عام 2022، كانت الحكومة أقرت زيادة بين 2 إلى 10 في المئة، في منح المتقاعدين، وقررت إلغاء الضريبة على الدخل بالنسبة للرواتب.

### قطر المركزي يصدر تعليمات الحوسبة السحابية

أصدر مصرف قطر المركزي تعليمات الحوسبة السحابية، بهدف تنظيم استخدام الحوسبة السحابية في القطاع المالي، وحماية بيانات

القطاع، على جانب تعزيز التطور الرقمي والابتكار. وتتماشى هذه التعليمات مع استراتيجية القطاع المالي والتكنولوجيا المالية، وتأتي من منطلق من تطوير قطر المركزي إلى تنظيم ومضويف القطاع المالي في الدولة، وتحفيز الابتكار في التكنولوجيا المالية. وأكد المصرف المركزي أهمية الامتثال لتعليمات الحوسبة السحابية في القطاع المالي، والتي من شأنها أن تفرص الامتثال للمتطلبات الخاصة بأمن المعلومات وحماية البيانات عبر نهج قائم على المخاطر لتبني الحوسبة السحابية بشكل آمن. من خلال تحديد المتطلبات التي تلتزم من خلالها إدارة المخاطر القائمة مع الامتثال والحوسبة السحابية والتي تتضمن متطلبات حوكمة استخدامها ومراحل التشغيلية.

## اقتصاد

### مال وسياسة

تتعف شروخ قطاع التشييد في إسرائيل، ما يلقي بظلال سلبية واسعة على شركات مواد البناء التي باتت مهددة بالتوقف التام عن العمل وخسارة نحو مليار شيكل شهرياً (267 مليون دولار)، في ظل الشلل الذي يصيب أنشطة المقاولات

# شروخ اقتصادية في إسرائيل

## أزمة شركات مواد البناء: ربع مليار دولار خسائر شهرية

القدس المحتلة ـ **العربي الجديد**

يطلق الركود الحاد على مبيعات شركات مواد البناء في إسرائيل، بعدما هوت مبيعاتها بنحو 55% بفعل الشلل الذي أصاب أنشطة التشييد منذ اندلاع الحرب على قطاع غزة، ما دفع اتحاد المصنعين الإسرائيلي إلى عقد اجتماع طارئ أخيراً حذر فيه من توقف خطوط إنتاج كاملها وخسارة الشركات مليار شيكل شهرياً (267 مليون دولار)،

مطالباً بإجراءه إنقاذ حكومية.

وتطاول الأزمة مختلف التخصصات، بدءاً من محاجر الحصى والرمل، مروراً بالمشكلة لتصنيع الخرسانة والإسفلت والمواد العازلة للمتبرس، والدهانات وصناعات الصلب والألومنيوم والمصاعد والوحدات الكهربائية

### ارتفاع تكاليف الديون

حذر تقرير لوكالة «جيوإيليم بوست» الإسرائيلية من تحاليلات خفض مؤسسات التصنيف الائتماني العالمية، تصنيف إسرائيل، على تكلفة الديون، موضحة أن إسرائيل قد تحتاج إلى تقديم سعر فائدة أعلى على

سدا لها لتعويض المستثمرين عن المخاطرة، وهذا قد يجعل ديون إسرائيل أكثر تكلفة، وقالت وزارة المالية، الأسبوع الماضي، أن الحرب ضاعفت الاقتراض، وجمعت إسرائيل ديوناً بقيمة 160 مليار شيكل (42,7 مليار دولار) في 2023، منها 81 مليار شيكل عند اندلاع الحرب في أكتوبر/ تشرين الأول.

وطالب بإبطاء الشركات الإسرائيلية

الألوية في توريد مواد البناء والتشطيب للبنىات التي يجري ترميمها والتي تعرضت لأضرار جراء الحرب، فضلاً عن إعفاؤها من نسبة لا تقل عن 25% من ضريبة البناء المختلفة، بينما تتختر محاولات استقدام عمالة أجنبية في ظل استمرار الحرب والخوف من توسعها بعد الضربات المتبادلة أخيراً بشكل مباشر بين إسرائيل وإيران ولف اتحاد المصنعين، وفق يديعوت أحرونوت، إلى ضرورة استفاد العمال إلى صناعة البناء والتشييد في أسرع وقت ممكن دون شروط أجور مفرطة، مشدداً على أن أي تأخير في هذه الخطوة يؤثر بالسلب على شركات صناعة مواد البناء التي تعتمد بشكل كبير على أعمال التشييد.

ومطالب بإبطاء الشركات الإسرائيلية



في الربع الأخير من عام 2023، بسبب الحرب الإنشائية التي تجري ترميمها والتي تعرضت لأضرار جراء الحرب، فضلاً عن إعفاؤها من نسبة لا تقل عن 25% من ضريبة البناء المختلفة، بينما تتختر محاولات استقدام عمالة أجنبية في ظل استمرار الحرب والخوف من توسعها بعد الضربات المتبادلة أخيراً بشكل مباشر بين إسرائيل وإيران ولف اتحاد المصنعين، وفق يديعوت أحرونوت، إلى ضرورة استفاد العمال إلى صناعة البناء والتشييد في أسرع وقت ممكن دون شروط أجور مفرطة، مشدداً على أن أي تأخير في هذه الخطوة يؤثر بالسلب على شركات صناعة مواد البناء التي تعتمد بشكل كبير على أعمال التشييد.



المصادق عليها في مايو/ أيار 2023، وتظهر البيانات الصادرة عن المحاسب العام لوزارة المالية بالي روتنبرغ وصول العجز على مدار الـ12 شهراً الماضية إلى 117,3 مليار شيكل، وهو الأعلى في تاريخ البلاد، مسجلاً مستوى قياسياً جديداً في نهاية مارس/ آذار، وخلال الأشهر الثلاثة الماضية فقط بلغت قيمة عجز الموازنة 26 مليار شيكل.

وفي أثناء تراجع أنشطة البناء وتسليم الوحدات السكنية الجديدة، تشهد المناطق البعيدة عن نطاق الإشتياكات، سواء في ما يعرف بخلاف غزة جنوباً أو على الحدود الشمالية مع لبنان، طلباً متزايداً على السكن، ما دفع البعض إلى تحويل المحلات التجارية إلى شقق سكنية، وفق تقرير لصحيفة الكاليسيت الإسرائيلية أمس.

وأشارت الصحفية إلى أن عدداً متزايداً من أصحاب المتاجر في جنوب تل أبيب وفي بافا حولوا عقاراتهم إلى شقق سكنية، على الرغم من أن هذا مخالف للقانون، لكنه بات مطلباً للمستثمرين الشباب أو العمال الأجانب الذين يبحثون عن شقق صغيرة بسعر منخفض، وصرح أيضاً لأصحاب المتاجر الذين تبديلت الأوضاع وباتت محلاتهم مهجورة بينما يدفعون ضرائب عقارية مرتفعة، ولقحت إلى أن تحويل المحلات التجارية إلى شقق سكنية كان يحصل في سنوات ماضية، إلا أن الأمر تحول إلى ظاهرة خلال هذه الفترة، حيث توجد في منطقة لورنسا عند مدخل بافا العديد من الشوارع التجارية التي كانت مليئة بالمحلات التجارية، واليوم تستخدم فقط للمساكن ذات واجهات المتاجر السوداء والكتل والأبواب الموقنة، وقال إوهاد دانوس، أحد كبار المصنعين العقاريين، في تصريح ل«الكاليسيت»، إن «ظاهرة تحويل الحلات التجارية إلى شقق سكنية تتوسع في إسرائيل، والسبب وراء هذه الظاهرة هو غلاء المعيشة وارتفاع أسعار وإيجارات الشقق». بدوره، قال نيريا يوهانانوف، الذي يعمل مسياراً وللتخصص في بيع العقارات في جنوب تل أبيب، إن « إيجار متجر صغير مساحته 200 متراً مربعا يتكون من غرفة واحدة يراوح بين 2800 و3000 شيكل، وإذا أخذت محلاً كبيراً بمساحة 50 متراً مربعاً وموئلته إلى شقة من غرفتين فياجاره به نحو 4500 شيكل».

المصادق عليها في مايو/ أيار 2023، وتظهر البيانات الصادرة عن المحاسب العام لوزارة المالية بالي روتنبرغ وصول العجز على مدار الـ12 شهراً الماضية إلى 117,3 مليار شيكل، وهو الأعلى في تاريخ البلاد، مسجلاً مستوى قياسياً جديداً في نهاية مارس/ آذار، وخلال الأشهر الثلاثة الماضية فقط بلغت قيمة عجز الموازنة 26 مليار شيكل.

## هدوء التوتر يهبط سعر الذهب

للاتن ـ **العربي الجديد**

تراجع سعر الذهب في السوق العالمية مع هدوء التوتر الجيوسياسي في الشرق الأوسط، مما أدى إلى تقليص الطلب على المعدن النفيس بوصفه ملاذاً آمناً، في حين يبلغ التجار إلى البيانات الأميركية المرتقب ضدها، نهاية الأسبوع الجاري، والتي سنسلط الضوء على توقعات السياسة النقدية. وتدنى سعر الذهب عن مستوى 2364 دولاراً للاونصة (الوقية)، أمس الإثنين، منخفضاً بآخر من 1% عن الجلسة السابقة، متفادياً توقعات المحللين في شركة مارس/ آذار الماضي مقارنة بفترة نفسها من الفترة سنتوي قياسياً.

وتبادللت إسرائيل وإيران الضربات العسكرية، الأسبوع الماضي، مما أثار مخاوف



سعر الذهب شهد بئسة 15% لثلاثاء منذ بداية العام بدعم من طلب اشوق في آسيا (Getty)

### رواية

## العقوبات الأميركية على إيران... من الخاسر الأكبر؟

مناف قومان

أكثر كلمة اقتصادية قرأتها عن إيران خلال السنوات الماضية، هي «العقوبات». سلاح أميركي ضد العالم يعد 14 إبريل/ نيسان، وتحليق الطائرات المسيّرة الإيرانية نحو إسرائيل، استهدفت الولايات المتحدة وبريطانيا قطاع إنتاج الطائرات المسيّرة ومحركاتها بالعقوبات. وبحسب بيان لوزارة الخزانة الأميركية. فإن العقوبات تستهدف 16 فرداً وكيانين مكنوا من إنتاج الطائرات المسيّرة وتصنيع محركات تشغيل طائرات «شاهد 131» بدون طيار. وقالت الوزارة إنها فرضت عقوبات على خمس شركات مرتبطة بصناعة الصلب الإيراني وثلاث شركات تابعة لشركة مصنّعة للسيارات في إيران. كما اقتر مجلس النواب الأميركي عقوبات جديدة على قطاع النفط الإيراني من المقرر أن تجد طريقها إلى مجلس الشيوخ في غضون أيام، ومن شأن التشريع أن يوسع العقوبات ضد إيران لتشمل الموانئ والسفن والاصفاي الأجنبية التي تعالج أو تشحن الخام الإيراني عن عمد، في انتهاك العقوبات الأميركية الحالية. كما ستوسع ما يسمى بالعقوبات الثانوية لتشمل جميع المعاملات بين المؤسسات المالية الأجنبية والبنوك الإيرانية الخاضعة للعقوبات والتي تستخدم لشراء النفط والمنتجات المشتقة من الخام. لا تزال هذه الآداة العقابية، منذ العام 1979 تشكك دوراً محورياً في السياسة الخارجية للولايات المتحدة وحلفائها في سلوكها ضد إيران، ومن حيث إنها تهدف إلى كبح جماح الأنشطة النووية والمسلحة الإيرانية وعزل إيران عن المسرح الدولي، فقد تركت أثراً عميقاً على الاقتصاد الإيراني بالفعل. ولكنني من جهة أخرى لا تزال تثير جدلاً واسعاً حول قدرتها على تحقيق الهدف؟

مسلسل العقوبات على إيران

لنعد إلى البداية. حيث فرضت الولايات المتحدة عقوبات على طهران في العام 1979 بعد أحداث السفارة الأميركية في طهران، وشملت تجميد ما يقرب من 12 مليار دولار من الأموال الإيرانية في الخارج وخطراً تجارياً رُفعت لاحقاً في العام 1981. في الفترة بين 1981 – 1987 وبسبب سلوك إيران ضد دول الخليج العربي والولايات المتحدة، اقترت إدارة الرئيس رونالد ريغن في 1987 عقوبات على إيران، وتم تشديدها في العام 1995. وبعد انخراط إيران في البرنامج النووي ورفضها الامتثال لقرار مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة رقم 1696 الذي طالبها بوقف برنامج تخصيب اليورانيوم، استهدفت إدارة الرئيس جورج دبليو بوش في حزيران 2005 المنظمات والأفراد الإيرانيين المرتبطين بالبرنامج، ومنع التعاون الدولي في مجال الطاقة النووية، وتقييد الوصول إلى التكنولوجيا النووية ذات الاستخدام المزدوج. وفي العام 2006 اعتمد مجلس الأمن الدولي القرار 1737 وتبعه قرارات أخرى في السنوات التالية لفرض عقوبات واسعة على القطاع المالي والعسكري الإيراني. إذ استهدفت العقوبات استثمارات القطاع والغاز والبتروليكيماويات، وصارت، المصدر المكرو، وقويماً على المعاملات البنكية والتأمينات، والشحن، وخدمات استضافة مواقع الويب للأغراض التجارية، وخدمات تسجيل النطاق. وبين 2011 و 2015 فرضت أميركا مجموعة واسعة من العقوبات على إيران في القطاع المالي، تم على إثرها تجميد الأصول الإيرانية في البنوك الدولية، وفرض حظر على التعامل مع البنك المركزي الإيراني، ومنع إيران من استخدام نظام الدفع الدولي «سويت». كما طبقت حظراً على تصدير النفط الإيراني مستهدفة الشركة الوطنية الإيرانية لمخلفات، ووزارة النفط وشركات النقل البحرية والشركات التجارية التي تسهّل مبيعات النفط الإيراني. وفي القطاع التجاري فرضت قيوداً على التجارة مع إيران. بما في ذلك تصدير العديد من السلع والمنتجات الأميركية إلى إيران، ومنع استيراد السلع الإيرانية، واستهدفت شركات خارج إيران، منها شركات تعمل في الصين والإمارات، بسبب التجارة في البتروليكيماويات والنفط الإيراني رغم العقوبات الأميركية. كما طارت العقوبات مسؤولين حكوميين، وشخصيات عسكرية، وقادة في الحرس الثوري الإيراني، وفيلق القدس، ووزارة الدفاع وإسناد القوات المسلحة وأفراداً متهيمن بانتهاكات حقوق الإنسان أو دعم الإرهاب. في العام 2015 تم التوصل إلى الاتفاق النووي الإيراني المعروف باسم خطة العمل الشاملة المشتركة، بين إيران ومجموعة 1+5، وتضمنت رفع العقوبات المفروضة على إيران مقابل تقييد برنامجها النووي. وبعد وصول دونالد ترام إلى السلطة في العام 2018 انسحب البيت الأبيض من الاتفاق، وأعاد فرض جميع العقوبات التي تم رفعها، إضافة إلى عقوبات جديدة أشد.

ومع مجيء الرئيس جو بايدن إلى السلطة في العام 2021 أجرت الإدارة الأميركية الجديدة مراجعة للعقوبات المفروضة، مع الإشارة إلى إمكانية العودة إلى الاتفاق النووي إذا التزمت إيران بشروطه، وبدأت المحادثات مجدداً في العام 2022 من فيينا لإحياء، الاتفاق. ولم يتم التوصل إلى اتفاق جديد يرفع العقوبات حتى اليوم.

كيف أثرت العقوبات على إيران؟

ريما يتوارى إلى الزمن لن رأى مسلسل العقوبات على إيران. إن الحكومة الإيرانية تستعمل من سياساتها وسلوكها. ولكن ما حصل العكس. إذ استمرت إيران في برنامجها النووي المتقد وأين دول الجوار منذ القرار الأول للعقوبات، ورات نفسها أمام أميركا والغرب.

وأثر المرشد الإيراني الأعلى على خامنئي استراتيجياً «الاقتصاد المقاوم» مشيراً أنه نظام اقتصادي إسلامي يتمتع بالمرونة والتكيف مع الظروف الحالية. ويقوم على عدة محاور بينها: تحسين المؤشرات الاقتصادية العامة، والقدرة على المقاومة أمام التهديدات، والاعتماد على الطاقة الداخلية، وجعل الشعب والعلم محورين بارزين ضمن الخطّة، وإرادة عالية في تنفيذ الخطط، وتحقيق الاكتفاء الذاتي من السلع الاستراتيجية. وحفض الاعتماد على عائدات النفط، وتعديل نمط الاستهلاك، ومكافحة الفساد.

النصر الكامل على المواقع الإلكترونية

عن موقع الجزيرة



## آراء

# بوادر صراع على رئاسة تونس

**انور الجمالي**

من المرتقب أن تشهد تونس، بحسب تصريح رئيس الهيئة العليا المستقلة للانتخابات، خلال سبتمبر/أيلول أو أكتوبر/تشرين الأول 2024، تقليد الانتخابات الرئاسية الثانية عشرة، والثالثة بعد الثورة، ومن المتوقع أن ينتخب فيها رئيس الجمهورية الثامن في تاريخ البلاد. ويخبرنا للتتابع لتطورات المشهد السياسي في تونس احتدام الصراع، أخيراً، على الترشح لرئاسة البلد، رغم أن الحملة الانتخابية القانونية لم تبدأ بعد، وكلّ يدعى أنه يملك إكسير خصوصاً في ظلّ الفراق للشان التونسي إلى أنها اشتدّت جدل الفرقاء السياسيين، واعتُقد استخدام الصراع، أخيراً، على الترشّح لرئاسة البلد، رغم أنّ الحملة الانتخابية القانونية لم تبدأ بعد، وكلّ يدعى أنه يملك إكسير خصوصاً السياسي عموماً، والإسلاميين خصوصاً الذين توغّطتهم بالمحاكمات والمعتقلات لانخراطهم في «الربيع العربي»، ومع

مؤامرة دبّرتها عقول خارجية، ونقّذتها آياد داخلية، وقد لعبت، بحسب مراقبين، دوراً محورياً في تشجيع تجربة الانتقال الديمقراطي وإرساك البرلمان المنتخب في عام 2019 وتعطيل أشغاله، وإشاعة الهرج والمرج تحت قبّته على نحو ساهم في تشجيع الناس من السياسة عموماً، ومن الديمقراطية التمثيلية خصوصاً، ويذهب متابعون للشان التونسي إلى أنها اشتدّت جدل الفرقاء السياسيين، واعتُقد استخدام الصراع، أخيراً، على الترشّح لرئاسة البلد، رغم أنّ الحملة الانتخابية القانونية لم تبدأ بعد، وكلّ يدعى أنه يملك إكسير خصوصاً السياسي عموماً، والإسلاميين خصوصاً الذين توغّطتهم بالمحاكمات والمعتقلات لانخراطهم في «الربيع العربي»، ومع

إسقاط التجربة الديمقراطية الوليدة، وصعود حركة 25 يوليو بقيادة قيس سعيد، ظلّ خبيرون أنّ موسى ستلتحق وحزبها بركب الموالين للرئيس لتحقيق حلم مطالبها، من قبل إلغاء الدستور، وحلّ البرلمان، وإزاحة الإسلاميين من الحكم، وإقامة نظام رئاسي مطلق لكنها لم تفعل، لأنها كانت وما انفكت تطمح إلى أن تكون رئيسية تونس الأولى، وهو طموح مشروع، غير أنّ بلوغه أقرب إلى المحال منه إلى الإمكان ذلك أنّ قاعدتها الشعبية محدودة، ومردّد ذلك نهجها الانتخابي، وخطابها الدوعائلي الإحادي، وميل حزبها، حتّى في معارضة النظام، إلى البحث عن خلاص فردي في غير تنسيق مع بقية الأحزاب المعارضة - وهو ما زاد في عزلة الحزب ورئيسه، وقد شملت موسى مرارا في تحشيد الشارع ضدّ الرئيس سعيد، الذي نجح نسبياً في استقطاب بين أنصارها باستجابته لحلّ مطالبهم. كما أنّ ترشّح منذّن الزنايدي إلى الرئاسة سيستنزف رصيدها الانتخابي لا محالة، ذلك لأنّ المعطيات كلها تستعمل وصول موسى إلى قصر قرطاج أمراً بعيداً، سواء كانت داخل السجن أو خارجه، بحسب مراقبين.

أمّا منذّر الزنايدي، فخرّج المرسة القومية للادارة في فرنسا، وقد تقلّد عدّة مناصب وزارية (الظلّ، التجارة، السياحة، الصحة)، في عهد الكتانورين وزين العابدين بن علي، وكان ضمن تشكيلة حلّ حكومة طاحنها الثورة، وقد قدّم ترشّحه لسباق الرئاسة عام 2024 من باريس، وتمتّع بخبرته الواسعة ضمن الحكومة والحكم والتسيير الإداري، وقدم بظهوره عن شبكات التواصل الاجتماعي خطاباً واعداً للتونسيين، إنشئ على ثلاث استراتيجيات بارزة: الأولى، نقد سياسات سعيد ومراسيمه من خلال نعتها بالمشورية والاحادية، والنخبط، وعدم النجاعة - والثانية، الاستحمار في قطيعة سعيد مع المعارضين، والانصرام لهم والتناكيد على ضرورة إطلاق سراح السجناء السياسيين، وثالثاً التفتتعات القضائية ضدّهم، الثالثة، وعد المواطنين بعد أفضل قوائم تكريس الحريات العامة والخاصة، وتحسين أوضاعهم المعيشية، وبيروم ودافع عنها، ولم يعتبر للتونسين الانتخابية من خلال استقطاب المستارة واتساع العهد القديم، واستقرار انصرام الأحزاب المعارضة، والمخطين في مخراجات صيدا 25 يوليو. ومع اهمية الخطاب الواعد

## ” يبدو أنّ الهاجس الموحّج لرناسيات الانفراج السياسي والنهوض الاقتصادي

## مع أنّ قيس سعيدّ يتصدّر نيات التصويت، فإنّ تجربة الحكم

## استنزفت شعبية الرجلة، الإخفاقات الاقتصادية والاجتماعية لمسار

## 25 يوليو

من المرتقب أن تشهد تونس، بحسب تصريح رئيس الهيئة العليا المستقلة للانتخابات، خلال سبتمبر/أيلول أو أكتوبر/تشرين الأول 2024، تقليد الانتخابات الرئاسية الثانية عشرة، والثالثة بعد الثورة، ومن المتوقع أن ينتخب فيها رئيس الجمهورية الثامن في تاريخ البلاد. ويخبرنا للتتابع لتطورات المشهد السياسي في تونس احتدام الصراع، أخيراً، على الترشّح لرئاسة البلد، رغم أنّ الحملة الانتخابية القانونية لم تبدأ بعد، وكلّ يدعى أنه يملك إكسير خصوصاً السياسي عموماً، والإسلاميين خصوصاً الذين توغّطتهم بالمحاكمات والمعتقلات لانخراطهم في «الربيع العربي»، ومع

مؤامرة دبّرتها عقول خارجية، ونقّذتها آياد داخلية، وقد لعبت، بحسب مراقبين، دوراً محورياً في تشجيع تجربة الانتقال الديمقراطي وإرساك البرلمان المنتخب في عام 2019 وتعطيل أشغاله، وإشاعة الهرج والمرج تحت قبّته على نحو ساهم في تشجيع الناس من السياسة عموماً، ومن الديمقراطية التمثيلية خصوصاً، ويذهب متابعون للشان التونسي إلى أنها اشتدّت جدل الفرقاء السياسيين، واعتُقد استخدام الصراع، أخيراً، على الترشّح لرئاسة البلد، رغم أنّ الحملة الانتخابية القانونية لم تبدأ بعد، وكلّ يدعى أنه يملك إكسير خصوصاً السياسي عموماً، والإسلاميين خصوصاً الذين توغّطتهم بالمحاكمات والمعتقلات لانخراطهم في «الربيع العربي»، ومع

إسقاط التجربة الديمقراطية الوليدة، وصعود حركة 25 يوليو بقيادة قيس سعيد، ظلّ خبيرون أنّ موسى ستلتحق وحزبها بركب الموالين للرئيس لتحقيق حلم مطالبها، من قبل إلغاء الدستور، وحلّ البرلمان، وإزاحة الإسلاميين من الحكم، وإقامة نظام رئاسي مطلق لكنها لم تفعل، لأنها كانت وما انفكت تطمح إلى أن تكون رئيسية تونس الأولى، وهو طموح مشروع، غير أنّ بلوغه أقرب إلى المحال منه إلى الإمكان ذلك أنّ قاعدتها الشعبية محدودة، ومردّد ذلك نهجها الانتخابي، وخطابها الدوعائلي الإحادي، وميل حزبها، حتّى في معارضة النظام، إلى البحث عن خلاص فردي في غير تنسيق مع بقية الأحزاب المعارضة - وهو ما زاد في عزلة الحزب ورئيسه، وقد شملت موسى مرارا في تحشيد الشارع ضدّ الرئيس سعيد، الذي نجح نسبياً في استقطاب بين أنصارها باستجابته لحلّ مطالبهم. كما أنّ ترشّح منذّن الزنايدي إلى الرئاسة سيستنزف رصيدها الانتخابي لا محالة، ذلك لأنّ المعطيات كلها تستعمل وصول موسى إلى قصر قرطاج أمراً بعيداً، سواء كانت داخل السجن أو خارجه، بحسب مراقبين.

أمّا منذّر الزنايدي، فخرّج المرسة القومية للادارة في فرنسا، وقد تقلّد عدّة مناصب وزارية (الظلّ، التجارة، السياحة، الصحة)، في عهد الكتانورين وزين العابدين بن علي، وكان ضمن تشكيلة حلّ حكومة طاحنها الثورة، وقد قدّم ترشّحه لسباق الرئاسة عام 2024 من باريس، وتمتّع بخبرته الواسعة ضمن الحكومة والحكم والتسيير الإداري، وقدم بظهوره عن شبكات التواصل الاجتماعي خطاباً واعداً للتونسيين، إنشئ على ثلاث استراتيجيات بارزة: الأولى، نقد سياسات سعيد ومراسيمه من خلال نعتها بالمشورية والاحادية، والنخبط، وعدم النجاعة - والثانية، الاستحمار في قطيعة سعيد مع المعارضين، والانصرام لهم والتناكيد على ضرورة إطلاق سراح السجناء السياسيين، وثالثاً التفتتعات القضائية ضدّهم، الثالثة، وعد المواطنين بعد أفضل قوائم تكريس الحريات العامة والخاصة، وتحسين أوضاعهم المعيشية، وبيروم ودافع عنها، ولم يعتبر للتونسين الانتخابية من خلال استقطاب المستارة واتساع العهد القديم، واستقرار انصرام الأحزاب المعارضة، والمخطين في مخراجات صيدا 25 يوليو. ومع اهمية الخطاب الواعد

# مصر في تسارع الأزمات الإقليمية

**خيري عمر**

مع تصاعد الأزمات في دول الجوار، أتجهت السياسة المصرية إلى إخواء التفاعلات، ويضفي تصاعد الأزمة ما بين إسرائيل وإيران بعداً جديداً في النظر الإقليمي للأزمات، وخصوصاً مع تداعى الأزمات في ليبيا، السودان، فلسطين والبحر الأحمر، ما يجبر النقاش بشأن انتقال الموقف المصري من التحوّل الفردي للتتنسيق

ورغم هذه القيود والاضطرابات، أتجهت مصر إلى دعم حكومات الجوار لتكون مُمثلة قانونية، و بجانب تثبيت الاعتراف بالحكومة السودانية (مجلس نواب) ممثلاً للدولة حتى التوصل لحل سياسي،

وفق بيان قمة القاهرة في 13 يوليو/ تموز 2023، أتجهت إلى توسيع الاتصالات مع الدول الأفرقية لتحضّ طلععات التدخل العسكري أو تدويل الأزمة بوضع الحكومة تحت إشراف منظمة دولية. وفي هذا السياق، وفرّت مصر الفرصة لتعملل رئيس مجلس السيادة بعد الفتحا البرهان السودان في الأمم المتحدة في سبتمبر/ أيلول الماضي وقيامه بزيارات رسمية لعدة الدول، بشكل ساهم في تأخير الصراع على مشروعية السلطة.

على المستوى الفلسطيني، وفي ما يتعلق بتداعيات العدوان على غزّة، اتّخذت مصر موقفاً يجمع ما بين القبول بحق الدفاع الشرعي للمقاومة الفلسطينية وحماية الحدود المصرية، بهدف تكوين حلّة ثنائية الاشدد العربي لصالح إسرائيل. لم تقتصر فيه على تطويز التنسيق مع قطر، الأردن، تركيا والسعودية، لكنها أيدت انفثاقاً على التواصل مع إيران لضدّ الصراع الإقليمي وإخواء العرب، فقد اعتربت مصر الانتفاخ على كل الأطراف الفلسطينية، توطئة مشروعية الحركة الوطنية ودعمها في ميدان النضال. فقد عملت مصر على إسناد كيان السلطة الفلسطينية، ودعم استمرار منظمة التحرير مقلّة سياسية وقانونية لسد الشغرات أمام محاولات تقسيم الأراضي الفلسطينية.

وفي وقت مبكر، تجنّبت مصر صرف مركزاً للسياسة العربية، فإنه يرى أن

الانتظار عن الجدل بشأن مستقبل غزّة عندما طرحت موقفيها من مفهوم «اليوم الحالي» واعتبرته أكثر أولوية من البحث عن «اليوم التالي»، واعتبرته حذراً غير نزيه بخالف المنطق السلمية والشرعية الدولية، ولذلك، ركزت الأولوية على وقف الحرب، واعتبرت أن خثرة الحديث عن «اليوم التالي» تغتر عن الرغبة بتوسيع خيارات مستقبل قطاع غزّة وتشثيت حلول القضية الفلسطينية.

وبينما اعتبرت أزمات ليبيا والسودان وغزّة تهديداً مباشراً، فإنها خلصت إلى تقييمات بأن مشكلة التجارة في مدخل البحر الأحمر ومحاولة إثيوبيا للولوج ملاملا للدولة حتى التوصل لحل سياسي، إلى الساحل الصومالي أقلّ تهديداً، ولذلك عاجلجتها ضمن نمطين: تحمّل الأول في دعم بقاء دولة الصومال موحدّة في مواجهة التطغعات الإثيوبية في القرن الأفريقي، فيما كان الثاني ممثلاً في اعتبار تهديد «الحوثي» الملاحمة أكثر تأثيراً على حرية التجارة العالمية، ويقدّر أقلّ على أداء قداة التقييم وممن لم ينامي في أولوية تالية للأزمات الأخرى.

وفي ظلّ تعدّد مصائر الأزمات والتعبيرات الاقتصادية، اتّخذت مصر موقفاً دفاعياً، وتقليل الفجوة مع التحالفات الأمريكية والأوروبية، وخفض احتمال فلتان الأمن الإقليمي عبر نشوب حروب المصائب في بلدان عديدة. انكصم هذا المنظور في التعامل مع حملة إر اليرانية، 13 إبريل/نيسان الجاري، على اعتداء إسرائيل على القنصية الإيرانية في دمشق، حيث استعدت رؤيتها أن تزعد أطراف الحرب لا يملأ صلصلةً للأمن الإقليمي. بقدر ما يودّي إلى تحويل الأزمة الفلسطينية إلى مسرح عمليات عسكرية متحد آثارها إلى دول الجوار.

خلال هذه الفترة، اشتعلت السياسة المصرية بتوزيع علاقاتها ما بين الولايات المتحدة وأوروبا، نتج عنه فتح مشاورات بشأن مشكلات الأمن، الهجرة والتعاون الاقتصادي. ويمرر الوقت عملت التوافق

«مكتب بيروت»
بيروت، الجزيرة، شارع البراري، بناية 33 west end هاتف: 009611567794 - 0096114422047
البريد الإلكتروني: info@alaraby.co.uk
للإشتراك: alaraby.co.uk/subscriptions
هاتف: +97440190635 جوال: +97450059977
الخلاصات: alaraby.co.uk/ads

### تزاید الاجهاد الحراري المضر بالصحة في أوروبا

قالت خدمة كوبرنيكوس لمراقبة المناخ التابعة للاتحاد الأوروبي والمنظمة العالمية للأرصاد الجوية، الإثنين، إن أوروبا تواجه موجات حرارة شديدة بشكل متزايد لدرجة أن جسم الإنسان لا يستطيع التكيف معها. وأشار التقرير إلى الظروف القاسية التي شهدها العام الماضي، ومنها موجة الحر في يوليو/تموز، والتي عرّضت 41 في المائة من سكان جنوب أوروبا لإجهاد حراري قوي، وتتسبب الحرارة الشديدة مناخاً صحتية خاصة على العاملين في الأماكن المفتوحة وكبار السن والأشخاص الذين يعانون من أمراض مزمنة.

2019 (حركة النهضة، وائتلاف الكرامة، والتحرير الديمقراطي). ويحظى سعيد بدعم القوى الصلبة، ووليف من الإبرانيين والمحافظين، وأحزاب قومية ويسارية صغيرة، ولا تخفي هذه القاعدة الانتخابية لضمان فوزه بأغلبية مريحة في رئاسيات 2024. لذلك يحتاج، بحسب مراقبين، لتحقيق انفراج سياسي، ومد جسور التواصل مع معارضيه، واتخاذ تدابير فورية لتحسين معاش الناس، ليضمن الفوز بنسبة معتبرة من أصوات الناخبين.

أمّا تيار المعارضة الوازن، فيكتون أساساً من جبهة الخلاص الوطني، وكتلة الأحزاب الاجتماعية الديمقراطية، وائتلاف صمود الساري، ويلتقي هؤلاء عند اعتبار حركة 25 يوليو أنزياحاً عن الشرعية الدستورية، واتقياً على مخراجات الثورة، ويركّزون في ترشّحه وحدداً لضرورة استعادة الديمقراطية، وتقد سياسات سعيد الأحادية، ورفض تهميشه الأحزاب ومكوّنات المجتمع المدني، لا يقتضون مدائل واضحة لحلّ مشاكل تونس الاقتصادية والاجتماعية المتراكمة، وتتسق المعارضة خلافات بشأن تأييد المشاركة في الرئاسيات أو مقاطعة الخميس الماضي، بعدما سمحت رئيسة المحكمة

حضر جامعة كولومبيا فصولهم الدراسية عن بعد أمس الاثنين، في محاولة من إدارة الجامعة لتهدئة التوتر في الحرم، بعدما أدت تظاهرات مؤيدة لمسلطين إلى اعتقالات جماعية، وألقت شرطة نيويورك القبض على أكثر من 100 محتج مؤيد للفلسطينيين في الحرم الجامعي يوم الخميس الماضي، بعدما سمحت رئيسة المحكمة

للمشرطة بإخلاء مخيم نصبه طلبة احتجاجا على العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة. وقالت رئيسة الجامعة نعمت ميوش شفيق إن الجامعة ألقت حضور الطلبة بعد أن أجرى استقلال هذا جامعة كولومبيا، التي تذكر بالتظاهرات ضد حرب فينتام في الجامعة قبل أكثر من 50 عاماً، هي الأحدث في سلسلة من الاحتجاجات التي

المصرية، التي تحمل الجينسيّتين الأميركيّة والبريطانيّة، بدعم العدوان الإسرائيلي على غزة، ومحاوله قمع الطلاب الرافضين استعمار هذا العدوان المدعوم أميركياً، والأحتجاجات في جامعة كولومبيا، التي تذكر بالتظاهرات ضد حرب فينتام في الجامعة قبل أكثر من 50 عاماً، والعرب والمسلمين في الأشهر التي تلت ذلك، (العربي الجديد، وروترز)

# مجتمع

### سفر اول مجموعة معتمرين إيرانيين منذ 9 سنوات

ذكرت وكالة أنباء رسمية إيرانية أن مجموعة من المعتمرين هي الأولى منذ تسع سنوات، توجهت إلى السعودية، الإثنين، بعد تحسن العلاقات بين البلدين. وأشارت وسائل إعلام إيرانية في ديسمبر/كانون الأول الماضي، إلى أن السعودية رفعت القيود التي كانت مفروضة على الإيرانيين لآداء العمرة، لكن رحلات الطيران تأجلت بسبب ما وصفها طيران بأنها «مشكلات تقنية»، وقيل عودة العلاقات، لم يكن باستطاعة الإيرانيين سوى أداء فريضة الحج بموجب حصة محددة، وستكون بوسعهم الآن الذهاب لآداء مناسك العمرة أيضاً.

2024. لذلك يحتاج، بحسب مراقبين، لتحقيق انفراج سياسي، ومد جسور التواصل مع معارضيه، واتخاذ تدابير فورية لتحسين معاش الناس، ليضمن الفوز بنسبة معتبرة من أصوات الناخبين.

# دراسة عن بُعد في جامعة كولومبيا

عطلت الجامعات والجسور والمطارات منذ تصعيد الصراع الإسرائيلي الفلسطيني الذي بدأ في السابع من أكتوبر/تشرين الأول الماضي، وإلى جانب الاحتجاجات، أشار مراقبون عن حقوق الإنسان إلى ارتفاع معدلات التحيز والكراهية ضد اليهود والعرب والمسلمين في الأشهر التي تلت ذلك، (العربي الجديد، وروترز)

المصرية، التي تحمل الجينسيّتين الأميركيّة والبريطانيّة، بدعم العدوان الإسرائيلي على غزة، ومحاوله قمع الطلاب الرافضين استعمار هذا العدوان المدعوم أميركياً، والأحتجاجات في جامعة كولومبيا، التي تذكر بالتظاهرات ضد حرب فينتام في الجامعة قبل أكثر من 50 عاماً، والعرب والمسلمين في الأشهر التي تلت ذلك، (العربي الجديد، وروترز)

المصرية، التي تحمل الجينسيّتين الأميركيّة والبريطانيّة، بدعم العدوان الإسرائيلي على غزة، ومحاوله قمع الطلاب الرافضين استعمار هذا العدوان المدعوم أميركياً، والأحتجاجات في جامعة كولومبيا، التي تذكر بالتظاهرات ضد حرب فينتام في الجامعة قبل أكثر من 50 عاماً، والعرب والمسلمين في الأشهر التي تلت ذلك، (العربي الجديد، وروترز)



طالب مؤيدون فلسطين في حرم جامعة كولومبيا (الطابق الثاني)

# باكستان: مرحلة ثانية من تحريك الأفغان

### صعوبات المغادرة

تواجه الأراضي الباكستانية نحو 3,7 مليون لاجئ أفغان، وجرى ترحيل ما يقارب 500 الف لاجئ منهم خلال المرحلة الأولى، العديد من الأفغان الذين يعيشون في باكستان منهم اضطروا هلاك منذ عقود، وكثيرون منهم اضطروا فيها وقتاً أطول مقارنة بفترة معيشتهم في بلدهم الأصلي، ما يجعل مغادرتهم غايةً في الصعوبة.

تكرار التعامل الميهن من الشرطة الباكستانية معهم، يقول المتاجر الأفغاني عبد البودود، وهو يعيش في مدينة لاهور، له العربي الجديد: «نعيش في قلق دائم، ليس بسبب قرار ترحيلنا، رغم أنه سيؤثر إلى ترك أمتنا وما نبنيها خلال سنوات، ولكن خلال عملية الترحيل نفسها، فتعامل الشرطة الباكستانية شديد القسوة. حكومة باكستان من حقها أن تخرج الأفغان، لكن يجب أن يتم ذلك بطريقة محترمة، وخلال فترة معقولة، وليس كما فعلت في المرة الماضية».

الإسلام آباد - صبغة الله صابر

يعيش اللاجئون الأفغان حالة من القلق منذ إعلان السلطات الباكستانية عن بدء المرحلة الثانية من خطة إعادتهم إلى بلادهم، خاصة بعدما عاشوا فترة من التعامل القاسي للشرطة الباكستانية معهم خلال المرحلة الأولى، في حين أعربت مؤسسات دولية معينة بحقوقي اللاجئين عن خشيتهن من تعرّض الأفغان في المرحلة الثانية لنفس القمع ومحلات الاعتقال التي تعرّضوا لها خلال المرحلة الأولى.

وقالت منظمة «اطباء بلا حدود»، في تقرير حديث، إن قرار باكستان ببدء مرحلة إعادة اللاجئين الأفغان تثير بالخطر، بعد أن تعرّض اللاجئون إلى أفغانستان خلال المرحلة الأولى لأوضاع مختلفة من الأمراض والأوبئة. وبينما الأوضاع الصحية متدهرة للغاية في أفغانستان، فإن من يعودون خلال المرحلة الثانية يحتاجون، فإن من يعانون من أمراض خفية من معاناتهم مما عانى منه من عادوا سابقاً.

وأوضحت المنظمة أن «أمراضاً معدية مختلفة تنتشر بين العائدين من باكستان إلى أفغانستان، بالإضافة مع شح وسائل الرعاية الطبية، وتدهر الأوضاع الصحي، والمرحلة الثانية من تدتي سيجعل حاملي بطاقات اللاجئين التي أصدرتها

مكتب بيروت»
بيروت، الجزيرة، شارع البراري، بناية 33 west end هاتف: 009611567794 - 0096114422047
البريد الإلكتروني: info@alaraby.co.uk
للإشتراك: alaraby.co.uk/subscriptions
هاتف: +97440190635 جوال: +97450059977
الخلاصات: alaraby.co.uk/ads

يعيش اللاجئون الأفغان حالة من القلق منذ إعلان السلطات الباكستانية عن بدء المرحلة الثانية من خطة إعادتهم إلى بلادهم، خاصة بعدما عاشوا فترة من التعامل القاسي للشرطة الباكستانية معهم خلال المرحلة الأولى، في حين أعربت مؤسسات دولية معينة بحقوقي اللاجئين عن خشيتهن من تعرّض الأفغان في المرحلة الثانية لنفس القمع ومحلات الاعتقال التي تعرّضوا لها خلال المرحلة الأولى.

وقالت منظمة «اطباء بلا حدود»، في تقرير حديث، إن قرار باكستان ببدء مرحلة ثانية من عملية إعادة اللاجئين الأفغان تثير بالخطر، بعد أن تعرّض اللاجئون إلى أفغانستان خلال المرحلة الأولى لأوضاع مختلفة من الأمراض والأوبئة. وبينما الأوضاع الصحية متدهرة للغاية في أفغانستان، فإن من يعودون خلال المرحلة الثانية يحتاجون، فإن من يعانون من أمراض خفية من معاناتهم مما عانى منه من عادوا سابقاً.

وأوضحت المنظمة أن «أمراضاً معدية مختلفة تنتشر بين العائدين من باكستان إلى أفغانستان، بالإضافة مع شح وسائل الرعاية الطبية، وتدهر الأوضاع الصحي، والمرحلة الثانية من تدتي سيجعل حاملي بطاقات اللاجئين التي أصدرتها

### تحقيقاً

مع دخول العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة شهره السابع، فقدت طواقم الدفاع المدني ما بين 70 إلى 80 في المائة من قدراتها، ما يؤثر على عمليات الإنقاذ الطارئة وانتشاك الجثثايم ورفع الأنقاض

# الدفاع المدني

# ضعف الإمكانيات يضاعف أعداد شهداء غزة

غزة. **أحمد باهي**

أظهر اكتشاف المقبرة الجماعية في مجمع ناصر الطبي مدى صعوبة عمل عناصر الدفاع

المدني في قطاع غزة، إذ استغرقت الطواقم رفقة الكوادر الطبية وقتاً طويلاً لانتشال جثثايم الشهداء، والتي وصل عددها إلى 283 شهيد، وما زالوا يتوقعون وجود مزيد من الجثثايم في المقبرة الجماعية في ظل الخفاء مئات الجثثايم التي دفنت في ساحات المجمع ومحيطه، والتي قدرت في وقت سابق بنحو 700 جثثايم.

ورغم الانتساب الإسرائيلي من مجمع ناصر الطبي في مدينة خانيونس، إلا أن اكتشاف المقبرة الجماعية تأخر كثيراً بسبب حجم الدمار والخراب الذي أحدثه جيش الاحتلال في مختلف مرافق المجمع الذي يعد أكبر ثاني مجمع طبي في القطاع بعد مجمع الشفاء، كما أن عمليات استخراج الجثثايم كانت تسير ببطء شديد بسبب قلة الإمكانيات المتاحة. يقول المتحدث باسم جهاز الدفاع المدني في غزة، محمود بصمل، «العربي الجديد»: «رغم الانتساب الإسرائيلي من مدينة خانيونس، لا تزال طواقمنا تستخرج جثثايم متحللة، تبحت الكثير منها عن مفقوديها، وبإموان تجعل الوقت اللازم بطول، وبينما كنا نعمل على قيد الحياة، على أي دليل يؤكد بقاءهم في مواقعهم، أو معرفة مصيرهم في حال استنهابهم، ومن ثم نقل جثثايمهم إلى المقابر المؤقتة أو ثلاثات الوفيات في المستشفيات لدفنها. وتوجهت أعداد كبيرة من الأشخاص إلى مجمع ناصر الطبي للتعرف على ذويهم بين الجثثايم التي استخرجت من المقبرة الجماعية، خصوصاً ذوي من شوهودوا أخيراً في مجمع ناصر الطبي، وآخرين ممن فقدوا ذويهم في

يضيف بصمل أن طواقم الدفاع المدني تقوم بمهام إخماد الحرائق يومياً، وكذلك تحطيم الركام المتساقط التي تحذف من الوصول إلى المدنيين العالقين، مع رفع الركام أثناء عمليات الإنقاذ بعد تفقده لتلاكد من عدم وجود ناجين أو جثثايم، وهي عمليات تقتلب في الأساس توفر الووقد، والمعدات الثقيلة المتنوعة، إلى جانب الجهود البشرية المتواصلة، لكن بسبب نقص المعدات تضطر إلى استخدام شاحنات تابعة لشركات محلية، وكذلك معدات يملكها المواطنون من أجل إنقاذ المدنيين، فقد يمر الاحتلال الكثير من معداتها، وبعضها كانت في الأصل من مالكة أو قديمة»، ويحسب تقديرات الدفاع المدني، فإن قطاع غزة يحتاج في الظروف الطبيعية إلى 2300 عنصر، لكن العدد اليومي في ظل العدوان المتواصل

لا يتجاوز 680 عنصراً، وقد راح ضحية العدوان 67 من العناصر، فضلاً عن إصابة المئات، وبعض هؤلاء أصبحوا بإعاقات دائمة، وقلة من المصابين استطاعوا العودة إلى العمل بعد تعافيمهم، لكن هناك عشرات الطوعين، والحاجة الحقيقية إلى الإنقاذ والانتشال خلال العدوان الحالي لا تقل عن أربعة آلاف عنصر عامل. وضمت أعداد العائبات الجماعية التي تم اكتشافها في قطاع غزة العائلات التي تبحت الكثير منها عن مفقوديها، وبإموان تجعل الوقت اللازم بطول، وبينما كنا نعمل على قيد الحياة، أو معرفة مصيرهم في حال استنهابهم، ومن ثم نقل جثثايمهم حالياً، لكن الوضع في هذه المقبرة أصبح، أعداد الجثثايم، وتحلل الكثير منها، والإمكانيات المحدودة تجعلني أعقد أن شقيقه أحد هؤلاء الشهداء، لقد قذفناه مرتين أثناء العدوان الحالي، لكنه في كل مرة كان يرسل إلينا يؤكد أنه على قيد الحياة، وآخرين ممن فقدوا ذويهم في



680

عدد عناصر الدفاع المدني في قطاع غزة، وراح ضحية العدوان، فضلاً عن إصابة المئات.



يملك الدفاع المدني في غزة باكينيات محدودة للغاية (تجهاد الترافيم/ الأناضول)

كاملين»، يضيف لـ «العربي الجديد»: «الآلاف ما زالت جثثايمهم تحت الأنقاض، وبحثنا عنه بين المعقلين، وحاولنا الوصول إلى عدد من عائلات الأسرى في غزة، قبل أن ينزح إلى مدينة خانيونس، ثم إلى مدينة رفح، وهو يؤكد أنه «لولا مشاركة الناس في عمليات الإنقاذ لربما كانت أعداد الشهداء أكبر مما هي عليه، لكن مطرقة وحجار كهربائي والقبيل من المعدات لا تنفع في مواجهة دمار كبير. عدد من أفراد عائلتي أنهارت فوقعهم المنازل في مدينة غزة، وقد استسلمنا لواقع أنهم شهداء، فالتاس فوق الأرض معرضون للموت، فما بالك بمن هم تحت الأنقاض». يتابع: «صدمت عندما رأيت الجثثايم، والكثير منها متحللة تماماً ولا تظهر

اي ملامح، وشقيقي من بين مفقودين كثر، وبحثنا عنه بين المعقلين، وحاولنا الوصول إلى عدد من عائلات الأسرى في غزة، قبل أن ينزح إلى مدينة خانيونس، ثم إلى مدينة رفح، وهو يؤكد أنه «لولا مشاركة الناس في عمليات الإنقاذ لربما كانت أعداد الشهداء أكبر مما هي عليه، لكن مطرقة وحجار كهربائي والقبيل من المعدات لا تنفع في مواجهة دمار كبير. عدد من أفراد عائلتي أنهارت فوقعهم المنازل في مدينة غزة، وقد استسلمنا لواقع أنهم شهداء، فالتاس فوق الأرض معرضون للموت، فما بالك بمن هم تحت الأنقاض». يتابع: «صدمت عندما رأيت الجثثايم، والكثير منها متحللة تماماً ولا تظهر

اي ملامح، وشقيقي من بين مفقودين كثر، وبحثنا عنه بين المعقلين، وحاولنا الوصول إلى عدد من عائلات الأسرى في غزة، قبل أن ينزح إلى مدينة خانيونس، ثم إلى مدينة رفح، وهو يؤكد أنه «لولا مشاركة الناس في عمليات الإنقاذ لربما كانت أعداد الشهداء أكبر مما هي عليه، لكن مطرقة وحجار كهربائي والقبيل من المعدات لا تنفع في مواجهة دمار كبير. عدد من أفراد عائلتي أنهارت فوقعهم المنازل في مدينة غزة، وقد استسلمنا لواقع أنهم شهداء، فالتاس فوق الأرض معرضون للموت، فما بالك بمن هم تحت الأنقاض». يتابع: «صدمت عندما رأيت الجثثايم، والكثير منها متحللة تماماً ولا تظهر

اي ملامح، وشقيقي من بين مفقودين كثر، وبحثنا عنه بين المعقلين، وحاولنا الوصول إلى عدد من عائلات الأسرى في غزة، قبل أن ينزح إلى مدينة خانيونس، ثم إلى مدينة رفح، وهو يؤكد أنه «لولا مشاركة الناس في عمليات الإنقاذ لربما كانت أعداد الشهداء أكبر مما هي عليه، لكن مطرقة وحجار كهربائي والقبيل من المعدات لا تنفع في مواجهة دمار كبير. عدد من أفراد عائلتي أنهارت فوقعهم المنازل في مدينة غزة، وقد استسلمنا لواقع أنهم شهداء، فالتاس فوق الأرض معرضون للموت، فما بالك بمن هم تحت الأنقاض». يتابع: «صدمت عندما رأيت الجثثايم، والكثير منها متحللة تماماً ولا تظهر

## دمار مخيم «نور شمس»... كأنه زلزال قوي

طولكرم . **سامر خويرة**

يشبّه ناشطون فلسطينيون ما جرى في مخيم نور شمس على أيدي قوات الاحتلال الإسرائيلي بدمار ناتج عن زلزال قوي ضرب المكان، وأحاله إلى أكوام متناثرة من الأنقاض، وخلف الإحتياج 14 شهيداً، وجرح واعتقال عشرات آخرين وفق الإحصائية الإجمالية لوزارة الصحة الفلسطينية، كما ركزت العملية على تدمير البنية التحتية، وطاول الدمار عشرات المنازل ومسجد المخيم الكبير، وعشرات المركبات التي كانت متوقفة على جوانب الطرق داخل المخيم وفي محيطه.

يقول رئيس بلدية طولكرم، رياض عبد الكريم، لـ «العربي الجديد»: «لم يتوقع هدير الجرافات العسكرية الضخمة طيلة فترة اقتحام المخيم، وعملت على تحريف عميق للشوارع الرئيسية، والطرق الموصلة إليه من جميع الجهات، والشوارع الرئيسي المعروف



يملك الدفاع المدني في غزة باكينيات محدودة للغاية (تجهاد الترافيم/ الأناضول)

تحمينا من أي استهداف خلال الحروب، وقد خسرتنا الكثير من الزملاء خلال العمل، وخسرت شخصياً الكثير من معدات العمل، وفي بعض الأيام نعمل بأدوات يدائية، إلا لا يمكننا أن نرفض الاستجابة لأي استغاثة»، ويحسب الطواقم الطبية في مجمع ناصر، ووفق المعايات الأولية للجثثايم، فإن عائلتها كانت في مرحلة متقدمة من التحلل، وبعضها كانت تظهر عليها علامات التعرض للتعبير الختوري، وهو أحد عناصر الدفاع المدني، إلى أنه مع دخول الشهر السابع على التوالي من العدوان، فقدت الطواقم أعداداً كبيرة من المعدات، فبعضها دمرها الاحتلال قسداً، والبعض الآخر تضرر خلال العمل، ما يدفع العناصر إلى الاستعانة بالمعدات التي يملكونها مثل المطارق والحفارات اليدوية الصغيرة، والأوضاع حرجية، والولايات توجد أدنى استجابة للمطلبات المتكررة بزيوردهم بالمعدات لواصلة عملهم الإنساني، يعمل الترتوي في الدفاع المدني منذ أكثر من 12 عاماً، ويؤكد لـ «العربي الجديد»: «أن مستقبل الدفاع المدني خطري في حال استمر العدوان في ظل عدم تامين الإحتياجات الأساسية، ولولا مساعدة الناس في الكثير من المرات لتأكدت ظروف العمل أصعب، لكن الناس ساندت الطواقم بإحضار معدات الحفر المنزلية، غير أننا نعرض للخطر المتواصل، ولسنا سحيين رغم كل القوانين الدولية التي

يدائية، والإعتماد على أصوات العالقين للاستجابة. اكتشفنا وجود جثثايم متحللة، وهناك أوصاف جثثايم شاهدناها مؤخراً بعد انسحاب الاحتلال من بعض المناطق، ولا يستطيع الإنسان التعبير عما رأى من جرائم»، يتابع: «بعد استخراج عناصر الدفاع المدني لهذه الجثثايم الجديد»، «حتى 21 إبريل الحالي، تم تقدير وجود نحو 11 ألف مفقود تحت الأنقاض في قطاع غزة، ولو توفرت المعدات لجهاز الدفاع المدني، لكان بالإمكان إنقاذ أعداد كبيرة من هؤلاء، خصوصاً في المناطق التي شهدت تدمير مرصعات سكنية كاملة، والتي كان يتم فيها بادوات

يدائية، والإعتماد على أصوات العالقين للاستجابة. اكتشفنا وجود جثثايم متحللة، وهناك أوصاف جثثايم شاهدناها مؤخراً بعد انسحاب الاحتلال من بعض المناطق، ولا يستطيع الإنسان التعبير عما رأى من جرائم»، يتابع: «بعد استخراج عناصر الدفاع المدني لهذه الجثثايم الجديد»، «حتى 21 إبريل الحالي، تم تقدير وجود نحو 11 ألف مفقود تحت الأنقاض في قطاع غزة، ولو توفرت المعدات لجهاز الدفاع المدني، لكان بالإمكان إنقاذ أعداد كبيرة من هؤلاء، خصوصاً في المناطق التي شهدت تدمير مرصعات سكنية كاملة، والتي كان يتم فيها بادوات

يدائية، والإعتماد على أصوات العالقين للاستجابة. اكتشفنا وجود جثثايم متحللة، وهناك أوصاف جثثايم شاهدناها مؤخراً بعد انسحاب الاحتلال من بعض المناطق، ولا يستطيع الإنسان التعبير عما رأى من جرائم»، يتابع: «بعد استخراج عناصر الدفاع المدني لهذه الجثثايم الجديد»، «حتى 21 إبريل الحالي، تم تقدير وجود نحو 11 ألف مفقود تحت الأنقاض في قطاع غزة، ولو توفرت المعدات لجهاز الدفاع المدني، لكان بالإمكان إنقاذ أعداد كبيرة من هؤلاء، خصوصاً في المناطق التي شهدت تدمير مرصعات سكنية كاملة، والتي كان يتم فيها بادوات

يدائية، والإعتماد على أصوات العالقين للاستجابة. اكتشفنا وجود جثثايم متحللة، وهناك أوصاف جثثايم شاهدناها مؤخراً بعد انسحاب الاحتلال من بعض المناطق، ولا يستطيع الإنسان التعبير عما رأى من جرائم»، يتابع: «بعد استخراج عناصر الدفاع المدني لهذه الجثثايم الجديد»، «حتى 21 إبريل الحالي، تم تقدير وجود نحو 11 ألف مفقود تحت الأنقاض في قطاع غزة، ولو توفرت المعدات لجهاز الدفاع المدني، لكان بالإمكان إنقاذ أعداد كبيرة من هؤلاء، خصوصاً في المناطق التي شهدت تدمير مرصعات سكنية كاملة، والتي كان يتم فيها بادوات

باسم شارع (طولكرم- نابلس)، إضافة إلى التخريب المنهج لشبكات المياه والكهرباء والاتصالات والصرف الصحي، وتدمير أكثر من عشرين منزلاً ماحولاً، وعشرات الخمال التجارية والمطاعم، وتقدر الخسائر بعشرات الملايين»، ويلفت عبد الكريم إلى أن «البلدية شكلت خلية طوارئ مع كل المؤسسات الرسمية في محافظة طولكرم ووزارة الأشغال العامة والدفاع المدني، وطلقتها الأولى إثرالة أثار الدمار الذي خلفه الاحتلال إلى المخيم، وحصر الأضرار. يفرض أن تكون الخيميات تابعة لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (أونروا)، لكن العمل ثقيل، والأضرار كبيرة، ونحتاج إلى عمل

أني وسريع لإصلاح ما يمكن إصلاحه، والتخفيف عن المواطنين الذين صعدوا داخل المخيم، ورفضوا مغادرت»، ويتابع: «بدأ العمل برمد الحفر الكبيرة التي أحدثتها جرافات الاحتلال، ويتزامن ذلك مع إعادة شبكات المياه والكهرباء والصرف

الصحي إلى العمل، فيما تولت طواقم الشركات الرئيسية الواصل بين مدينتي مخيم نور شمس، لكنه لا يقارن بما جرى في مخيم نور شمس ومخيم طولكرم، وعلى مدينة طولكرم وجميع بلدات المحافظة وقراها، إن تزيد الشعب الفلسطيني إلا مزيداً من النبات

يضطر الفلسطينيون

في قطاع غزة إلى

الاعتماد على إشعال

نار الحطب بدلا من غاز

الطبخ، ما يتسبب في

امراض صدرية في

ظل الأزحام الشديد

غزة. **علاء الحلو**

ستبب الإعتقاد شبه الكامل على إشعال نار الحطب بفعل الأزمة الكبيرة في غاز الطهي، في تسجيل مئات الإصابات بإمراض الجهاز التنفسي، الأمر الذي يُفاقم معاناة الفلسطينيين، في ظل استمرار العدوان الإسرائيلي للشهر السابع على التوالي، وبدأت أزمة غاز الطهي منذ بدء العدوان في ظل تشديد الحصار الإسرائيلي ومنع دخول مختلف المواد الأساسية، وفي مقدمتها الماء والغذاء والسوء والمستهلكات الطبية والكهرباء والمساعدات الإنسانية ومشتقات البنزول ويعتمد اهالي قطاع غزة منذ 198 يوماً على إشعال النار لصنع الخبز وطهي الطعام، جراء الأزمة الخائقة في غاز الطهي وانعدام البدائل، تزامناً مع حالة النزوح القسري للمئات الآف العائلات الفلسطينية، التي تركت بيوتها في محافظتي غزة والشمال، وبعض المناطق الجنوبية بما فيها من مستلزمات معيشية، والتوجه جنوباً نحو المناطق التي يدعى الإحتلال بأنها آمنة.

ووفق التحديث الأخير للدفاع المدني الفلسطيني، فقد أعلن عن تسجيل مئات حالات الإصابة بالأمراض المختلفة التي تصيب الجهاز التنفسي داخل مستشفيات القطاع، نظراً لاعتماد المواطنين على إشعال النار بسبب أزمة غاز الطهي وانعدام البدائل، بالإضافة إلى الاحتفاظ الشديد في الخيام والمراكز والمدارس التي لجأ إليها الناس، وتقول السبئية الفلسطينية نعيمه ديب، التي أجبرت على ترك منزلها في منطقة التوأم شمالي مدينة غزة، والتوجه نحو مدينة دير البلح وسط القطاع، إنها تعاني من ضيق شديد في التنفس منذ بداية العام، بسبب رائحة الدخان المنبعث من النار المتسقلة طوال الوقت داخل المدرسة التي تؤويها مع أسرتها.

وتلقت ديب في حديثها لـ «العربي الجديد» إلى أنها توجهت إلى النقطة الطبية داخل المدرسة لتلقي العلاج اللازم، وقد نُصحت بالتوجه إلى المستشفى لإجراء الفحوصات، لتكتشف أصابها مرض الربو. وتقول: «طلب مني الأطباء الابتعاد قدر الإمكان عن مصادر الدخان والروائح النفاذة»، إلا أنني لم أتمكن من ذلك بفعل الدخان الذي يحيط بنا على مدار الساعة»، وتشرح ديب إلى أن أزمة إشعال النار لطهي الطعام لا تقتصر على مصادر ومراكز اللجوء وقسم، وإنما داخل البيوت المستأجرة والطرائق، بسبب الأزمة العامة لغاز الطهي وانعدام أي بديل يُمكن أن يحل محله. تضيف: «بالحفاً الدخان وتأثيراته الكارثية أينما ذهبنا»، أما النازحة الفلسطينية سومة الحاج أحمد، فتقول إن طفلها كرم (12 سنة) لا يعرف النوم منذ أيام بسبب السعال الشديد والمتواصل، ما استدعى نقله إلى طبيب متخصص بالأمراض الصدرية وتقول: «تضاعف أن طفلي مُصاب بالتهابات في القصبة الهوائية

# أدخنة حطب الطبخ تؤذي الفلسطينيين

في ظل الاستعانة بالباستدك غير

المكرر في عملية الإشعال، والذي يُصدر

غاز الميتان السام.

ويلفت إلى أن المواد البلاستيكية التي

يستعين بها الساخون لإشعال نار

الطهي تعتبر ملوثة بالأساس؛ إذ

تجمع من القمامة والشوارع حيث مياه

الصرف الصحي، والتي تحتوي على

نسبة عالية من البكتيريا والفيروسات،

كما يتم إراقها بين الخيام التي تغيب

عنها التهوية الصحيحة، فيما يُعاني

أصحابها من سوء تغذية، وضفاف

وضعف المناعة، الأمر الذي يُضعف

من نسب الخطورة، ويوضح أبو ناصر

أن تجمع تلك العوامل يزيد من فرص

انتشار الأمراض الصدرية والعوامل

المسرطنة، تحسراً من تفاقم الأزمة

وزيادة نسبة الإصابة بالأمراض خلال

الأشهر المقبلة، ويوضح أن المعضلة

الكبرى تتمثل في الأمراض التي تصيب

بين الخيام المكتظة بالساحن، وبين

البيوت والمباني السكنية، ما يُفاقم من

خطورة الوضع الصحي ويؤدي إلى

انتشار الأمراض الصدرية والسرطان،

أكسيد الكربون بفعل ضيق التنفس.



لا غر لطهي الطعام (محمود المصص، فرانس برس)



لحظة اضرام عدة لمحمود المصص، فرانس برس)

على مساحة تقارب 230 دونماً، وقبل عام 1952، عاش هؤلاء اللاجئون داخل خيام في حياتهم اليومية مليئة بالمعاناة»، ويقول مدير خدمات مخيم نور شمس، نهاد الشاويش، إن «صحاء ضحايا المخيم المادية وتدمير الأضرار بدأ فور انسحاب الاحتلال، والتقدير الأولي يشير إلى تضرر أكثر من 30 منزلاً كلياً أو جزئياً، في حين تعرض منزلان للحرق بالكامل من جراء قصفهما بالقنابل لوقاته من المخيم فجر الماضي، عادت قوات أكبر لاقتحامه ومبها ثلاث جرافات استخباراتية الضيقة وأرقتة محدثة دماراً هائلاً في بيوت المواطنين». يضيف أبو صلاح لـ «العربي الجديد»، أن «إمكانية إعادة إعمار المخيموا اختيار جدي للجهات الرسمية، فرغم فداحة ما جرى في مخيم نور شمس، لكنه لا يقارن بما جرى في مخيم نور شمس ومخيم طولكرم، وعلى مدينة طولكرم وجميع بلدات المحافظة وقراها، إن تزيد الشعب الفلسطيني إلا مزيداً من النبات

على مساحة تقارب 230 دونماً، وقبل عام 1952، عاش هؤلاء اللاجئون داخل خيام في حياتهم اليومية مليئة بالمعاناة»، ويقول مدير خدمات مخيم نور شمس، نهاد الشاويش، إن «صحاء ضحايا المخيم المادية وتدمير الأضرار بدأ فور انسحاب الاحتلال، والتقدير الأولي يشير إلى تضرر أكثر من 30 منزلاً كلياً أو جزئياً، في حين تعرض منزلان للحرق بالكامل من جراء قصفهما بالقنابل لوقاته من المخيم فجر الماضي، عادت قوات أكبر لاقتحامه ومبها ثلاث جرافات استخباراتية الضيقة وأرقتة محدثة دماراً هائلاً في بيوت المواطنين». يضيف أبو صلاح لـ «العربي الجديد»، أن «إمكانية إعادة إعمار المخيموا اختيار جدي للجهات الرسمية، فرغم فداحة ما جرى في مخيم نور شمس، لكنه لا يقارن بما جرى في مخيم نور شمس ومخيم طولكرم، وعلى مدينة طولكرم وجميع بلدات المحافظة وقراها، إن تزيد الشعب الفلسطيني إلا مزيداً من النبات

على مساحة تقارب 230 دونماً، وقبل عام 1952، عاش هؤلاء اللاجئون داخل خيام في حياتهم اليومية مليئة بالمعاناة»، ويقول مدير خدمات مخيم نور شمس، نهاد الشاويش، إن «صحاء ضحايا المخيم المادية وتدمير الأضرار بدأ فور انسحاب الاحتلال، والتقدير الأولي يشير إلى تضرر أكثر من 30 منزلاً كلياً أو جزئياً، في حين تعرض منزلان للحرق بالكامل من جراء قصفهما بالقنابل لوقاته من المخيم فجر الماضي، عادت قوات أكبر لاقتحامه ومبها ثلاث جرافات استخباراتية الضيقة وأرقتة محدثة دماراً هائلاً في بيوت المواطنين». يضيف أبو صلاح لـ «العربي الجديد»، أن «إمكانية إعادة إعمار المخيموا اختيار جدي للجهات الرسمية، فرغم فداحة ما جرى في مخيم نور شمس، لكنه لا يقارن بما جرى في مخيم نور شمس ومخيم طولكرم، وعلى مدينة طولكرم وجميع بلدات المحافظة وقراها، إن تزيد الشعب الفلسطيني إلا مزيداً من النبات

آثار الدمار واضحة في القطاع مخيم نور شمس (صام الزعوت/ الأناضول)



### ▲ سياحة الجُزر

تُعتبر الجُزر جنة محبي الطبيعة بيمائها الرزقاء الصافية وشواطئها الرملية البيضاء، وباباتها الخضراء الوارفة. ويفضل الكثير من السياح زيارة الجُزر، وإن مرة واحدة في الحياة بحسب تقييم مجلة ناشيونال جيوغرافيك، فإن السياح يفضلون السفر إلى الجُزر، لممارسة العديد من النشاطات الرياضية والترفيهية، من العطف إلى المشي لمسافات طويلة. تتيح زيارة الجُزر الكثير من الأنشطة لاستكشاف الجمال الطبيعي لهذه الأماكن. أضف إلى ذلك فإن تخضية عطلت في الجُزر، محاطة بالطبيعة، والنشاطات المائية، تساعد في تخفيف التوتر، والقلق، وتؤثر بشكل إيجابي على الصحة العقلية والنفسية، فإن كنتم من محبي الرحلات البعيدة إلى الجُزر، إليكم قائمة تضم العديد من الخيارات التي تناسب جميع الأذواق، سواء أكنتم في رحلة لقضاء شهر العسل، أو رحلة عائلية، أو حتى رحلة استكشافية.
كلام الصورة: معبد إيريزس في فيلة في مدينة أسوان جنوب مصر، 24 فبراير 2022 (خالد سدوقي/فرانس برس)

## الجُزر متعة النشاطات المائية وعراقة التراث في 2024



### ▶ لامو كينيا

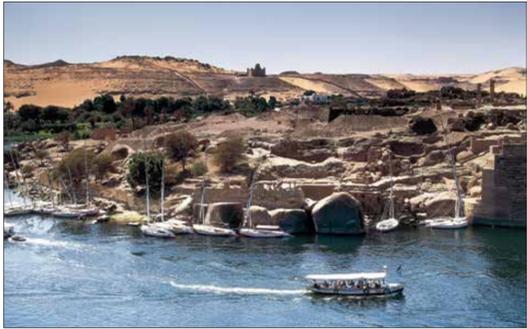
تستمر الثقافة السواحلية وتزدهر في هذه الجزيرة الواقعة قبالة الساحل الشمالي الشرقي لكينيا. تزدهم الوجهة البحرية بمرآكب الداو الشراعية الملثة، ويتردد صدى بلدة لامو مع أصوات الحرفيين الذين يبتون قوارب خشبية جديدة وناد، الموزن من المساجد القديمة.

يعد المتحف الصغير والمثير للاهتمام والقاعة القديمة من مناطق الجذب الرئيسية في المدينة، ولكن يمكن للزوار أيضًا ترتيب رحلة بالقرب لمدة نصف ساعة لاستكشاف «طلال تاكوا» التي تعود إلى القرن الخامس عشر في جزيرة ماندا القريبة. تقع أفضل شواطئ لامو على الجانب المواجه للبحر من الجزيرة، على بعد حوالي 30 إلى 40 دقيقة سيرًا على الأقدام عبر قرية شيلا.

الشواطئ ذات الرمال السوداء، والمناظر الطبيعية

للحجم البركانية المتوتية والبركان النشط سبب السمعة تميز جزيرة كايو فبردي هذه عن جيرانها قبالة ساحل غرب أفريقيا.

كلام الصورة: مركب شراعي عند غروب الشمس في شاطئ كيرينجوني، مقاطعة لامو، كينيا، 12 فبراير 2022 (Getty)



### ▲ جزيرة الفنتين

تضم جزيرة الفنتين الواقعة في نهر النيل بمصر معابد قديمة ويقامي راعلة على الواجهة البحرية. وتعد أفقوتة راعلة للسياحة الشعبية والتي تزخر بالثقافة المصرية الأصيلة. تقع الجزيرة في وسط نهر النيل عند أسوان تستمد اسمها من شكلها الذي يشبه ناب الفيل. على الرغم من ظهور الفنايق والطاعم الحديثة في العقود الأخيرة، إلا أن أجزاء كثيرة من منطفة الفنتين لا تزال تبدو وكأنها ريفية في مصر. تحتوي الجزيرة على الكثير من المعابد التي يعود تاريخها إلى حوالي 3200 قبل الميلاد، بالإضافة إلى أنها تضم مقياس النيل الحجري القديم لقياس منسوب مياه النهر، وهو ما يعكس أهمية الجزيرة خلال العصور الفرعونية. كما تضم الجزيرة أيضاً، متحف أنيماليا داخل منزل تقليدي على الطراز النوبي، ويقدم نظرة ثاقبة على التاريخ البشري والطبيعي للجزيرة. ومع ذلك، فإن أروغ ما في جزيرة الفنتين هو الاسترخاء، في مقهى على الواجهة البحرية أو على شرفة بيت الضيافة أو غرقتك في منتجع موفنيك أسوان بالجزيرة، ومشاهدة الفلواك الخشبية وهي تعلق صغوتاً ومبهوطاً في نهر النيل، والتحديق في أفق أسوان المذهل.
كلام الصورة: جزيرة الفنتين ومعبد خنوم، 1 يناير 1995 (ج. داغلي أورتي/ Getty)

### ▼ «نوزيب بي»

تعني «الجزيرة الكبيرة» في اللغة اللغاشية. تقع قبالة الساحل الشمالي الغربي لمدغشقر، تضم الكثير من المحميات الطبيعية الخلابة، تضم الجزيرة واحدة من أجمل المحميات الطبيعية الواقعة على الجانب الجنوبي من الجزيرة وتضم غابة مطيرة قديمة ومخلوقات مختلفة تتخذ منها موطنًا لها. على غرار أنواع مختلفة من القردة، بالإضافة إلى حرباء، النم ذات اللون الفيروزي ويومه مدغشقر وحتى العديد من أنواع الليمور بما في ذلك الليمور الأسود المههد بالانقراض. توفر المياه البحرية الاستوائية اللطيفة بالجزيرة متنزه نوزي تانكيكلي البحري و20 موقعًا آخر لممارسة رياضة الغوص، بالإضافة إلى فرصة السياحة مع أسماك قرش الحوت التي تهاجر عبر المنطقة في شهري أكتوبر ونوفمبر. تتراوح تكاليف الإقامة في الجزيرة بين 100 و200 دولار في الليلة الواحدة، خاصة في أشهر الذروة.

كلام الصورة: جزيرة نوزي كوما بجوار نوزي بي، مدغشقر، 11 سبتمبر 2017 (ماسيمو بياسينيتينو/Getty)



## مدينة إعلامية

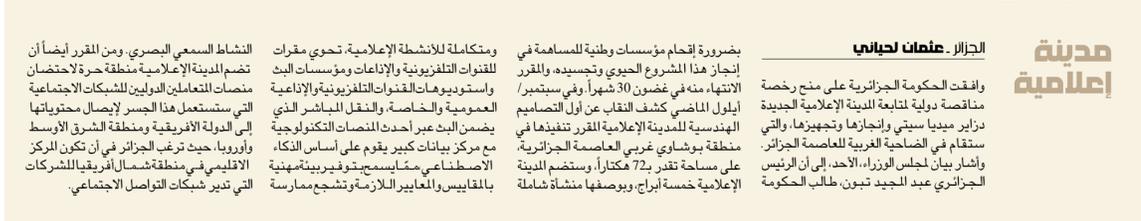
### الجزائر - عملات لجانبي

بضرورة إقحام مؤسسات وطنية للمساهمة في إنجاز هذا المشروع الحيوي وتجسيده، والقرقر الانتهاء، منه في غضون 30 شهراً، وفي سبتمبر/ أيلول الماضي كشف النقاب عن أول التصاميم الهندسية للمدينة الإعلامية المقرر تنفيذها في منطقة بوشاوي غربي العاصمة الجزائرية، على مساحة تقدر بـ72 هكتاراً، وستضم المدينة الإعلامية خمسة أبراج، وبوصفها منشأة شاملة

ومتكاملة للأنشطة الإعلامية تحوي مقرات للقطاعات التلفزيونية والإذاعات ومؤسسات البث واستوديوهات القنوات التلفزيونية والإذاعية العمومية والخاصة، والنقل المباشر الذي يضمن البث عبر أحدث المنصات التكنولوجية مع مركز بيانات كبير يقوم على أساس الذكاء الاصطناعي متأسسجيتوفيربيتةمهيئة بالمقاييس والمعايير اللازمة وتشجع ممارسة

الثلاثاء 23 أبريل/نيسان 2024 هـ 14 شوال 1445 هـ العدد 3522 السنة العاشرة Tuesday 23 April 2024

# منوعات



استدعت الشرطة الفرنسية الصحافية سهام أسياخ والمرشحة لانتخابات البرلمان الأوروبي ربما حسن بتهمة «تعجيد الإرهاب»، إثر منشوراتهما حول السابع من أكتوبر وحرب الإبادة في غزة

## الحرية الفرنسية تضيق بالمدافعين عن الفلسطينيين

### استدعاء ربما حسن

استدعاء سهام أسياخ جاء في اليوم نفسه الذي استدعت فيه مرشحة حزب فرنسا الابية لانتخابات البرلمان الأوروبي، الناشطة والمحامية الفرنسية -الفلسطينية ربما حسن، إلى المديرية الوطنية للشرطة القضائية من أجل الاستماع إليها بشأن «واقائع تعجيد علني لعمل إرهابي» على شبكة الإنترنت بين 5 نوفمبر/ تشرين الثاني الماضي

### كثبت سهام أسياخ

أن الحل في فلسطين هو نهاية الاحتلال

منصات التواصل استجلبنا نخدعين خطنا السياسي لا شيء أبداً، وهنا تحية للفلسطين وكل الشعوب بالخلوومة حتى النهاية، مهما حدث». وأضافت أن «الكثير منكم يسال من اين تاتي الشكاوى حول دعم الفلسطينيين، هناك على الأقل منظماتان مؤيدتان لإسرائيل تعلمان منذ اسابيع، مع اسطول من المحامين، على استهداف شخصيات وجمعيات مناهضة للصهيونية».

### الرباط - حمزة الترابوي

في تحقيق نشرته صحيفة لوموند

الفرنسية، يوم الخميس الماضي، تحدث عدد من الفرنسيين المسلمين (جميعهم من أصول عربية)، عن رغبتهم بمغادرة فرنسا نتيجة تراكم الخطاب المعادي لمنظمتان مؤيدتان لإسرائيل تعلمان لهم في السنوات الأخيرة، وقد بلغ أوجه بعد عملية طوفان الأقصى وبدء العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة.

أغلب الفرنسيين الذين تحدثت معهم الصحيفة قالوا إن قرارهم هو تنويع مسيرة هجرة بدها مسلمون كثير في السنوات الأخيرة، مع تعاظم المد اليميني والخطاب الإسلامووبي بشكل واضح في الشارع والمؤسسات الإعلامية. جاء هذا التحقيق ليقتح مجدداً قضية العنصرية ضد العرب في فرنسا، وهي العنصرية التي منحتها وسائل الإعلام في الأشهر الأخيرة هامشاً واسعاً مع ضيوف أولأا الصحف والاستديوهات، ووجهوا اتهامات بالارهاب والتخلف والبربرية للعرب، والفلسطينيين بشكل خاص، والمسلمين. هذا الخطاب ترجم أيضا باستدعاءات لصحافيين وناشطين فرنسيين، عتبروا عن تضامنهم مع الفلسطينيين، ومع المقاومة في قطاع غزة، في وجه آلة القتل الإسرائيلية.

### استدعاء سهام أسياخ

آخر هذه الاستدعاءات طالوت الصحافية والناشطة سهام أسياخ، التي استدعتها الشرطة الفرنسية بسبب منشور عبر حسابها على منصة إكس، يوم السابع من أكتوبر/ تشرين الأول الماضي، جاء فيه أن «المسؤول الوحيد (عن عملية طوفان الأقصى): دولة إسرائيل الاستعمارية، الحل الوحيد: نهاية الاستعمار وتحرير فلسطين المسار السياسي الوحيد: الحديث عن أسباب ما حصل، أي الاستعمار والعنف (الإسرائيلي)، إلى جانب إدانة الدول المواطئة ودعم المقاومة الفلسطينية».

أسياخ نشرت فيديو، يوم السبت الماضي، على إكس، قالت فيه إنها ليست الأولى أو الأخيرة التي تستدعي للإداء بشهادتها بسبب تعبيرها عن دعمها للفلسطينيين والتضال الفلسطيني، وأضافت أنه منذ السابع من أكتوبر الماضي، تعرض مئات الأشخاص للمضايقة للأسباب نفسها، وتكررت بأن هذا الضغط موجود في عالمي السياسة والإعلام، مؤكدة أن هناك أشخاصاً معقلين، أو يتعرضون لتفتيش منازلهم، أو يواجهون أحكاما قانونية أو عقوبات في المدارس، أو يُطردون من وظائفهم لأسباب نفسها. وكانت أسياخ قد سخرت في منشور سابق من ادعاءات حرية التعبير والديمقراطية في فرنسا قائلة: «مؤتمرات حول فلسطين مع (زعيم حزب فرنسا غير الابية» جان لوك ميلانسون و«مرشحة فرنسا الابية» في البرلمان الأوروبي، ربما حسن» محظورة. مسيرة ضد العنصرية في 21 أبريل/ نيسان محظورة الناشطون الذين يسذكرون السياق الاستعماري وبدون تضال لت فلسطين تمارسند عاؤهمو (أو الحكم عليهم بالسجن مع وقف التنفيذ، بصحتكم الديمقراطية».

وأضافت سهام أسياخ في منشور أن «الاتهامات بتعجيد الإرهاب تشكل ادوات قوية لنزع الأهمية والتمتع السياسي، حب علنا أن ندعم الناشطين والمنظمات المستهدفة،نعم، ولكن يجب أن نعمل أيضا على تفكيك هذه الترسانة الضمعية التي تتغافق في كل مكان، بما في ذلك في المدارس»، وأكدت في منشور آخر أن «لا إهانة، لا تهديد، لا ضغط، لا تخويف، لا إجراءات قانونية، لا تشويه للسمعة على



لتعرض ربما حسن لحملة تحريض مند السابع من أكتوبر (أموري كورنو/ فرانس برس)

## مزنة الشهابي

في السادس من نوفمبر بُلغت خيرة التنمية والاتصالات الفلمسطونية ... الفرنسية مزنة الشهابي، بفضله عن عملها في منظمة كير غير الحكومية (الفرع الأميركي للمنظمة)، وذلك بسبب منشوراتها عن فلسطين، وحرب الإبادة الإسرائيلية في قطاع غزة. في حديث مع «العربي الجديد»، تشرح الشهابي، أنها تلقت اتصالاً من مكتب المنظمة في فرنسا، رغم أن عملها مع الفرع الأميركي، وعقدوا موعق في فلسطين، وقيل لها إنها تكتب منشورات تظهر أنها مع العنف ضد إسرائيل، ولما سألت ما هي هذه المنشورات، لم أتلق أي رد، كما تلقت إيميلاً، يبلغها أن بعض المولمين سيتوقفون عن تمويل المنظمة نتيجة ما كتبتك على مواقع التواصل، «وقد تاكدت من زملاء، أن ذلك غير صحيح»، تقول، وتوضح أنها لم تخضع لأي تحقيق، ولم تتلق أي إتهام أولي كما يحصل عادة قبل الفصل، ورغم أن لا علاقة لها بالفرع الفرنسي للمنظمة.

# منوعات



استدعت الشرطة الفرنسية الصحافية سهام أسياخ والمرشحة لانتخابات البرلمان الأوروبي ربما حسن بتهمة «تعجيد الإرهاب»، إثر منشوراتهما حول السابع من أكتوبر وحرب الإبادة في غزة

## الحرية الفرنسية تضيق بالمدافعين عن الفلسطينيين

الأول من ديسمبر/ كانون الأول الماضي، وكشفت صحيفة لوموند، يوم الجمعة الماضي، أن موعد الاستماع لحسن هو 30 إبريل/ نيسان الحالي، علما أن حسن منذ السابع من أكتوبر كررت بشكل متواصل -الفلسطينية ربما حسن، إلى المديرية الوطنية للشرطة القضائية من أجل الاستماع إليها بشأن «واقائع تعجيد علني لعمل إرهابي» على شبكة الإنترنت بين 5 نوفمبر/ تشرين الثاني الماضي

استدكارها«للضغوظ السياسية التي تهدف إلى الساس بحريتي في التعبير». بينما عبر حزب فرنسا الابية عن دعمه لرئيسا حسن في منشورات وبيانات جاء فيها أن «هذا الاستدعاء هو محاولة لترهيب وتجريم كل الأصوات التي ترتفع في وجه المجازر المستمرة في غزة»، ورغم الاستدعاء، واصلت حسن منشوراتها وكلامها عن الفلسطينيين وعن حرب الإبادة في غزة، سواء على سواقع التواصل أو خلال اللقاءات الانتخابية الشعبية التي تنظمها «فرنسا الابية» في مختلف المدن الفرنسية، وقد أعلنت في أكثر من منشور أن الاستدعاء لن يخيفها ولن يمنعها من قول ما تفكر به وما تؤمن به، في مختلف القضايا، خصوصا القضية الفلسطينية.

### بداية التحريض

تواجه الناشطة الحقوقية الفلسطينية الفرنسية ربما حسن، منذ بدء العدوان على غزة، حملة من الكراهية والترهيب من قِبل الأوساط الفرنسية الداعمة لإسرائيل، بدأت الحملة بعد قيام مجلة فوربس لاقتصادياتصنيفهاضمن قائمتها السنوية التي تخصصها لأكثر 40 شخصية نسائية تأثيرا في فرنسا، تصنيفاً لم يرق لدايمي الكيان الصهيوني، وخصوصاً أن الناشطة تُعد من أبرز الوجوه الناقدة في فرنسا للمجازر التي يرتكبها جيش الاحتلال الإسرائيلي بحق أهالي غزة. ومع أن أشهراً قد دمّصت منذ أن كشفت المجلة الاقتصادية الأميركية عن قائمتها هذه لعام 2023، إلا أن موجة الضغوط والتختر فوربس لاقتصادياتصنيفهاضمن قائمتها السنوية التي تخصصها لأكثر 40 شخصية نسائية تأثيرا في فرنسا، تصنيفاً لم يرق لدايمي الكيان الصهيوني، وخصوصاً أن الناشطة تُعد من أبرز الوجوه الناقدة في فرنسا للمجازر التي يرتكبها جيش الاحتلال الإسرائيلي بحق أهالي غزة. ومع أن أشهراً قد دمّصت منذ أن كشفت المجلة الاقتصادية الأميركية عن قائمتها هذه لعام 2023، إلا أن موجة الضغوط والتختر المنقضي، بعدما تهاجم أرتور، وهو أحد مقدّمي البرامج المعروفين في الأوساط الفرنسية المحافظة، على الأنشطة البالبة من العمر 31 عاماً، موجّها لها التهمة التي فوّجه في فرنسا لئن بدافعون في وسائل الإعلام البارزة عن القضية الفلسطينية: «معادة السامية»، وكتب الإعلامي الفرنسي على حسابه في إنستغرام، الذي يتابعه أكثر من 3 ملايين شخص: «إذا أردتم الظهور في تصنيف العام المقبل من مجلة فوربس بفرنسا، فسهل طريق إلى ذلك هو أن تقوموا بالدفاع عن حماس وإن تكونوا من المعادين للسامية المخضرمين.»

### من هي ربما حسن؟

ربما حسن المولودة عام 1992 في مخيم النيرب للاجئين الفلسطينيين بالقرب من حلب، شمال سورية، حقوقية متخصصة بالقانون الدولي، انتقلت مع عائلتها إلى فرنسا وهي في سنّ العاشرة، وأنشأت عام 2019 «مرصد مخيمات اللاجئين»، ثم منظمة «العمل فلسطين، فرنسا» عام 2023، وكانت «فوربس» قد اختارتها كأحد أبرز الشخصيات النسائية المؤثرة في فرنسا لعام 2023 بناءً على المسار الاستثنائي الذي قطعته منذ خروجها من المخيم، وهي التي اختارت أن تكون مبعثتها في الحياة «التحقيق والتوعية بأحوال مخيمات المنفيين حول العالم»، كما كتبت المجلة الأميركية.

## قضية

ريم ياسر

لسنوات عديدة بذلت الحكومة الإنشوية جهوداً مضنية من أجل استعادة مئات القطع الأثرية المنهوبة الموجودة في مجموعات المتاحف البريطانية. تكللت هذه الجهود أحياناً ببعض النجاح، واستطاعت إثيوبيا استرداد العديد من هذه القطع، غير أن ما أعيد ما زال يمثل جانباً ضئيلاً من هذه مقتنيات الموزعة على عدد من المؤسسات البريطانية. خلال الأيام القليلة الماضية، تجدد الحديث مرة أخرى عن هذه المقتنيات بعد تقدم إحدى المنظمات المعنية بالتراث الثقافي المنهوب بطلب للمتحف البريطاني من أجل الكشف عن سجلات المقتنيات الإنشوية في مجموعته. تضم هذه القطع الأثرية المشأ إليها رموزاً ملكية ودينية، إضافة إلى مخطوطات، وحتى رفات بشرية أسؤلي على مخطوطها خلال حملة عسكرية بريطانية على الحبشة في عام 1868، حيث دارت المعركة المعروفة باسم معركة مقدالة.

# آثار إثيوبية مسروقات في حوزة المتاحف البريطانية

تكتسب هذه المعركة اليوم مكانة خاصة وسط المبادرات والمطالبات الأفريقية بإعادة التراث المنهوب، كونها تقدم لدنياً دافعاً من أجل الكشف عن سجلات المقتنيات الإنشوية في مجموعته. تضم هذه القطع الأثرية المشأ إليها رموزاً ملكية ودينية، إضافة إلى مخطوطات، وحتى رفات بشرية أسؤلي على مخطوطها خلال حملة عسكرية بريطانية على الحبشة في عام 1868، حيث دارت المعركة المعروفة باسم معركة مقدالة.

تحتسب هذه المعركة اليوم مكانة خاصة وسط المبادرات والمطالبات الأفريقية بإعادة التراث المنهوب، كونها تقدم لدنياً دافعاً من أجل الكشف عن سجلات المقتنيات الإنشوية في مجموعته. تضم هذه القطع الأثرية المشأ إليها رموزاً ملكية ودينية، إضافة إلى مخطوطات، وحتى رفات بشرية أسؤلي على مخطوطها خلال حملة عسكرية بريطانية على الحبشة في عام 1868، حيث دارت المعركة المعروفة باسم معركة مقدالة.

تحتسب هذه المعركة اليوم مكانة خاصة وسط المبادرات والمطالبات الأفريقية بإعادة التراث المنهوب، كونها تقدم لدنياً دافعاً من أجل الكشف عن سجلات المقتنيات الإنشوية في مجموعته. تضم هذه القطع الأثرية المشأ إليها رموزاً ملكية ودينية، إضافة إلى مخطوطات، وحتى رفات بشرية أسؤلي على مخطوطها خلال حملة عسكرية بريطانية على الحبشة في عام 1868، حيث دارت المعركة المعروفة باسم معركة مقدالة.

في الحملة العسكرية البريطانية التي شنت عام 1868 على إثيوبيا، تعرّضت الأخيرة لسرقة كثير من مقتنياتها التي تخفيها الآن المتاحف البريطانية

### تحتفظ 12 مؤسسة بريطانية بالعديد من القطع الأثرية الإثيوبية

مُرّم جيش الإمبراطور الإثيوبي حينها، وتم الاستيلاء على مدينة مقدالة، ونهبتها جنود الاستعمار البريطانيون. وبناءً على أوامر الجنرال نابير، نقلت السلطات العسكرية البريطانية مزاراً لمدة يومين لما نُهب من آثار وممتلكات بعد أيام من سقوط المدينة.

#### 15 فيلاً

تقول الروايات إن القطع المنهوبة خملت على ظهور 15 فيلاً وما يقرب من 200 بغل



من القطع المنهوبة المعروضة في متحف فيكتوريا وألبرت اللندني (أخبار، فرانس برس)



### قطع عادت إلى العراق

في عام 2018، أعلنت المتحف البريطاني عن إعادة قطع الأثرية التي سرقت من مواقع أثرية عراقية، موكداً أنها مسروقة من مواقع أثرية أثناء غزو العراق، صادرت القطع الأثرية للشرطة البريطانية في 2003 بعد أشهر قليلة من احتلال بغداد، حيث شكّ تجار الآثار في آليات ملكيتهم لها، فنقلوها إلى المتحف. وفي 2019، أعلن المتحف مقللاً جاء فيه أن خلال عام 2019، بين 2009 و2019، ساعد المتحف في إعادة 2345 قطعة إلى أفغانستان والعراق وأوزبكستان.

## زيارة

# حمامات ساونا أيرلندية... مزيد من هرمون الإندورفين



زاجت هذه الحمامات خلال فترة جائحة كوفيد-19 (توك فيش، فرانس برس)

ورطب والبارد، وفق ما رأت ديردري فلاين، وأشارت إلى أن «الناس باتوا يستطيعون السباحة بباريحية في البحر على مدار السنة، لأنهم يستطيعون تدفئة أجسامهم بعد السباحة». وفي بقعة أخرى تقع على الساحل الجنوبي لمقاطعة كورك، استأجر ضيوف آخرون ساونا لتخفيف تورثهم وتمكينهم من استعادة قواهم بعد التمرين، وأوضح روزي أوكالغان أن أعضاء فريقه في رياضة «هورلينغ» التقليدية الأيرلندية يجنون غرف ساونا هذه، ملاحظاً أنها «أصبحت راجحة»، وتعاني الملكة برونووين كونيلى من التهاب المفاصل، وعندما أغلقت حمامات الساونا العامة أثناء الجائحة، اشترت واحداً نقلاً وجزته إلى شاطئ غاريتستانون، وقالت: «كنت أشعر بالحم شديد، خففتها الساونا والماء البارد، وكان الخطف في البحر بعد التعرق قليلاً يحمي كل مخاوفي».

عندما أدركت برونووين كونيلى أن الفرق الرياضية والشركات بدأت تهجم بهذه الترميم، بادرت إلى بناء ساونا أكبر، مستعينة في ذلك بكتب ومقاطع فيديو على منصة يوتيوب، وبالغرف من المتألفة

### يساعد الجلوس في هذه الحمامات بعد السباحة على تخفيف التوتر

الكبيرة المطلة على الشاطئ، تجلس مجموعة من الأفراد على مدرجات ممتدة يتحدثون حول النار ويتأملون مشهد أمواج المحيط، ولأحظت أن «الأمر أصبح أشبه بنشأط اجتماعي، إذ يلتقي فيه الأصدقاء والغرباء، ويتحول الأيرلنديون إلى أنشطة أقل رفاهية» على الكحول وأكثر اعتماداً على الرفاهية». وفي 2021 أحد النماذج السابقة، بات انتشار أصغاله يمتد «على كل شواطئ كورك، ويحيي هذا الرواج تقليداً أيرلنديا قديما كانت تطلق عليه تسمية «سويت هاوسز» (Sweatouses)، أي «بيوت العرق»، نشأ في القرن السابع عشر ثم لم يعد شائعاً في مطلع القرن العشرين. لا تزال المحامات من بقايا حمامات الساونا البريندانة، التي المنجبة على شكل أكوام لتجفيف موجودة على الريف الأيرلندي، وكانت هذه الحمامات تُدفاً بالناثر، وتستخدم لعلاج نزلات البرد والحمى، أو حتى لمكافحة الروماتيزم والأم المفاصل. واطلقت معلمة الروماتيزم كارول ني ستانسيف وزوجها عالم الفيزيولوجيا الرياضية دارا كيسانين اسم «سويت هاوسز» على حمامها للساونا على ساحل مقاطعة ويسفورد، وقالت لوكالة فرانس برس في شاطئ غينغوين: «في الماضي، كان الناس يقصدون هذه الحمامات لأسباب طبية أو دينية أو حتى في الهلوسة (...). لكن الأمر ليس على هذا النحو في زماننا للساونا، إذ ليس مخصص فقط للعلاج القائم على التناوب بين السخونة والبرودة، من أجل إفزاز هرمون الإندورفين» الذي يحث من الألم والتوتر.

(فرانس برس)

على أطراف مدينة مقدالة، زايد هوزن نبأبة عن المتحف البريطاني ليحصل على هذه القطع الأثرية الموجودة في حوزة المتحف الآن وقد أعلن المتحف حينها أنه سيحتفظ بهذه القطع المنهوبة لديه حتى يمكن إعادتها بأمان إلى إثيوبيا في وقت لاحق. ولكن من الواضح أن ذلك الوقت لم يحن قط. تحتفظ اليوم قرابة 12 مؤسسة بريطانية بالعديد من القطع الأثرية أو النقاافة لإثيوبيا، نُهب جميعها خلال تلك الحملة العسكرية. تشمل هذه المؤسسات المتحف البريطاني والمكتبة البريطانية ومتحف فيكتوريا والبرت وكنيسة ويستمنستر وغيرها من المؤسسات.

القطع الأثرية التي بحوزة المتحف البريطاني عبارة عن ألواح مذهب خشبية وخجرية، وهي مقتنيات لها القداسة لدى الكنيسة الإثيوبية، ولها لم يتم عرضها علناً على الإطلاق منذ الاستيلاء عليها. وفي مطلع هذا الشهر تقدمت منظمة Returning Heritage بشكوى إلى مفوضية حق تداول المعلومات البريطانية (ICO)، مطالبة إدارة المتحف البريطاني بالكشف عن سجلات هذه القطع الأثرية. قالت المنظمة إن المتحف تعمد إخفاء بيانات هذه القطع من سجلاته لتضليل المطالبين بإعادتها إلى إثيوبيا، وهو ما يعد تحايلاً على قانون المتاحف البريطاني. يمنع قانون المتاحف إعادة القطع الأثرية إلى موطنها الأصلي إلا في حال كانت غير صالحة للاحتفاظ بها. وتجادل المنظمة بشأن القيود التي يفرضها المتحف على عرض القطع الأثرية منذ الت اليه من شأنها أن تضع هذه الأعمال ضمن بند القطع الأثرية المستنثة من هذا القانون.

يُذكر أن منظمة Returning Heritage طرقت رئيسياً في عدد من المبادرات التي تمت خلال الفترة الأخيرة، ونجحت خلالها في إعادة بعض القطع الأثرية المنهوبة إلى إثيوبيا. في سبتمبر/ أيلول الماضي، أُعيد تايوت إلى إثيوبيا كان قد سُرق خلال معركة مقدالة قبل بيعه عبر الإنترنت. وفي فبراير/ شباط من هذا العام، أعلنت كنيسة وستمنستر أيضاً أنها بصدد إعادة أحد الألواح الأثرية المنهوبة التي بحوزتها.

ومع تزايد النداءات حول مسألة الكتزوز الثقافية في المتحف البريطاني، بيرز الصوت المصري أيضاً، من خلال النحاس يدعو الحكومة البريطانية إلى إعادة النظر في قانون المتحف البريطاني الذي وضع عام 1963، مجدداً تأكيد قدرة مصر على الحفاظ على تراثها الثقافي وحمائته لأجيال القادمة. في هذا السياق، يشير المحامي والمستشار عمرو محب، الذي أطلق الانتعاش المصري خلال الشهر الماضي، في حديث له «العربي الجديد» إلى جوانب أساسية في هذه القضية، إن يسلم الضوء أولاً على أهمية الوجود المصري، وبالتحديد من حيث العدد، في المملكة المتحدة. ويوضح عمرو محب أن هناك أيضاً جانباً عربية وإفريقية أخرى تتجاوز أعدادها الملايين، وهي من دون أدنى شك تدعم هذه العريضة أو الانتعاش، والذي حسب اعتقاده سيعود بالنفع عليهم جميعاً.

الانتعاش لا يتعلق بمصر وحسب، بل يهدف إلى تعديل القانون الإنكليزي للمتاحف، ما يعني أن الفائدة لن تقتصر على مصر وحدها، بل ستعدد إلى جميع دول العالم التي تخضع قطعها الأثرية في المتحف البريطاني وغيره منذ عقود من الزمن.

## إضاءة

# أزياء صديقة للبيئة

لم تعد بقايا الأقمشة التي تستخدمها دور الأزياء الكبرى تذهب هدراً، بل باتت هذه الكميات الكبيرة الفائضة تخضع لإعادة تدوير وطرح المنسوجات الثمينة المتأتمية منها في الأسواق بأسعار مُخفّضة. هذه القصاصات التي لم تستعملها فعليا دور المنتجات الفاخرة التابعة لهذه «المخزونات الميتة» وهذه وسيلة للابتكار. فالمصمم الشاب الذي نشأ قرب البحر، تعلم من مدينته الصغيرة تايبا «احترام الطبيعة»، وابتاحت العلامة المستدامة والفاخرة لأقمشة «نونا سورس» له اكتساب بعض الريائن. ففي محترفه الصغير الذي أقامه في منزله، على سبيل المثال، ابتكر ثوبا أسود من البانثيل الإسباني ارتدته نخمة البوب بيوسيه في جولتها «رينيسانس» وقال أوبيخيرو «يولي أناس المزيد من الاهتمام بأصل ما يشترونه، لكن عرض قطع مستدامة عليهم بسعر معقول، يصبح بالفعل أمراً صعباً». وبدأت الضغوط التي تمارسها السلطات العامة،

من بين المواطنين على الشراء المصمم الإسباني ارتورو أوبيخيرو (31 عاماً)، الذي يعمل فقط بهذه «المخزونات الميتة» وهذه وسيلة للابتكار. فالمصمم الشاب الذي نشأ قرب البحر، تعلم من مدينته الصغيرة تايبا «احترام الطبيعة»، وابتاحت العلامة المستدامة والفاخرة لأقمشة «نونا سورس» له اكتساب بعض الريائن. ففي محترفه الصغير الذي أقامه في منزله، على سبيل المثال، ابتكر ثوبا أسود من البانثيل الإسباني ارتدته نخمة البوب بيوسيه في جولتها «رينيسانس» وقال أوبيخيرو «يولي أناس المزيد من الاهتمام بأصل ما يشترونه، لكن عرض قطع مستدامة عليهم بسعر معقول، يصبح بالفعل أمراً صعباً». وبدأت الضغوط التي تمارسها السلطات العامة،

من بين المواطنين على الشراء المصمم الإسباني ارتورو أوبيخيرو (31 عاماً)، الذي يعمل فقط بهذه «المخزونات الميتة» وهذه وسيلة للابتكار. فالمصمم الشاب الذي نشأ قرب البحر، تعلم من مدينته الصغيرة تايبا «احترام الطبيعة»، وابتاحت العلامة المستدامة والفاخرة لأقمشة «نونا سورس» له اكتساب بعض الريائن. ففي محترفه الصغير الذي أقامه في منزله، على سبيل المثال، ابتكر ثوبا أسود من البانثيل الإسباني ارتدته نخمة البوب بيوسيه في جولتها «رينيسانس» وقال أوبيخيرو «يولي أناس المزيد من الاهتمام بأصل ما يشترونه، لكن عرض قطع مستدامة عليهم بسعر معقول، يصبح بالفعل أمراً صعباً». وبدأت الضغوط التي تمارسها السلطات العامة،

من بين المواطنين على الشراء المصمم الإسباني ارتورو أوبيخيرو (31 عاماً)، الذي يعمل فقط بهذه «المخزونات الميتة» وهذه وسيلة للابتكار. فالمصمم الشاب الذي نشأ قرب البحر، تعلم من مدينته الصغيرة تايبا «احترام الطبيعة»، وابتاحت العلامة المستدامة والفاخرة لأقمشة «نونا سورس» له اكتساب بعض الريائن. ففي محترفه الصغير الذي أقامه في منزله، على سبيل المثال، ابتكر ثوبا أسود من البانثيل الإسباني ارتدته نخمة البوب بيوسيه في جولتها «رينيسانس» وقال أوبيخيرو «يولي أناس المزيد من الاهتمام بأصل ما يشترونه، لكن عرض قطع مستدامة عليهم بسعر معقول، يصبح بالفعل أمراً صعباً». وبدأت الضغوط التي تمارسها السلطات العامة،

من بين المواطنين على الشراء المصمم الإسباني ارتورو أوبيخيرو (31 عاماً)، الذي يعمل فقط بهذه «المخزونات الميتة» وهذه وسيلة للابتكار. فالمصمم الشاب الذي نشأ قرب البحر، تعلم من مدينته الصغيرة تايبا «احترام الطبيعة»، وابتاحت العلامة المستدامة والفاخرة لأقمشة «نونا سورس» له اكتساب بعض الريائن. ففي محترفه الصغير الذي أقامه في منزله، على سبيل المثال، ابتكر ثوبا أسود من البانثيل الإسباني ارتدته نخمة البوب بيوسيه في جولتها «رينيسانس» وقال أوبيخيرو «يولي أناس المزيد من الاهتمام بأصل ما يشترونه، لكن عرض قطع مستدامة عليهم بسعر معقول، يصبح بالفعل أمراً صعباً». وبدأت الضغوط التي تمارسها السلطات العامة،

من بين المواطنين على الشراء المصمم الإسباني ارتورو أوبيخيرو (31 عاماً)، الذي يعمل فقط بهذه «المخزونات الميتة» وهذه وسيلة للابتكار. فالمصمم الشاب الذي نشأ قرب البحر، تعلم من مدينته الصغيرة تايبا «احترام الطبيعة»، وابتاحت العلامة المستدامة والفاخرة لأقمشة «نونا سورس» له اكتساب بعض الريائن. ففي محترفه الصغير الذي أقامه في منزله، على سبيل المثال، ابتكر ثوبا أسود من البانثيل الإسباني ارتدته نخمة البوب بيوسيه في جولتها «رينيسانس» وقال أوبيخيرو «يولي أناس المزيد من الاهتمام بأصل ما يشترونه، لكن عرض قطع مستدامة عليهم بسعر معقول، يصبح بالفعل أمراً صعباً». وبدأت الضغوط التي تمارسها السلطات العامة،

وخصوصاً في بروكسل، تتزايد على صناعة الأزياء، التي يُطلب منها أن تضع حدا لكميات النفايات الهائلة التي تنتجها. والافت أن المبادرات المشابهة لمبادرة «نونا سورس» باتت تنتشر في فرنسا وأخارجها. ففي باريس، ستقام عملية البيع المرتقبة لـ«تيسوتيه» أو «مكتبة الأقمشة» المتخصصة في فائض الأزياء الراقية، في الفترة الممتدة بين 14 و17 يونيو/ حزيران المقبل.

وأوضحت مديرة التنمية البيئية في مجموعة «إل إيتش» إيلين فالاد، أن الأولوية هي «التطوير قواعد ما هو جميل، أو مواكبة هذه التقاليد الحديثة، ولو مع بعض التأخير». وأضافت: «قبل عشرة أعوام، عندما كنا نتردي قطعة معادة التدوير، كان الجمع يجودونها قبحة. ولكن لم تعد الأمور حالياً كما كانت في السابق». وفي نظر بعض مراقبي التحول البيئي، تعتبر مبادرة «إل إيتش» إيجابية، لكنهم يحذرون من أن يكون الأمر مندرجاً في إطار ما يُعرف بـ«الغسيل البيئي» أو «غرين ووشينغ» (Green Washing).

ولم يعد ثمة خيار أمام دور الأزياء العملاقة التي تخضع لمراقبة شديدة، سوى المخاطرة، والاستعداد للانتقال إلى إدارة أفضل لاستهلاك المياه في مرحلة التصنيع أو حتى استخدام الجلود النباتية.

من دون افعال. ولا بد من الإشارة إلى معضلة أخرى تعيق ضمان نجاح مثل هذه الإنتاجات: إذ يُغلب على العلية «حب» العنصر السوري للممثلين هذه المرة، فيما تقول القصة إنها لبنانية، أو على الأقل وأنشأت كمال، وكتلمات أصل رشدي، وأخرجه حامد الصاهر.

من دون افعال. ولا بد من الإشارة إلى معضلة أخرى تعيق ضمان نجاح مثل هذه الإنتاجات: إذ يُغلب على العلية «حب» العنصر السوري للممثلين هذه المرة، فيما تقول القصة إنها لبنانية، أو على الأقل وأنشأت كمال، وكتلمات أصل رشدي، وأخرجه حامد الصاهر.



بواب المصمم الإسباني ارتورو أوبيخيرو على شراء هذه الأقمشة كورانس برس

## إضاءة

من بين المواطنين على الشراء المصمم الإسباني ارتورو أوبيخيرو (31 عاماً)، الذي يعمل فقط بهذه «المخزونات الميتة» وهذه وسيلة للابتكار. فالمصمم الشاب الذي نشأ قرب البحر، تعلم من مدينته الصغيرة تايبا «احترام الطبيعة»، وابتاحت العلامة المستدامة والفاخرة لأقمشة «نونا سورس» له اكتساب بعض الريائن. ففي محترفه الصغير الذي أقامه في منزله، على سبيل المثال، ابتكر ثوبا أسود من البانثيل الإسباني ارتدته نخمة البوب بيوسيه في جولتها «رينيسانس» وقال أوبيخيرو «يولي أناس المزيد من الاهتمام بأصل ما يشترونه، لكن عرض قطع مستدامة عليهم بسعر معقول، يصبح بالفعل أمراً صعباً». وبدأت الضغوط التي تمارسها السلطات العامة،

من بين المواطنين على الشراء المصمم الإسباني ارتورو أوبيخيرو (31 عاماً)، الذي يعمل فقط بهذه «المخزونات الميتة» وهذه وسيلة للابتكار. فالمصمم الشاب الذي نشأ قرب البحر، تعلم من مدينته الصغيرة تايبا «احترام الطبيعة»، وابتاحت العلامة المستدامة والفاخرة لأقمشة «نونا سورس» له اكتساب بعض الريائن. ففي محترفه الصغير الذي أقامه في منزله، على سبيل المثال، ابتكر ثوبا أسود من البانثيل الإسباني ارتدته نخمة البوب بيوسيه في جولتها «رينيسانس» وقال أوبيخيرو «يولي أناس المزيد من الاهتمام بأصل ما يشترونه، لكن عرض قطع مستدامة عليهم بسعر معقول، يصبح بالفعل أمراً صعباً». وبدأت الضغوط التي تمارسها السلطات العامة،

من بين المواطنين على الشراء المصمم الإسباني ارتورو أوبيخيرو (31 عاماً)، الذي يعمل فقط بهذه «المخزونات الميتة» وهذه وسيلة للابتكار. فالمصمم الشاب الذي نشأ قرب البحر، تعلم من مدينته الصغيرة تايبا «احترام الطبيعة»، وابتاحت العلامة المستدامة والفاخرة لأقمشة «نونا سورس» له اكتساب بعض الريائن. ففي محترفه الصغير الذي أقامه في منزله، على سبيل المثال، ابتكر ثوبا أسود من البانثيل الإسباني ارتدته نخمة البوب بيوسيه في جولتها «رينيسانس» وقال أوبيخيرو «يولي أناس المزيد من الاهتمام بأصل ما يشترونه، لكن عرض قطع مستدامة عليهم بسعر معقول، يصبح بالفعل أمراً صعباً». وبدأت الضغوط التي تمارسها السلطات العامة،

من بين المواطنين على الشراء المصمم الإسباني ارتورو أوبيخيرو (31 عاماً)، الذي يعمل فقط بهذه «المخزونات الميتة» وهذه وسيلة للابتكار. فالمصمم الشاب الذي نشأ قرب البحر، تعلم من مدينته الصغيرة تايبا «احترام الطبيعة»، وابتاحت العلامة المستدامة والفاخرة لأقمشة «نونا سورس» له اكتساب بعض الريائن. ففي محترفه الصغير الذي أقامه في منزله، على سبيل المثال، ابتكر ثوبا أسود من البانثيل الإسباني ارتدته نخمة البوب بيوسيه في جولتها «رينيسانس» وقال أوبيخيرو «يولي أناس المزيد من الاهتمام بأصل ما يشترونه، لكن عرض قطع مستدامة عليهم بسعر معقول، يصبح بالفعل أمراً صعباً». وبدأت الضغوط التي تمارسها السلطات العامة،

من بين المواطنين على الشراء المصمم الإسباني ارتورو أوبيخيرو (31 عاماً)، الذي يعمل فقط بهذه «المخزونات الميتة» وهذه وسيلة للابتكار. فالمصمم الشاب الذي نشأ قرب البحر، تعلم من مدينته الصغيرة تايبا «احترام الطبيعة»، وابتاحت العلامة المستدامة والفاخرة لأقمشة «نونا سورس» له اكتساب بعض الريائن. ففي محترفه الصغير الذي أقامه في منزله، على سبيل المثال، ابتكر ثوبا أسود من البانثيل الإسباني ارتدته نخمة البوب بيوسيه في جولتها «رينيسانس» وقال أوبيخيرو «يولي أناس المزيد من الاهتمام بأصل ما يشترونه، لكن عرض قطع مستدامة عليهم بسعر معقول، يصبح بالفعل أمراً صعباً». وبدأت الضغوط التي تمارسها السلطات العامة،

من بين المواطنين على الشراء المصمم الإسباني ارتورو أوبيخيرو (31 عاماً)، الذي يعمل فقط بهذه «المخزونات الميتة» وهذه وسيلة للابتكار. فالمصمم الشاب الذي نشأ قرب البحر، تعلم من مدينته الصغيرة تايبا «احترام الطبيعة»، وابتاحت العلامة المستدامة والفاخرة لأقمشة «نونا سورس» له اكتساب بعض الريائن. ففي محترفه الصغير الذي أقامه في منزله، على سبيل المثال، ابتكر ثوبا أسود من البانثيل الإسباني ارتدته نخمة البوب بيوسيه في جولتها «رينيسانس» وقال أوبيخيرو «يولي أناس المزيد من الاهتمام بأصل ما يشترونه، لكن عرض قطع مستدامة عليهم بسعر معقول، يصبح بالفعل أمراً صعباً». وبدأت الضغوط التي تمارسها السلطات العامة،

الانتعاش لا يتعلق بمصر وحسب، بل يهدف إلى تعديل القانون الإنكليزي للمتاحف، ما يعني أن الفائدة لن تقتصر على مصر وحدها، بل ستعدد إلى جميع دول العالم التي تخضع قطعها الأثرية في المتحف البريطاني وغيره منذ عقود من الزمن.

### معرض

«جنيت اليوم هي غزّة الصّغرى وما يحدث فيها نموذج مُصغّر عن الإبادة الصهيونيّة برّمّتها»، تقول المصوّرة الفلسطينية في حديثها إلى «العربيع الجديد» التي التقّتها على هامس عرضها المُقام حاليّاً في «دار النمر» ببيروت، ويتواصل حتّى 25 أيار/ مايو المقبل

بيروت. **انس الأسعد**



يُمكن لزائر «دار النمر» في بيروت أن يشهد الواقع الاستعماريّة، التي يُمارسها جيش الاحتلال الإسرائيلي في مدينة جنّتَيِ الفلسطينية، من خلال معرض فوتوغرافي يضمّ 47 صورة وقعتها المصوّرة والصحافية الفلسطينية شذا حنايشة تحت عنوان «جنين: الأرض غير المحروقة»، الذي افتّح في الخامس عشر من نيسان/ أبريل الجاري، ويتواصل حتى الخامس والعشرين من أيار/ مايو المقبل. التقت «العربيع الجديد» بالمصوّرة الشابة التي تحدّثت عن طبيعة المعرض الذي جُمِعَت صوره بين عامي 2021 و2024، وطولكرم ومخيم نور شمس، تقول: «كانت موضحة أنّ الصور تشمل جنين ومخيمها وطولكرم ومخيم نور شمس، سواء ما تحوّل عملية اختيار الصور صعبة، كونها جزءاً بسيطاً من أرشيف أكبر. فانا أرغب أن أحكي عن كل الناس، ولكن مع ذلك لا توجد مساحة كافية، في النهاية حاولت أن أقدم رؤية شاملة من خلال صور الشهداء وعائلاتهم، وأناس والبيوت والشوارع والتفاصيل الدقيقة المتعلّقة في النمار الذي

### بطاقة

صحافية فلسطينية من مواليد بلدة قباطية قرب جنين، تتلمّذ بخبرة صحافية ميدانية منذ عام 2015، وتركّز في أشغالها على الممارسات



من معرض شذا حنايشة المُقام حاليّاً في «دار النمر» ببيروت (العربيع الجديد)

### شذا حنايشة أحوال المقاومة في جنين

## فو توغرافيا الناس و«الأرض غير المحروقة»



شذا حنايشة (العربيع الجديد)

نخسאל إلى أي حدّ يُرعب اسم شيرين الاحتلال؛ حتى يعد استنساهاها بعينين ما زالت مصدر قلق له، فعملية اغتيالها عنوان واضح وعالمي على الوحشية الصهيونية، فضلاً عن ذلك، شيرين، وعلى المستوى الشخصي، تعني لي كثيرا كونى شاهد على جريمة الإغتيال ومحاولة قتلي أيضا، هذا شيء فاس لا يمكن للكلمات أن تصفه، ولكنه يدفعني أيضا كصحافية فلسطينية إلى الاستمرار بفصح جرائم الاحتلال أكثر وأكثر».

وعن سؤال: ما تعنيه جنين في حاضر الإبادة الصهيونية في غزّة؟ نجيب حنايشة: «عندما يتردّدون الكتابة عن جنين اليوم يقولون إنها: غزّة الصّغرى،، وفعليا ما يحدث في مخيم جنين هو شيء مُصغّر عنّا يحدث في القطاع، من محاولات تدمير ونسج للحياة الإنسانيّة. مع ذلك كلّ الجرائم المرتكبة ما كانت لتكتشف لولا المصوّرون وجهودهم في تسليط الضوء عليها، والمخاطرة بحياتهم. نسمع أنّ الإبادة اليوم ليست أقل من نكبة ثانية، ولكن علينا أن نعي

### رافقت شيرين ابو عاقلة يوم اغتيالها ونجت من القتل بأجوبة

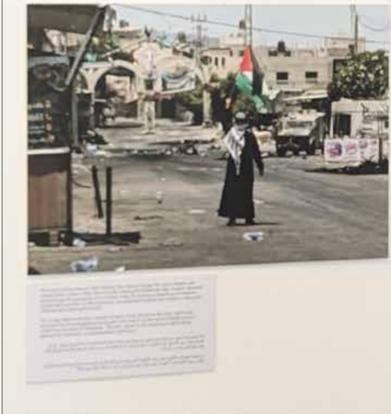
### لقطات تفرّب من حياة المقاوم الإنسان وتنتصر لسرديته

دور الصحافيين في توثيقها وفتح عيون العالم عليها، فلوّلا هذا التوثيق لكانت كل هذه الغفلات قد طُمست ونُغيت».

شستر: «الواردا تُشرّ جزءً من صور هذا المعرض على وسائل التواصل الاجتماعي نُعدت وخجبت، ولأغلق الحساب من أساسه. لذا، علينا التحرّر من سلطة هذه الشركات والإعلام الغربي المُحاذ لإبادة

الصهيونية، والتوجّه بالفعل إلى المعارض القائمة على الأرض. هذه الصور تُشعرنا ببراها بأنه قريب وموجود مع الناس سرديّة الغرب تنظر إلى صورة المقاوم على أنها صور لـإرهابي»، في حين أنّنا لننقش لحظات من حياة المقاوم الإنسان، الذي حمل السلاح من أجل تحرير أرضه بعد عقود من القمع والقتل والممارسات الاستعماريّة، هذه السردية غير مُعترف بها في الغرب، مع أنه ما زال يُروّج لها في أوكرائيا منذ عامين».

هناك حضور قوي للمقاومين المُتمخّين في صور حنايشة، التي تُوضّح لـ«العربيع الجديد»: «فُصِّلَت أن أركّز على المقاومين حتى وإن كانت وجوههم غير مكتوفة، هذه التفاصيل ربما يتجنّبها الإعلام الغربي وبعض العربي، هُناك صور تُوضّح تلازم المقاتلين بغض النظر عن الفصيل الذي ينتمون إليه، لو نظرنا إلى إحداهما لرأينا كيف يحمل الصديق صديقه الشهيد ويُداري وجهه من أشعة الشمس، بقُبّة يحملها، في لحظّاتٍ أخيرة قبيل



دفنه». كذلك تحضر المرأة في المعرض بشكل أساسي، حيث نجدها تُوجّه المشهد صوب الحياة وترميمها بعد أن لفها الموت، برتسمة تعنّ مُحائل على وجوه الأنيّهات، فسوّة تُكشّف عن ابتسامة بعيدة، تكشف عنها زيودُ شَبان مُمسكة بالبنادق.

بالوصول إلى الصورة الأيقونية لخيرى حنون (أبو ناصر)، التي تُعدّ إحدى أيقونيّات شذا حنايشة، رثيما، حيث بعد عقود من القمع والقتل والممارسات الاستعماريّة، هذه السردية غير مُعترف بها في الغرب، مع أنه ما زال يُروّج لها في أوكرائيا منذ عامين».

هناك حضور قوي للمقاومين المُتمخّين في صور حنايشة، التي تُوضّح لـ«العربيع الجديد»: «فُصِّلَت أن أركّز على المقاومين حتى وإن كانت وجوههم غير مكتوفة، هذه التفاصيل ربما يتجنّبها الإعلام الغربي وبعض العربي، هُناك صور تُوضّح تلازم المقاتلين بغض النظر عن الفصيل الذي ينتمون إليه، لو نظرنا إلى إحداهما لرأينا كيف يحمل الصديق صديقه الشهيد ويُداري وجهه من أشعة الشمس، بقُبّة يحملها، في لحظّاتٍ أخيرة قبيل

### اطلاعة

اعتراف بتاريخ مؤلم جرّ نكبات

## ليست قضية انتهت

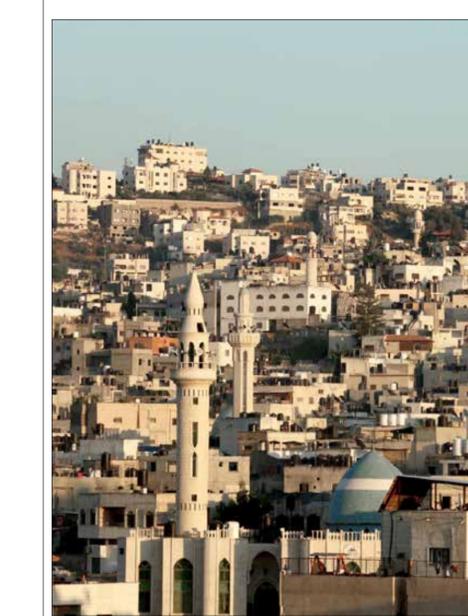
مفاعيله في غزّة منذ تشرين الأول/ أكتوبر وحتى الآن، بأفعال مورست فيها الدولية إبادة، لم تُخطّتها محكمة العدل العربيّة. ضدّ معارضة تشعّع في الغرب المحتل، وليس كما رُوّجت روج الغرب عنها، بل بدأ ديمقراطيا يحيط به بحر من العداء العربي، يعزل على رمي اليهود في الحجر. السردية الإسرائيلية لم تنسحب الكبار والمنظّمات الإنسانيّة.

تتماماً من التداول، لكن كان في وصف «إسرائيل» بأنها صناعة غربية حسب نمط استعماري، ما خلخل النظر إليها على أنّها الضحية، وتقديم نسايتها بعيدا عن الهولوكوست النازي الذي تاجرّت به وما تزال، وإعمان النظر إلى الهولوكوست الإسرائيلي الذي ظهرت

ليست المشكلة مع «إسرائيل» فقط، المشكلة أيضا مع حكومات تشيّبت بمواقفها لا تعرف كيف تغار مواقع ترسخت فيها، عاجزة عن إجراء تحولات بينما كل ما تفعله التظاهر بمواقف إنسانية، لا تدعو أكثر من ذلك النفاق والديماة اللذين ابتلّحت بهما سياسات ما زالت أسيرة ماضٍ كان من نتاج جرائم

فلسطين ليست قضية انتهت، إنّها قضية مستعرة فلسطين ليست أرضا متنازعا عليها، إنّها بلد محتل، ولا المقاومة إرهاب، بل حركة تحرّر وطني.

(رأى من سورية)



من معرض «جنيت الارض غير المحروقة»، ل شذا حنايشة

المستشفيات والمساجد والمؤسسات المدنية، وقصف طاول عائلات بكاملها، استهداف الأطفال والنساء، بلغ من باصطناع الدفاع عن النفس، أنّها الغرب وصفها بأنها ضدّ الإرهاب، وعمل على طمس جرائمها في الصحافة، بتقيد استخدام مصطلحات «الإبادة الجماعيّة» و«التطهير العرقي» و«الفصل العنصري»، واستخدام «مذبحة» و«مجزرة»، لما حاق بالإسرائيليين الذين قتلوا في السابع من تشرين الأول/ أكتوبر، وحجبها عن عشرات الآلاف من المدنيين الفلسطينيين الذين قتلوا إلى غزّة، لم يكن ما تلاها من صدمات إلاّ ظهور دعوات لم تدعن للرواية الإسرائيلية، وتتحوّل إلى نزع المصادقة الكاملة عن ادعاءات الإسرائيليين، وما انتهجتّه الصحافة الغربية طوال عقود في إنكار أحقيّة القضية الفلسطينية، وتشكك في القناعات المطلقة حول وجود «إسرائيل» بالذات، وما يُدعى بـ«أرض إسرائيل التاريخية»، واكتشاف أن الفلسطينيين ليسوا دخلاء، بل أصحاب الأرض، والإسرائيليين مُغتصبون

### فلسطين ليست أرضا متنازعا عليها، بل بلد محتل

### فعاليات

تحت شعار **فنون البيئة**، تحتضن «دار الثقافة الطيّب لوحيشي» بمدينة مارث في قبايس جنوبي تونس، بين 24 و28 نيسان/أبريل الجاري، فعاليات **ملتقى مارث الدولي للفنون التشكيلية**، يتضمّن الملتقى مجموعةً من المعارض والندوات العلمية والورشات، بمشاركة فنّانين وباحثين من ثمانية بلدان عربيّة واجنبيّة.

ضمت معرض **غزّة: لحظة تحوّل**، الذي تستضيفه حاليا، نُقيم «مؤسّسة عبد المحسن القطّان» في رام الله، عبد الخامسة من مساء السبت المُقبل، ثاني جلسات «حول سؤال الفنّ» التي تهدف إلى الاسهام في بناء وصياغة مرجعيّات للممارسات الفنّية بعد 7 تشرين الثاني/أكتوبر. تتحدّث في الحوارية رنا بشارة، وفيرا تماري، ولبنة الأراج، وسمريرة بدرا، ويحاورهنّ يزيد عتائي.

يحتضن «بيت المعمار المصري» في القاهرة، عند السادسة من مساء 27 نيسان/ أريلا، ندوة للمعماري **شريف ابو زيد** بعنوان **لحو عمارة محلية مُعاصرة**، **تكاليف الفنّ، اقتصاد أكبر**. يعرض المتحدث نماذج عمرانية مستوحاة من التراث المحلّي، ويناقش تأثير استغلال الخامات المحليّة على خفض التكاليف وتعزيز القدرة الاقتصاديّة.

تُعرض في «مؤسّسة شومان» بجبل عقّان، عند السادسة والنصف من مساء اليوم، خمسة افلام قصيرة: **ناخذة الجيران** ل مارشاك كاري، و**حظر تجوّل** ل شون كرستنسنت، و**فضة هنري شوغر الرانصة** (الصورة) ل ويس أندرسون، و**ربّك الورق** ل جون كارا، و**الوداع البرلندي** ل توم بريكلبي وروس وايت. تُبّع العروض بجلسّة نقاشيّة.



**حواريات** حول سؤال الفن



(شاعر ومترجم من الاعراب)

# رياضة



حرس الاهلي في الجولة الماضية امام الزمالك (الناضول)

**يسعد النادي الاهلي لاستعادة التوازن في بطولة الدوري المصري عندما يواجه سيراميك الجولة 19، وهو الذي خسر في الجولة الماضية امام غريمه الزمالك. ويملك الاهلي في رصيده 21 نقطة مع سبع مباريات مؤجلة هذا الموسم، وبالتالي لديه حظوظ كبيرة للوصول الى المركز الاول في حال حقق نتائج جيدة في المباريات المقبلة.**

# الأهلي لاستعادة التوازن

**فو تشوفيتش يُهبط حلم الارجنطيني نافونج ويلتوج بلقب بوخارست**

توج المجري مارتون فوتشوفيتش بلقب بطولة بوخارست المفتوحة للتنس إثر فوزه في النهائي على الأرجنطيني مارينو نافونج، بمجموعتين (6-5) و(7-5). وقال ستيفنسياس «رود كان جيداً للغاية». وهذا التتويج أفضل للناضول للناضول. وست دقائق من اجل حسم اللقاء لصالحه بنتيجة (4-6) و(7-5). ويُعد هذا هو ثاني لقب المجري صاحب الـ 32 سنة في مسيرته، والأول بعد أربع سنوات فقط من فوزه بلقب بطولة جنيف.

**ستيفانوس تسيبيسياس؛ لم املك الفدررة الذهبية للمنافسة**

تحدث اليوناني ستيفانوس تسيبيسياس بعد خسارته النهائي لبطولة كأس الدوري الأرجنطيني بفوزه الكبير في آخر مواجهات دور الثمانية على غريمه التقليدي ريفر بلت 3-2 على أرضه. وهذا التتويج أفضل للناضول للناضول. وست دقائق من اجل حسم اللقاء لصالحه بنتيجة (4-6) و(7-5). ويُعد هذا هو ثاني لقب المجري صاحب الـ 32 سنة في مسيرته، والأول بعد أربع سنوات فقط من فوزه بلقب بطولة جنيف.

**بوكا جونيورز يحسم الكلاسيكو امام ريفر بليت ويتاهل**

أكمل بوكا جونيورز عقد المتاهلن إلى الدور نصف النهائي لبطولة كأس الدوري الأرجنطيني بفوزه الكبير في آخر مواجهات دور الثمانية على غريمه التقليدي ريفر بلت 3-2 على أرضه. وهذا التتويج أفضل للناضول للناضول. وست دقائق من اجل حسم اللقاء لصالحه بنتيجة (4-6) و(7-5). ويُعد هذا هو ثاني لقب المجري صاحب الـ 32 سنة في مسيرته، والأول بعد أربع سنوات فقط من فوزه بلقب بطولة جنيف.



## نظرة اولي



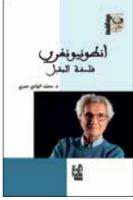
ضمن سلسلة «عالم المعرفة» التي تصدر عن المجلس الأعلى للثقافة والفنون، في الكويت، صدرت الطبعة العربية من كتاب **نهضة الرواية الأفريقية: طرائق الهوية واللغة والنحو** للمؤلف الكيني الأميركي موكوما وأنجوجي، بتوقيع المترجم صديق محمد جوهر. يُشكّل الكتاب اختراقاً جديداً في مجال النقد الأدبي العالمي، حيث يرصد تاريخ الرواية الأفريقية الذي يجمع بين التقاليد والحداثة. عبارة على مناقشته أعلا من أدب الشتات الأفريقي على ضوء مقاربات تشترك فيها قضايا التعددية اللغوية والعرق والهوية والجنس ونظرية ما بعد الاستعمار.



للشاعر المغربي عبد اللطيف العبي، صدرت طبعةً جديدة من كتابه **شاعر يَمُرّ عن «دار الرافدين»**. يتضمّن العمل نصوصاً كُتبت مثلما يقول صاحبها، في «صورة يومية راعت التسلسل التاريخي، تتخلّلها تاملات حول الكتابة ونهر الزمن وحال العالم المُلقق ومصائر البشر بما فيها مصيري»، ولكنّها اتخذت شيئاً قسبياً وجهة غير متوقّعة، «فشرعت في مراجعة جوانب كاملة من حياتي. لقد أتت شغلة العلاقة مع الزمان ومع المكان إلى تحوّل في نوع السرد الذي انخرطت بادئ الأمر فيه فأصبحت النتيجة مادة أدبية مجهولة الهوية».



**1177 قبل الميلاد: تاريخ مأسور للسنة التي انهضت فيها الحضارة** عنوان الكتاب الذي صدر للباحث إريك إنش كلاين والرّسام غلينيس فوكس عن «مَشهورات جامعة برنستون». تروي القصة المأسورة نهاية العصر البرونزي قبل نحو ثلاثة آلاف عام حين انهزمت ممالك عنة شرقي البحر الأبيض المتوسط، ومنهم المينويّين والميسينيين والحثيين والكنعانيين والآشوريّين والمصريّين. فقد شهدت الحضارات القديمة أحداثاً كبرى متزامنة، إذ ضربت الزلازل في اليونان، والجفاف والمجاعة في حضبة الأناضول، وتعرّض شمال سورية للغزو، وفلسطين لحركات تمرد.



ينتهي الباحث التونسي محمد الهادي عمري في كتابه **انطونيو نخري: فلسفة المستقبل** الصادر عن «دار كلمة» إلى آفاق مفتوحة على فكر لا يرى في الوعي مُؤمّلاً للأشياء، مثلما تزعم المثالية. ولا في نظام الأشياء، سابقاً على الوعي كما تعتقد الواقعية ثم إن المُقبل. كما يتجلى عند المنظر الإيطالي (1933 - 2023)، فلسفة بلا زمن. المُقبل لا يكون إلا صيغة يُقاوم بها الفعل حركة الماضي القاسية. المُقبل الفلسفي هو الانفجار الصامت الذي أسكنته الأساقى الفلسفية الكبرى؛ هو ذلك البعيد - القريب، حيث المقاومة حماية لذاتها وموضوعها.



صدرت عن «دار الروافد الثقافية» وابن النديم» في بيروت، نسخة العربية من كتاب بعنوان **التحديق في الشمس... التعلب على الرب من الموت**، للكاتب والطبيب النفسي الأميركي إرفين يالوم، بترجمة خالد الجبيلي. يتناول الكتاب مسألة الموت بأسلوب سردي يمزج بين علم النفس والفلسفة، من خلال العودة إلى معنى الموت منذ بداية التاريخ، التي عبّر عنها البطل البيابلي جيلامش عند موت صديقه إنكيود الذي تحوّل إلى ظلام على حدّ صفة، وأنه خائف من الموت؛ الخوف الذي حاول الفلاسفة تفسيره، وفهم أسباب التوتر التي تصيب البشرية من فكرة الفناء.



للشاعر الكردي شيركو بيكه س (1940 - 2013)، صدرت عن «دار المدي» الترجمة العربية من رواية الشعرية مقبرة القتائل، التي أنجزتها الترجمة ميوا عثمان وقدم لها الروائي علي بدر. من غلاف العمل نقراً: «يستدعي هذا النص التاريخ والفلسفة طبقة فوق طبقة كما يستدعي حوارات ثقافية عديدة، صراعات مثقنين وأحاديث بسيطة، تتأخّض قوميات وطوائف، وفقرات من تاريخ قريب، آثار حركات منصرفة وانكسارات، قصصاً فلكورية وفقرات مبغنة، إنه اكتشافات شتى لصبح صريحة وقاسية، هو تاريخ واقعي يستدعيها بقوّة... يستدعي شرفنا بكل سجونه وشجون».



عن «دار الخليج للنشر والتوزيع»، صدرت طبعة جديدة من كتاب **إسرائيل: كيان مُخلّط والعدو الحقيقي للجهود** للباحث الفلسطيني محمد علي الخزّار، يعود المؤلف إلى وثائق ومرجعيات تاريخية تُشير إلى تحالف الصهيونية مع النازية خلال الحرب العالمية الثانية، والذي ساهم بدوره في إجبار اليهود حول العالم على الهجرة إلى أرض فلسطين، كما يُضيء قيام الصهيونية الأرائل باختلاق الشعب اليهودي، ويقدم الأدلة على أن الكيان الإسرائيلي خراج على جميع الأعراف والقوانين، الأمر الذي يجعل من «إسرائيل» العدو الحقيقي لليهود، منذ تأسيسها حتى اليوم.



يُحاول الباحث المغربي عبد الإله بلقرين في كتابه **المتغيرات والصيرورات: قراءة في معطيات عالم متحوّل** الصادر عن «مركز دراسات الوحدة العربية»، تقديم رواية نقدية عن الأوضاع العربية الراهنة ومعالجة التغيُّر الهائل الذي يشهده العالم ويُغذي إلى إعادة تشكيل ملامح جديدة له. يلتفت المؤلف إلى مغارقة ما يصنف بالتحولات العربية المحسوبة بالانحدار في الأفق والانتقال إلى القوى والادوات والبرامج والخيارات، مقابل صعود قوى أخرى من محيطنا الجنوبي كانت إرضاعها إلى عقود قلبية خلّت أشبه بأوضاع العربية، بل أسوأ أحياناً.

في روايته الصادرة حديثاً، يتفصّل الكاتب الأردني خالد سامح الخيارات السياسية المتنتهجة من شخصيات كانت محسوبة على الثورة الفلسطينية، والتي انتهت إلى اتفاقيّات تسوية و«سلام» مع العدو، قارناً انعكاساتها الاجتماعية في خلف طبقة انتهازية

## بازار الفريسة تحولات مشبوهة قادت إلى عمليّة «السلام» طبقة تناضل من أجل نفسها

**مسار ليس برياً** في الكثير من عتباراً نُحيك «بازار الفريسة»، للكاتب خالد سامح، التي ضلّناها شبيهة وفتحت في سبيل الثورة الفلسطينية والتحوّلات التي لحقت بها، وهذا ما يجعل من الرواية نوعاً من الأدب الخائفة، لكنها الماحقة والكاشفة لمرحلة تاريخيّة البنتت مالاتها، وبالذات التاريخيّة، أنها كانت مساراً ليس برياً نحو التدمير الذاتي والارتداء الشخصي، فلا عجب بعد هذا أن تقوم السلطة بمنع الرواية.

رحلة الأرملة (هائلة، كاتبة ومخرجة مسرحية لبنانية، ورئيسة لمنظمة نسوية) ومالك مركز دراسات وإبحاث، ومناضل سابق نافذ في الثورة الفلسطينية (هي رحلة انتهازية وانانية أساساً، فالإشاعات التي بدأت تتناثر عن رشيد بعد موته كثرت عيبتها ونالت من سمعتها ونقصت عليها نعيم الاستفادة من الاموال والإصلاح التي تركها لها، بعد أن مرّت بمعنته، من الشقاء إلى الرخاء من دون أن تسأل أو تتساءل، من ثغلة ومؤثمة هذه العارضة، وهذا الاعتقاد، وإلى أي حدّ تمّ تطبيعها، واستغلّتها، لتصبح التعامل معها وسع نتائجها ومفاعيلها صعباً ومعقّداً.

في الرسالة/ المُفتّخ، تُوجّه الخارجيّة الأميركية سفيرها في عمان إلى ضرورة فتح قنوات التواصل مع سياسيين وصحافيين، وروس من القوى السياسية التي الفرزها حديثاً من مركزين في تاريخ البلاد، فك الارتباط مع الضفة الغربية عام 1988، وبخية نيسان الشعبية عام 1989 التي عاجلتها السلطة سريعاً بإلغاء الأحكام الغرقيّة التي استمرت عقوداً، ورفع الحظر عن الأحزاب والدعوة إلى انتخابات برلمانية. هي ضربة ذمّيّة تُخفّط من الكاتب، لتحقّق ضريبات أخرى على شكل رسائل أخرى تُفتّخ بها كل الفصول التالية، لترسم خريطة طريق اختراق مجتمعاتنا، وإشراء مثقفينا، وإخضاع سياسيينا؛ خريطة مسار القوّة الناعمة، ومدّ أذرع الهيمنة الخارجيّة من خلال مؤسسات الدراسات والمنظمات غير الحكومية، والتحويل المرتبط بالسفارات الأجنبية والمناخين، وبتمهيلات مباشرة من المجموعات الحاكمة التي تعرف عن مثل هذه المسار، وتعتبرها نوعاً من التوصل المستمرّ مبررات القوي، وبإياها خلفاً للتواصل معها وتمسك مطالبها، بل إنّها - في أحيان كثيرة - تحطّر في نفسها على إنشاء مثل هذه المؤسسات المُتخوّلة للحصول على هذا التمويل، ورفع جيوبها به.

هكذا، تتحوّل رواية بسيطة الحكمة، تلاحق من خلالها أرملة أسيرة زوجها الزاحل القيادي (سابقاً) في الثورة الفلسطينية، والسبق (لاحقاً) في مركز دراسات بعبّان، إلى رحلة عامة في الزوارب الخلفيّة للجيّة والخيانة والعمالة والنسب، ورحلة موازية خاصة في كيفية تجاهل مثل هذه التخصص للاستمرار بالتعصّب بما أنتجته من خروء وجاهد ومكانة، عبر رحلة صعود طبقي تكون في المحصلة النهائيّة هي الغرض الرئيسي لتضلال يتمحور حول الذات لا حول القضية، مرسوم المسار سلفاً، ليتمّ عبر اتفاقيات ومعاهدات سلام، يكون نتيجتها منطقتة تتوزع أطرافها فيها وتدافع عنه بالانبياب والاسنان والجرائم.

**حبكة تهبك من واقع غير مُعلّك لكنه حقيقي ومؤلّف** شريحة مُتلفعة استعاضت عن «شقاء» الثورة برخاء الأثرة



خالد سامح (كاتب من الأردن)

## كتب

## رياضة

## تقرير

يخوض الهلال السعودي بقيادة البرتغالي جورجي جيسوس امتحانا صعبا للغاية امام العين الاماراتي، في اياب نصف نهائي دوري أبطال آسيا، من اجل نيل بطاقة التأهل إلى النهائي

# دوري أبطال آسيا

# الهلال يواجه العين

هذين واقترب من خلف التأهل إلى نهائي دوري أبطال آسيا، رغم معرفته الجيدة بأن المهمة على ملعب «الزعيم»، لن تكون سهلة نهائيا. وتفوق العين في مواجهة ذهاب نصف نهائي دوري أبطال آسيا، بفضل نجمة الغربى سفيان رحيمي، الذي استطاع تسجيل ثلاثة اهداف «هاتريك» في شكاه الهلال السعودي، فيما اضافة زميله كاكو الهدف الرابع، عن طريق ركلة جزاء في الدقيقة الـ٤٥، في حين احرز له «الزعيم»، كل من البرازيلي مالمووم في الدقيقة الـ 49، وزميله سالم الدوسري في الدقيقة الـ 78.

واصبح سفيان رحيمي (27 عاما)، اول نجم في نادي العين الإماراتي يسجل

ثلاثة اهداف «هاتريك» في شبك الهلال السعودي، منذ نسخة عام 2013 في دوري أبطال اسيا لكرة القدم، بالإضافة إلى أربع مهاجم منتخب «أسود الأطلس»، على عرش هدفاً، وأصبح قريبا من التتويج باللقب رسمياً، حيث تفصله مواجهة الإياب أمام «الزعيم»، وفي حال وصل إلى النهائي، فإن امامه الفرصة لزيادة غلته التهديفية.
وسبب الخالق الكبير للنجم المغربي سفيان رحيمي، في مواجهة الهلال السعودي عن رغبة عدد من الأندية، في الحصول على خدمات مهاجم العين الإماراتي، في سوق الانتقالات الصيفية القادمة، بسبب ما فعله امام كبار الفرق في المسابقة القارية، حيث كان السبب الرئيسي في خروج النصر من دوري أبطال اسيا لكرة القدم، بالإضافة إلى تسجله ثلاثة اهداف في شبك الهلال وبفضل النجم المغربي سفيان رحيمي، نجح نادي العين في إيقاف سلسلة الهزيمتين لنادي الهلال السعودي في الموسم الحالي بجمعهم البطولات، عند 34 انتصاراً على التوالي، بالإضافة إلى كون الفريق الإماراتي الأكثر تحقّقاً للفوز على «الزعيم» في تاريخ دوري أبطال اسيا لكرة القدم (5 انتصارات)، وأكثر فريق هُزّ شكاه الهلال مع نادي شهاب الأهلي في تاريخ المسابقة القارية (15 هدفاً)، بحسب ما ذكرته شبكة «أوبتا» البريطانية للإحصائيات الرياضية.

من جهته، تعرّض جورجي جيسوس، مدرب الهلال السعودي، إلى انتقادات حادة، من قبل جماهير «الزعيم» ووسائل الإعلام المحلية، بسبب الطريقة التي خاض بها مواجهة ذهاب نصف نهائي أبطال اسيا، نتيجة عدم اعتماده على عدد من النجوم أبرزهم الحارس المغربي ياسين بونو، الذي واصل مسلسل ابتعاده عن حماية عرينه في المسابقة القارية، الأمر الذي دفع فيصل أبو نئين (أحد أبرز نجوم الهلال السابقين)، إلى التعبير عن غضبه، ودعا المدير الفني إلى ضرورة مراجعة قراراته، وإعادة حامي عرين منتخب «أسود الأطلس» مرة أخرى إلى تشكيلته، لأنه أحد صناع النجاح في الموسم الحالي، ويظهر اسم نجم كبير في صفوف الهلال، وهو سلمان الفرج، الذي قدّمه فاجا الجميع بالأداء القوي، الذي قدّمه في الشوط الثاني، عندما نزل بديلاً ضد

هذه، واقترب من خلف التأهل إلى نهائي دوري أبطال اسيا، رغم معرفته الجيدة بأن المهمة على ملعب «الزعيم»، لن تكون سهلة نهائيا. وتفوق العين في مواجهة ذهاب نصف نهائي دوري أبطال اسيا، بفضل نجمة الغربى سفيان رحيمي، الذي استطاع تسجيل ثلاثة اهداف «هاتريك» في شكاه الهلال السعودي، فيما اضافة زميله كاكو الهدف الرابع، عن طريق ركلة جزاء في الدقيقة الـ٤٥، في حين احرز له «الزعيم»، كل من البرازيلي مالمووم في الدقيقة الـ 49، وزميله سالم الدوسري في الدقيقة الـ 78.

واصبح سفيان رحيمي (27 عاماً)، أول نجم في نادي العين الإماراتي يسجل



حطفت رحيمي الاظرف من المواجهة ضد الهلال اويد زينالظولون



تردد جماهير الهلال توية فرينها بينغ نهائي ابطال (محمد سعد الزبولون)

## مولودية الجزائر يخطط لصفقات قوية

يسعى فريق مولودية الجزائر إلى دعم صفوفه بصفقات في الميركاتو الصيفي المقبل

**الجزائر - الشرف شكرى**

اقرب نادي مولودية الجزائر من التتويج بلقب دوري الجزائري لكرة القدم موسم 2023/ 2024، وهو الذي يضمن له التأهل إلى منافسات دوري أبطال أفريقيا، ما دفع بإدارة النادي للبدء في التخطيط لسوق الانتقالات الصيفية المقبلة، والعمل على ضم لاعبين من أصحاب الخبرة الكبيرة، خصوصاً من سبق لهم أن مثلوا منتخب الجزائر.

وحصل «العربي الجديد» على معلومات من مصدرها في نادي مولودية الجزائر، الذي رفض ذكر هويته، تشير إلى أن الرئيس حكيّم حاج الرجم اختار الثلاثي بغداد بونجاح وهاريس بلقيلة ورياض بويوز، ضمن قائمة اللاعبين الذين من الممكن التفاوض معهم في الميركاتو الصيفي، رغم أن التعاقد معهم سيتطلب مصدّحات مالية كبيرة، نظراً للمستوى المميز المُقدّم من النادي، وتخرت المعلومات أن إدارة مولودية



يعتمد الهلال على نجمة مالمووم

في المسابقة القارية (برانسيسون Getty)

## قمة مرتقبة بين أرسنال وتشلسي في الدوري الإنكليزي

يواجه ارسنال غريمه تشلسي في لقاء موحّد الحوري الإنكليزي

**لندن - العربي الجديد**

يجل فريق تشلسي ضيفا على غريمه وجاره اللندني أرسنال، اليوم الثلاثاء، على ملعب (الساعة) بتوقيت القدس المحتلة) أمام تشلسي في الدوري الإنكليزي الممتاز في مارس/ آذار 1993 (1-0)، لكنه لم يخسر منذ ذلك الحين في 11 مباراة خلال هذا التوقيت ضد البلوز (أفاز في أربع مباريات وتعادل في سبعة)، وخسر أرسنال 0-2 أمام أستون فيلأ في آخر مباراة له على أرضه، وكانت آخر خسارة متتالية في الدوري على ملعب الإمارات في إبريل/ نيسان 2022، وأخر مرة هزم دون تسجيل أي اهداف في نوفمبر/ تشرين الثاني 2020. ولم يخسر تشلسي في 29 من عمر مسابقة الدوري الإنكليزي الممتاز لكرة القدم (الساعة) بتوقيت القدس المحتلة، ويحتل أرسنال الصدارة برصيد 74 نقطة، مقابل 47 لنتظيره الذي جاء في المركز التاسع، وقبل القمة المرتقبة، خسر أرسنال مرة واحدة فقط في آخر تعائتي مباريات في الدوري الإنكليزي الممتاز ضد تشلسي (أفاز في خمس مباريات وتعادل في اثنتين)، في حين أن سلسلة مبارياته الحالية بدون هزيمة في أربع مباريات هي الأطول ضد «البلوز» في الدوري خلال 19 مباراة متتالية بين عامي 1995 و2005 وخسر تشلسي 1-3 الموسم الماضي، ولم ينهزم في مباريات متتالية خارج أرضه بالدوري الإنكليزي الممتاز ضد أرسنال، منذ سلسلة من ثلاث مباريات بين ديسمبر/ كانون الأول 2001 ويناير/ شباط 2003، وانتهزم أرسنال بأول مباراة له تلعب عند الساعة (الساعة) بتوقيت القدس المحتلة) أمام تشلسي في الدوري الإنكليزي الممتاز في مارس/ آذار 1993 (1-0)، لكنه لم يخسر منذ ذلك الحين في 11 مباراة خلال هذا التوقيت ضد البلوز (أفاز في أربع مباريات وتعادل في سبعة)، وخسر أرسنال 0-2 أمام أستون فيلأ في آخر مباراة له على أرضه، وكانت آخر خسارة متتالية في الدوري على ملعب الإمارات في إبريل/ نيسان 2022، وأخر مرة هزم دون تسجيل أي اهداف في نوفمبر/ تشرين الثاني 2020. ولم يخسر تشلسي في 29 من عمر مسابقة الدوري الإنكليزي الممتاز لكرة القدم (الساعة) بتوقيت القدس المحتلة، ويحتل أرسنال الصدارة برصيد 74 نقطة، مقابل 47 لنتظيره الذي جاء في المركز التاسع، وقبل القمة المرتقبة، خسر أرسنال مرة واحدة فقط في آخر تعائتي مباريات في الدوري الإنكليزي الممتاز ضد تشلسي (أفاز في خمس مباريات وتعادل في اثنتين)، في حين أن سلسلة مبارياته الحالية بدون هزيمة في أربع مباريات هي الأطول ضد «البلوز» في الدوري خلال 19 مباراة متتالية بين عامي 1995 و2005 وخسر تشلسي 1-3 الموسم الماضي، ولم ينهزم في مباريات متتالية خارج أرضه بالدوري الإنكليزي الممتاز ضد أرسنال، منذ سلسلة من ثلاث مباريات بين ديسمبر/ كانون الأول 2001 ويناير/ شباط 2003، وانتهزم أرسنال بأول مباراة له تلعب عند الساعة

## مباريات الأسبوع

**فلامنغو يبرّض في صدارة الدوري البرازيلي بتعادل سلب مع بالميراس**

أفرد فلامنغو فرصة استعادة صدارة الدوري البرازيلي لكرة القدم عقب تعادله خارج الديار بدون أهداف مع حامل اللقب بالميراس في ملعب أيازين بارك في ساو باولو، ضمن منافسات الجولة الثالثة من المنافسة. وحلّت كتيبة المدرب إدينور ليوناردو باتشي «تيتي» في الوصافة بسبع نقاط، وهو نفس رصيد براغانتينو الذي يحتل الصدارة بفارق الأهداف عقب فوزه 0-1 على كورينثيانز الذي تراجع للمركز الثامن، في حين أضاف بالميراس نقطة في رصيده الذي أصبح أربع نقاط، لكنه يحتل حالياً المرتبة الـ11 في منتصف الجدول كما فاز أتلتيكو بارانينسي بهدف من توقيع الأوروغوياني أغوستين كانوبيو، الذي تعرّض للطرد لاحقاً، على إنترناسيونال، ليتقدّم إلى المركز الثالث برصيد ست نقاط. أما فلورمينينزي فيأتي في المركز العاشر برصيد أربع نقاط.

**موناكو يربح بريست مت وصافة «الليغ ١»**



أزاح موناكو نظيره بريست من وصافة الدوري الفرنسي لكرة القدم (الليغ ١) بالفوز عليه بهدفين نظيفين في إطار الجولة الـ30 من البطولة. وسجل هدفي الفوز لموناكو اللاعب السويسري من أصول جنوب سويدانية دينيس زكريا (د 40) من المباراة ولأعب الوسط الياباني تاكومي ميناميينو (د 48). ويعد هذا الفوز الثالث لموناكو على التوالي بعد الفوز على رين بهدف نظيف وعلى ميوز (2-5). بهذه النتيجة ارتفع موناكو إلى 55 نقطة في المركز الثاني بفارق ثماني نقاط عن ناريس سان جيرمان في الصدارة، بينما تتجمّد رصيد بريست عند 53 نقطة في المركز الثالث.

**ليفربول يحتل صدارة ترتيب الدوري مع أرسنال غياب السيلبي**

استعاد ليفربول ناكرة الانتصارات في الدوري الإنكليزي، بفوزه الثمين خارج قواعده على فولهام (1-3)، ضمن الجولة الـ34 بالدوري الإنكليزي الممتاز لكرة القدم، ليجاوز بذلك أرسنال في الصدارة مؤقتاً في غياب مانشستر سيتي، وتقدّم ليفربول في النتيجة في الدقيقة 32 بدم النجم ألكسندر أرنولد. قبل أن يتعادل أصحاب الأرض مع آخر مشاهد الشوط الأول بتوقيع البلجيكي تيموني كاستانبي، ولكن مع بداية الشوط الثاني (53 د)، استعاد رجال الألتاني يورغن كلوب المقعّم من جديد عن طريق الهولندي ريان جبرو غرافينبيرش. ثم جاء هدف حسم النقاط الثلاث في الدقيقة 72 بدم النجم البرتغالي بيوغو جوتا، وعاد ليفربول بهذه النتيجة لسكة الانتصارات بعد تعادل أمام اللان يونايتد، ثم خسارة على يد كريستال بالاس. ورفع الرصيد «الريدز» إلى 74 نقطة جاور بها أرسنال، التي يتفوق بفارق الأهداف في الصدارة، في غياب مانشستر سيتي الذي خاض نصف نهائي كأس الاتحاد الإنكليزي (Emirates Cup) أمام تشلسي السبت، وحسمه بهدف نظيف. وسخوض «السبيريتس» مبارياتهم في هذه الجولة أمام توتنهام هوتسبر في الـ14 من مايو/ أيار القادم، بينما تتجمّد رصيد فولهام عند 42 نقطة في المركز الـ12 مؤتماً.

**ليفركوزن يتعادل أمام دورتموند بهدف لملته**

قلب باير ليفركوزن تأخره بهدف إلى تعادل مشير ١-١، أمام مضيفه بوروسيا دورتموند على ملعب «سيغنال أيدونا بارك»، في إطار الجولة الـ30 من دوري الدرجة الأولى الألماني لكرة القدم (البوندسليغا). وتقدّم المهاجم نيكلاس فولكروغ لدورتموند (81 د) من المباراة، وأردك المدافع الألماني من أصول كرواتية جوسيب ستانينيتش هدف التعادل لصالح ليفركوزن (90 د+ 7)، وخاض ليفركوزن 45 مباراة من دون تعرّضه للهزيمة تحت قيادة المدرب تشابي ألونسو، بينما هذا هو التعادل الخامس، وخاض ليفركوزن المباراة بعد تحقيق عشرة انتصارات على التوالي بهذه النتيجة ارتفع رصيد ليفركوزن إلى 80 نقطة في المركز الأول، بينما ارتفع رصيد دورتموند إلى 57 نقطة في المركز الخامس.

## قمة مرتقبة بين أرسنال وتشلسي في الدوري الإنكليزي

يواجه ارسنال غريمه تشلسي في لقاء موحّد الحوري الإنكليزي

يواجه ارسنال غريمه تشلسي ضيفا على غريمه وجاره اللندني أرسنال، اليوم الثلاثاء، على ملعب (الساعة) بتوقيت القدس المحتلة) أمام تشلسي في الدوري الإنكليزي الممتاز في مارس/ آذار 1993 (1-0)، لكنه لم يخسر منذ ذلك الحين في 11 مباراة خلال هذا التوقيت ضد البلوز (أفاز في أربع مباريات وتعادل في سبعة)، وخسر أرسنال 0-2 أمام أستون فيلأ في آخر مباراة له على أرضه، وكانت آخر خسارة متتالية في الدوري على ملعب الإمارات في إبريل/ نيسان 2022، وأخر مرة هزم دون تسجيل أي اهداف في نوفمبر/ تشرين الثاني 2020. ولم يخسر تشلسي في 29 من عمر مسابقة الدوري الإنكليزي الممتاز لكرة القدم (الساعة) بتوقيت القدس المحتلة، ويحتل أرسنال الصدارة برصيد 74 نقطة، مقابل 47 لنتظيره الذي جاء في المركز التاسع، وقبل القمة المرتقبة، خسر أرسنال مرة واحدة فقط في آخر تعائتي مباريات في الدوري الإنكليزي الممتاز ضد تشلسي (أفاز في خمس مباريات وتعادل في اثنتين)، في حين أن سلسلة مبارياته الحالية بدون هزيمة في أربع مباريات هي الأطول ضد «البلوز» في الدوري خلال 19 مباراة متتالية بين عامي 1995 و2005 وخسر تشلسي 1-3 الموسم الماضي، ولم ينهزم في مباريات متتالية خارج أرضه بالدوري الإنكليزي الممتاز ضد أرسنال، منذ سلسلة من ثلاث مباريات بين ديسمبر/ كانون الأول 2001 ويناير/ شباط 2003، وانتهزم أرسنال بأول مباراة له تلعب عند الساعة



يحتل ارسنال صدارة الدوري الإنكليزي (تصوير جاستن سبريدباد/ Getty)

<sup>[1]</sup> يحتل أرسنال بأول مباراة له تلعب عند الساعة

<sup>[2]</sup> يحتل أرسنال بأول مباراة له تلعب عند الساعة

تقرير

اقترب فريق ريال مدريد بقيادة أنشيلوتي من التتويج بلقب بطولة الدوري الإسباني لموسم 2023-2024، واقترب فريق برشلونة من موسم صفرى بعد خسارته مواجهة الكلاسيكو، وساهمت عدة عوامل في حسم النادي الملكي لهذه القمة التي استضافها ملعب سانتياغو برنابيو

# كلاسيكو ملكي لعدة أسباب

رياض الترتك



حسم ريال مدريد الكلاسيكو ضد برشلونة. لم يكن الأفضل طوال 90 دقيقة ولكنه كان الأكثر حسماً أمام المرعى بقيادة نجوم خط الهجوم، وأبرزهم المهاجم الإنجليزي جود بيلنجهام. وهذا الفوز جعل النادي الملكي يقرب من لقب بطولة الدوري، إذ بات بحاجة لتحقيق ست نقاط فقط في الجولتين القادمين بغية حسم التتويج

رسمياً، خصوصاً أنه ابتعد بفارق 11 نقطة عن الوصيف برشلونة. وشهدت مواجهة التي استضافها ملعب سانتياغو برنابيو لقطات حاسمة ساهمت في النتيجة النهائية (2-3)، من أطوار طهير فريق برشلونة جواو كانسيلو، مروراً بقوة خط وسط النادي الملكي وذكاء النجم الكرواتي لوكا مودريتش في التعامل مع إبتعاك مواجهة قوية، وأخيراً حسم بيلنجهام مجدداً أمام المرعى وتسجيله هدف الفوز للمرة الثانية تواليًا في الكلاسيكو.

## حسم المهاجم الإنجليزي جود بيلنجهام الكلاسيكو بهدف قاتل

### إخطاء كانسيلو

ظهر الظهير البرتغالي جواو كانسيلو بصورة مهزوزة في أسبوع واحد مع فريقه برشلونة، وارتكب سلسلة من الأخطاء التي كلفت فريقه خسارة أهم مبارياتين في الموسم، إن كان أمام فريق باريس سان جيرمان الفرنسي في إياب الدور ربع النهائي لدوري أبطال أوروبا، أو في الكلاسيكو أمام ريال مدريد في الجولة 32 من بطولة الدوري الإسباني لكرة القدم، وتكررت أخطاء كانسيلو نفسها في آخر مباراتين لعبهما مع النادي الكتالوني، وهي على الشكل التالي: خطأ في التغطية في لحظة الهدف الأول لنديمبيلي مع باريس سان جيرمان، ثم التسبب بركلة جزاء على ديمبيلي نتيجة خطأ غير شمر، فخطأ في التغطية في لحظة هدف التعادل الثاني لريال مدريد من لوكاس فاسكينز، والمساهمة في ركلة جزاء لريال مدريد إثر خطأ كارثي في التغطية أمام فاسكينز. جميع هذه الأخطاء كلفت برشلونة تلقي أربعة أهداف وساهمت بنسبة كبيرة في الخروج من دوري أبطال أوروبا وفقدان حظوظه في المنافسة على لقب الدوري بنسبة كبيرة، وظهر كانسيلو وكأنه مرهق ذهنياً في آخر مبارياتين، فأغلقت أوداره الدفاعية تماماً، وكلف المدرب تشافي هيرنانديز خسارة أهم مباراتين له في الموسم، وهذه الأمور ربما تؤثر سلباً على إمكانية تجديد إعارته مع النادي الكتالوني، وربما تتسبب في إمكانية مغادرته مع نهاية موسم 2023-2024، خصوصاً أن الصحف الإسبانية اشارت في وقت سابق إلى أن برشلونة يفكر في عدة حلول للتعاقد مع الظهير بشكل رسمي بدلاً من نظام الإعارة.

### قوة الوسط وذكاء مودريتش

بدأ فريق برشلونة مواجهة الكلاسيكو ببنلاني في خط الوسط (غوندوغان، دي يونغ وكريستنس كلاعب ارتكاز)، وبعد إصابة دي يونغ، دخل بيدري بديلاً له في الشوط الثاني، كما شارك فيرمين بدلاً من كريستنس، وهذا الأمر تسبب في انخفاض قوة خط وسط الفريق أمام خط وسط مدريدى قوي قاد مودريتش في الشوط الثاني بذكاء كبير.

ولعب خط وسط ريال مدريد دوراً كبيراً في بناء الهجمات والتدرج بالكرة بسهولة

من الخلف، فيما أكد مودريتش (38 عاماً)، مرة جديدة أن العمر مجرد رقم، نظراً للمستوى الكبير الذي قدمه على أرض الملعب وخصوصاً في الشوط الثاني من مواجهة الكلاسيكو. وتبرهن لحظة مهمة جداً في المباراة والتي ربما تكشف الفارق الذهنية الكبيرة بين نجوم النادي الملكي ونجوم النادي الكتالوني، والتي تدرج في إطار طريقة تعامل مودريتش وبيدري مع فرصة مشابهة حصلت في الشوط الثاني، ففي هجمة سريعة لفريق برشلونة، كان جواو فيليكس في موقف جيد لدخول منطقة الجزاء وخلق خطورة كبيرة على مرعى فريق ريال مدريد، ولكن مودريتش أوقف بذكائه وخبرته تحرك فيليكس بخطا تكتيكي، وهذا الأمر إن دل على شيء فهو يدل على قمة مودريتش الذهنية في التعامل مع المواقف وحمل الفريق إلى بر الأمان. والمقارنة أن اللقطة نفسها حصلت مع بيدري في لحظة الهدف الثالث الحاسم للنادي الملكي، إذ بدل أن يرتكب بيدري خطأ تكتيكياً على إبراهيم ديان المنطلق بسرعة نحو منطقة الجزاء، ركض وراءه دون أي محاولة لاعتراض طريقه أو إبقائه، وهو ما سهّل طريقه وتعميره الكرة إلى فاسكينز، الذي بدوره لعب كرة عرضية جاء منها هدف الفوز الحاسم من بيلنجهام.

### بيلنجهام الحاسم

شارك بيلنجهام في الكلاسيكو الثاني تواليًا في بطولة الدوري هذا الموسم، للمرة الثانية أيضاً كان صاحب هدف الفوز وفي الوقت القاتل أيضاً. ففي مواجهة الذهاب سجل هدف الفوز (1-2) في الدقيقة 49، وفي كلاسيكو إياب سجل هدف الفوز (3-2) في الدقيقة 19، ليؤكد على قدرته في حسم الفرص المهمة أمام المرعى، وسأهّم بشكل مباشر في فوز ريال مدريد مرتين في موسم واحد على برشلونة في بطولة الدوري. ووصلت حصيلة بيلنجهام إلى 17 هدفاً في المركز الثاني في قائمة الهدافين في الليغا هذا الموسم، ويتقدم عليه مهاجم فريق جيرونا أرتيم دوفيك، الذي سجل 18 هدفاً حتى الآن، وإلى جانب أهدافه الـ17، صنع بيلنجهام أربعة أهداف أيضاً، لتسأهّم في 21 هدفاً للنادي الملكي في الليغا هذا الموسم، وهو الذي خاض 25 مباراة حتى الآن، في المقابل، سد المهاجم الإنجليزي 37 تسديدة (31 تسديدة على المرعى)، ونسبة أهدافه المتوقعة هي 10,6 فقط، ما يعني أنه حاسم أمام المرعى ولا يُهدر الفرص الكبيرة، كما أنه خلق 40 محاولة هجومية مع ريال مدريد في بطولة الدوري.

ابتعد ريال مدريد المتصدر بفارق 11 نقطة عن الوصيف، برشلونة (تراس برس)



صورة في خير

## سلايكس يبدأ بقوة

استهل بوسطن سلتيكس الذي أنهى الموسم المنتظم في صدارة النطقة الشرقية والترتيب العام، مشواره في الدور الأول من «بلاي أوف»، دوري كرة السلة الأميركي للمحترفين NBA بقوة بفوزه على ضيفه ميامي هيت 114-94، وهيمن «الخضر» على المواجهة، إثر تألق العديد من الأسماء، من بينهم جايسون تايتوم الذي حقق «تريبيل دابل» لأول مرة في «بلاي أوف»، بتسجيله 23 نقطة وعشر متابعات و10 تمريرات حاسمة. من جانبه حقق أوكلاهوما سيتي ثاندو، صاحب أفضل سجل في الغرب، فوزاً مثيراً على ضيفه نيو أورليانز بيليكانز 94-92 بفضل الكندي شاي غيلجيبوس الكندي.



## على هامش الحدث

### تشافي بعد خسارة الكلاسيكو في الوقت القاتل: أشعر بظلم كبير

أبدى تشافي هرنانديز، المدير الفني لبرشلونة، أسفه للخسارة أمام ريال مدريد في (كلاسيكو الأرض) في الوقت القاتل (3-2) في قمة الجولة 32 لليغا، مشيراً إلى أنه يشعر بظلم كبير، وأن «الانتصار هرب لطرف معاكسة»، في إشارة إلى بعض القرارات التحكيمية الجدلية التي شهدتها اللقاء، ورغم تقدمه مرتين في بنتيجة، إلا أن البلاوغرانا خسر بهدف قاتل في الوقت الحتسب بدلاً من الضائع سجله النجم الإنجليزي جود بيلنجهام، وقال تشافي في المؤتمر الصحافي بعد اللقاء، الذي احتضنه ملعب (سانتياغو برنابيو) «يجب أن تكون فخوريين بأننا كنا نأدأ قوياً، وقدّمنا كرة قدم جميلة في الشوط الثاني، سيطرنا على المباراة، وكانت لنا فرص سانحة للتسجيل، ولكننا خسرنّا في النهاية، إن أمر مؤلم، أعتقد أن الجميع شاهد ما حدث. لا يمكنني سوى تحليل المستوى الذي قدمناه، وأننا كنا أفضل من ريال مدريد. يجب أن نذكر بما قدمناه اليوم، رغم أننا خسرنّا في النهاية بخطأ من جانبنا. فخور بالفريق، ولكنها خسارة ثقيلة علينا». وتابع أن «المباراة لم تكن عادلة، لا يمكنني خذاع أحد، وبالأخص الجماهير». الجميع شاهد ما حدث، وعلاب البرسا باحتراف هدف بعد أن تحطمت الكرة خط المرعى بالكامل، وفقاً لوجهة نظره، إلا أن الحكم لم يحتسبه بسبب عدم وجود تقنية خط المرعى، كما أن كاميرات النقل لم توضع تماماً إذا كانت الكرة تحطمت بالفعل أم لا.



### أنشيلوتي: لا يجب أن نشعر بالتراخي لأن الدوري لم يحسم بعد

أقر الإيطالي كارلو أنشيلوتي، المدير الفني لريال مدريد، عقب الفوز الثمين والقاتل على الغريم التقليدي برشلونة (3-2)، بأن هذه النتيجة «تعد خطوة مهمة للغاية» نحو اللقب، ولكنه طالب لاعبيه بعدم الشعور بـ«التراخي» لأن الدوري لم يحسم بعد، وقال أنشيلوتي في المؤتمر الصحافي: «إنها خطوة مهمة للغاية نحو الفوز بالليغا، نبتعد بفارق كبير، ولكن لا يجب أن نشعر بالتراخي لأن اللقب لم يحسم بعد. علينا حصد المزيد من النقاط، وهذه هي الطريقة الوحيدة للتحضير بشكل جيد لنصف نهائي دوري الأبطال القريب جداً». وأضاف أن «الموسم كان منهدماً حتى الآن، بالنظر لحجم المشكلات التي واجهناها، لا سيما على المستوى البدني. لدي رأي في مسألة أحقية البارسا بالفوز بالمباراة اليوم، أعتقد أن التعادل هو النتيجة الأكثر عدلاً، ولم تكن نتيجة سيئة بالنسبة لنا». كما أوضح مدرب البرينغيني أن حاجة برشلونة للفوز، بالإضافة للمخاطرة التي قام بها تشافي هرنانديز في نهاية المباراة، كانتا حاسمتين في هذه النتيجة، وقال في هذا الصدد: «عندما سجلنا هدف التعادل، وضع البارسا عددا كبيرا من اللاعبين في الأمام، وهذا ألقدهم التوازن، وكانت هناك تحولات هجومية واضحة جداً لنا. نجحنا في التسجيل قبل ذلك بفضل بيني، وحققنا نفس الأمر في نهاية المباراة، لأن برشلونة دفع بكل خطوطه للامام، وقدقوا الفوز آنذاك».

### مودريتش: لم نقدد اللقّة في الفوز

احتفل النجم الكرواتي لوكا مودريتش، لاعب وسط ريال مدريد، بـ«اليلة عظيمة» عقب الفوز القاتل على الغريم التقليدي برشلونة (3-2) مؤكداً أن قفهم «لم نتوقف» أبداً في تحقيق الفوز. وقال مودريتش في تصريحات لقلعة النادي عقب اللقاء، «إنه انتصار مذهل يفرضنا من هدفنا، لقب الليغا، بعد ليلة عظيمة، ومباراة كبيرة من فريق لم يتوقف إيمانه في تحقيق الفوز. تأخرنا مرتين في النتيجة، ولكنناواصلنا تصميماً، ولعبنا جيداً، ونجحنا في قلب الطاولة. إنها ليلة عظيمة. شأنتها شأن إبال كثيرة في البرينابيو». كما شكر صاحب الـ38 عاماً جماهير الفريق الملكي على دعم اللاعبين من أجل تحطمي حالة الإرهاق البدني بعد المباراة الماراثونية يوم الأربعاء الماضي أمام مانشستر سيتي الإنجليزي في إياب ربع نهائي دوري الأبطال.

## وجه رياضي

# ألكسيس أولميدو

### إسلام المودب

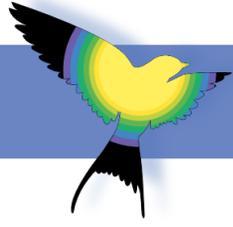
نجح تشافي هيرنانديز، المدير الفني لفريق برشلونة الإسباني، خلال الموسم الحالي في اكتشاف عدد من النجوم الشباب الذين أصبحوا في وقت قصير من ركائز تشكيلته الأساسية، وأهمهم باو كويارسي ولامين يامال اللذان أصبحا في وقت قصير ضمن قائمة المنتخب الإسباني التي يجعلها المدير الفني لويس دي لا فويتني، وكشفت صحيفة ماركا الإسبانية أن الحصنة التدريبية الأخيرة للفريق قبل مواجهة القمة ضمن الأسبوع 32 من الدوري الإسباني بين برشلونة وريال مدريد، شهدت الظهور الأول للاعب شاب آخر، هو ألكسيس أولميدو مع البلاوغرانا الذي قرر تشافي ضمّه لمجموعة لاعبيه قبل أيام من مباراة الكلاسيكو، وذلك في إطار سياسته المتعلقة بالاعتماد على

يعتبر أولميدو من أبرز المواهب الصاعدة بفريق برشلونة الإسباني بعد الموشرات الواعدة التي أظهرها مع الفئات السنية



شباب أكاديمية لاساميا، ولد ألكسيس أولميدو فيلا، وهو الاسم الكامل للاعب، يوم 2 يناير/ كانون الثاني 2006، وبدأ لعب كرة القدم في أكاديمية ناستيك دي مانريسا، قبل أن يلعب مع الفريق الريف، مستفيداً من أزمة الإصابات التي أصابته بعدما خطف أنظار تشافي الفريق بتألقه وصلابته في مركز قلب الدفاع. على الرغم من صغره فقد تمكن النجم الصاعد في نهاية الموسم الماضي 2022 – 2023، من خوض أول مباراة مع الفريق الريف، مستفيداً من أزمة الإصابات التي ضربت خط الدفاع لتكون أولى مبارياته يوم 20 مايو/ أيار عام 2023 أمام فريق لا توتشيفا الذي تألق أمامه، ما جعله يخوض ثلاث مباريات أخرى في الدوري، سجل خلالها هدفاً وحيداً، وخاض أيضاً مباراتين في مسابقة دوري أبطال أوروبا للشباب، سجل فيها هدفاً آخر أمام فريق

ريوال أنتويرب البلجيكي، لكن سوء الحظارة إثر تعرضه لإصابة أبعده عن تشكيل المدير الفني المكسيكي رافاييل ماركينز لمدة 119 يوماً، وهو ما مثل ضربة قوية له بعد أن كان يستعد للبروز والتألق. يتميز أولميدو، الذي ينتمي إلى جبل جوليد عام 2006، الذي يضم باو بريم وهيكتور فورت ومارك غويو، بقوته في الألعاب الهوائية، ومهارته في افتكاح الكرة، وخروجه الجيد بها، مع سرعة وتمركزه الرابع في الملعب، وقدرته الكبيرة على التوقع، واستباق المهاجمين، ليتمكن من فرض نفسه بقوة، ويكون للاعب رقم 16 الذي يقرر تشافي صعوده للفريق الأول بعد اليباس أخوماش، فيران جوتيغلا، الفارو سانز، إسبانيس بيدرولا، ميكا مارمول، إيتانكي بينيا، مارك كاسادو، شادي رياض، أنخيل الأركون، أليكس غاريدو، لامين يامال، فيرمين لوبيز ومارك غويو وهيكتور فورت وباو كويارسي.



## هوامش

تعد الملابس التقليدية من أهم ما يميز الرجل اليمني، ولا يكتمل الزي المميز بجماله وأناقته وتصميمه من دون «الجنبية» على الخصر، ويكون الخنجر في واجهتها عمودياً



تلباتب أشكال الجنبية اليمنية وكلفتها (سكوت والاس/ Getty)

# الجنبية اليمنية

## ثروة وزينة ومصدر فخر واعتزاز

نهر: فخر العرب



للجنبية في اليمن تاريخ بعيد وإن لم يُعرف بدقة، فالتمثيل والنقوش القديمة تدل على أنها تعود إلى أزمنة ضاربة في القدم، فتمثال الملك معد يركب الذي يعود إلى عام 500 قبل الميلاد تقريباً، يظهره مرتدياً الجنبية، ما يؤكد أنها كانت موجودة لدى الحضارتين السبئية والحميرية. وتتكون الجنبية من الحزام الذي يلتف حول خصر الرجل، وينقش في الغالب يدوياً بخيوط ذهبية اللون تظهر أشكالاً هندسية بحسب طلب الزبون، ويعرف غمد الجنبية باسم «الجفر» أو «الخفاق» أو «العسيب»، وهو يصنع من أنواع محددة من الأخشاب، من أهمها خشب شجرة الطنب.

وهناك مقبض الجنبية أو رأسها، والذي يتباين بحسب الكلفة، إذ يصنع من قرون وحيد القرن في الأنواع الفاخرة، أو من أنياب الفيل في الدرجة الثانية، أو من قرون الجاموس أو البقر في الدرجة الثالثة، كما أن هناك الرؤوس العادية التي

تصنع من الخشب، ورأس الجنبية هو ما يعطيها قيمتها، ويتم تزيينه بجنهين من الذهب أو الفضة بسميان «الزهرتين»، يضاف إلى كل ذلك «النصلة» التي تصنع في الغالب من الحديد، وتكون حادة، وذات شكل مقوس. ويعد رأس الجنبية ونصلتها المكونين الرئيسيين لها، وهما ما يمنحانها قيمتها، ويحددان سعرها. للرأس نوعان هما «العزيري» و«الكرك»، وينقسم الرأس العزيري المصنوع من قرون الحيوانات بدوره إلى أربعة أنواع، هي «الصفاني» وهو الأعلى سعراً، يليه «الزراف»، ثم «الأسعدي»، و«البصلي»، في حين ينقسم الرأس الكرك إلى ثلاثة أنواع، هي «المصوعي» و«المحبشي»، و«الصيني»، وهي أقل سعراً من العزيري. يقول أحمد الوصابي، وهو صانع جنابي، لـ«العربي الجديد»: «تتكون الجنبية من رأس وسلطة ومبسم وزهرات وعسيب وحزام، ويصنع الرأس إما من قرن وحيد القرن، أو قرن الفيل، أو قرن الوعل، أو من البلاستيك، ويصنع الجفر من الخشب، ويلف حوله السيل والجلد، وهناك أنواع بحسب اللون، فهناك الأخضر والأحمر

والبنّي والأسود والأبيض، وهناك الماربي والحاشدي، وأما الحزام فهناك حزام بدوي، وحزام يصنع بالماكنة. وهناك أنواع من الخيوط خاصة بالأحزمة، منها الخيط الفرنسي الفاخر، والخيط الصيني العادي، وتصنع النصلة من جنزير الدبابات، وهذا النوع الأعلى، وهناك نوع آخر من الحديد».

وتستخدم الجنبية عادة للزينة، ويحرص اليمنيون على لبسها في الأعياد والمناسبات الاجتماعية، كما تستخدم في أداء رقصه «البرع» الشهيرة، كما تستخدم سلاحاً، ويطلق عليها اسم السلاح الأبيض، وتستخدم أيضاً خلال التحكيم في الخلافات بين المتنازعين نتيجة للقيمة الرمزية التي تمتلكها باعتبارها رمزاً للرجولة. وهناك العديد من العوامل التي تحدد سعر الجنبية، أهمها نوع الرأس، ويعد الرأس المصنوع من قرن وحيد القرن هو الأعلى، وتسمى هذه الجنبية بـ«الصفاني»، إضافة إلى نوعية الذهب وحجمه على رأس الجنبية، ويعد الأكثر تميزاً ما يسمى بالذهب الحميمري القديم، والذي يباع وفقاً لقيمتها

### باختصار

يرتدي اليمنيون الجنبية للزينة في الأعياد والمناسبات الاجتماعية، كما تستخدم في أداء رقصه «البرع» الشهيرة

### ■ ■ ■

رأس الجنبية ونصلتها هما المكونان الرئيسيان لها، واللذان يمنحانها قيمتها ويحددان سعرها

### ■ ■ ■

يتوارث اليمنيون الجنبية عن آبائهم، وتكون أعلى كلما كانت قديمة لأن كثرة لمس رأسها يمنحها لمعاناً خاصاً

التاريخية وليس لوزنه. كما أن الجنبية تكون أعلى سعراً كلما كانت قديمة، لأن قدم الجنبية وكثرة لمس رأسها يمنحها لمعاناً خاصاً يزيد من قيمتها، إضافة إلى القيمة التاريخية للجنبية التي تتوارثها الأجيال عن الأجداد والمشايخ، ما يزيد من قيمتها. وأعلى جنبية سجلت حتى الآن كانت مملوكة للشيخ الشائف، شيخ قبيلة بكيل، والتي اشتراها بمليون دولار، فضلاً عن إتقان صنعها وقدمها، فإن ما زاد من قيمتها أنها كانت الجنبية الخاصة بالإمام أحمد بن يحيى حميد الدين الذي حكم اليمن قبل قيام «ثورة 26 سبتمبر» في عام 1962.

وتعد الجنبية نوعاً من الثروة التي يدخرها اليمنيون، وتعتبر عند الرجال مالا كما هو حال الذهب عند النساء، وجرى العرف أن الجنابي يرثها الأولاد الذكور، ويكون الابن الأكبر هو الأحق بوراثته جنبية أبيه، ويليه الذي بعده في حال توريث أكثر من جنبية. وتحتل الجنبية مكانة مرموقة في التراث الثقافي غير المادي اليمني، وتظهر في كثير من الأمثال الشعبية المتوارثة، فيقال «عسيب ما يركب عسيب» ويضرب المثل في الحث على التوافق بين الأكفاء، وضرورة عدم التعالي والتكبر على الأقران. ويقال «عسيبه يبشاور رأسه» ويضرب المثل في المتفاخر بنفسه. ويقال «أما الخفئق لو راح رأسي»، ويضرب المثل في أن بعض الأشخاص تمينة، وعلينا التمسك بها والدفاع عنها حتى لو ضحينا بحياتنا، والخفئق هو العسيب أي غمد الجنبية.

## وأخيراً

## شكسبير الذي لا يموت

نجوى بركات

نفسه، وهم كُتّاب مثل: مارك توين وهنري جيمس، وحتى سيغmond فرويد، ودليلهم عدم وجود أي ذكر لأعماله المسرحية في وصيته، وغموض الظروف المحيطة بسنوات تكوينه، وشملت حجج هؤلاء اختلافات في أسلوبه، وعدم التوافق حتى على تهجئة اسمه، وقد وصل التشكيك في وجود شكسبير، وفي مقدرة رجل واحد على إنجاز مثل إنتاجه الاستثنائي المزعوم، حدّ وضع قائمة في عام 2007 تضمّ أسماء خمسين كاتباً محتملاً، ثمّ لائحة أخرى مماثلة في عام 2012، تحوي سبعة وسبعين اسماً (!)

اليوم، تضاءلت تلك الشكوك إلى حدّ كبير، وإن لم يتوقف علماء اللغة عن مواصلة تحقيقاتهم وأبحاثهم، فقد بات وجود شكسبير مؤكداً. والحال، إننا لا ندري فعلاً إن كان الشك بوجوده ناتج عن عبقريته ونصوصه الفذة، التي لم يُخفّف الزمن وتبدّل العصور والأحوال شيئاً من قهها، أم من عبقرية رسم شخص نصوصه، نحو: ليدي ماكبث، وهاملت، والملك لير، وريتشارد الثالث، وروميو وجولييت، وسواها. حتى أنّ بعض الجدل والصور الشعرية والشخصيات، أصبحت محفورة في المخيلة الجمعية، متداولة ويُستشهد بها عبر

الأزمنة والأمكنة. من ممّا لا يعرف أو لم يُردّد يوماً عبارة هاملت الشهيرة «أكون أو لا أكون، تلك هي المسألة»، أو مقولة ريتشارد الثالث: «ملكتي مقابل حصان» أو هذيان ليدي ماكبث، بعد دفع زوجها إلى قتل الملك: «كل عطور العالم لن تحمو هذه الرائحة عن يدي» أو مشهد الساحرات الثلاث التي يلتقي بهن ماكبث عائداً من المعركة منتصراً أو الملك لير هائماً مجنوناً في العراء، بعد توريث ابنتيه، وطردهما إياه من القصر...

عندما وصل شكسبير إلى لندن، كان الإنتاج المسرحي منتشراً بكثرة، وكان هناك أكثر من 100

لَبَّتْ أعمال شكسبير المطلوب منها، ونالت رضا السلطات، وكان هذا شرطاً من شروط العمل والرواج

العمل والرواج

مؤلف مسرحي شهدت معهم الكتابة الدرامية نهضة مذهلة، خاطبت النخبة الأرستقراطية بقدر ما توجهت إلى العامة. وبعد أن كان الشكل الأخلاقي هو الأكثر شعبية، ساهم كريستوفر مارلو وتوماس كيد في ثورة مسرحية باقتراحهما أعمالاً درامية جمعت بين التوجّه الشعبي والعق الفلسفي والإبداع الشعري، مُبتعدة عن سداجة الرموز الأخلاقية المباشرة. في هذه الأجواء، باشر شكسبير التمثيل، ثمّ الإخراج، وصولاً إلى كتابة نصوص طرح عبرها أسئلة عميقة حول تناقضات الطبيعة البشرية، مع التركيز على الفضائل العظيمة، ما أكسبه انتباه القصر، الذي أثنى له وضعا مريحاً كي يستمرّ في عمله.

ما بين عام 1590 وعام 1600، لبّت أعمال شكسبير المطلوب منها، ونالت رضا السلطات، وكان هذا شرطاً من شروط العمل والرواج، إذ ينبغي للموضوعات أن تنتقد الفوضى، والظلم الناتج عن طموح شخصي. لكن منذ عام 1600، وما بعده، أضحت أعماله أكثر جدية فعمدت تشاؤماً درامياً، فبرز الموت والجنون والتطرف في مقدمة موضوعاته. بعد عام 1608، أصبحت تلك المآسي أقلّ قتامة وتشاؤماً، إلى أن قرّر شكسبير التقاعد من المسرح عام 1611، فترك لندن وقفل عائداً إلى موطنه.